

الْمُنْتَجَبُ  
مِنْ كَلِمَاتِ الْعَرَبِ  
يحيى

۱۴۷  
۱۴۷

الْمُنْتَجِبُ  
مِنْ كَلِمَاتِ الْعَرَبِ



محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكبريتي

---

المنتخب  
من كلام العرب

---

مطبعة الاداب - النجف - حي عدن

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣

11/11/11

1

2

3

4

5

6

# مقدمة الكتاب

يقطنُ في نفسي . ولا يزال حبُّ الفصحى من كلام العرب .  
سواءً أكان منه ما اتفقوا عليه بانسياق متصل للتخاطب به واستئنان  
مقتضياته التي تقيم قواعد اللغة العربية حين التعبير عن شتى شؤونهم  
في صرف الاحاديث وايجاز الخبرات المتواترة اليهم بانصح بيان أم لم  
يتفقوا ؟ .

وجدير بالذكر ان ذلك الاختلاف لم يكن خيفاً من أخيف  
التجانف عن طبيعة اللغة التي كان فصحاء العرب يتداولونها وانما كان  
طوراً بليغاً من كلامهم غلبَ عليه ضغط المعنى الكبير في أوجز مبنى  
لفظي حين الاداء ، ولقد سعى قاطح المتتبعين من علماء النحو  
وفقهاء اللغة منذ اوائل عصر اندياح الاسلام في الارض إلى استقصاء  
جل ذلك الاختلاف . واكتناه بواعثه ودواعيه في اضواء القرآن الكريم  
واحاديث الرسول الاعظم والتركة الموروثة من مآثور كلام العرب حتى  
انتهوا إلى قرار مكين في آخر السعي إلى استنباط قواعد جديدة لمناحي  
ذلك الاختلاف فأضافوها إلى قواعد اللغة والاهراب الأخر التي يحذفها  
الاكثرون منهم .

وعلى هذا فاني أقدم هذه الاضمامة من طرائف كلام العرب  
التي أومأنا آنفاً إلى سجيبتها التاريخية وسميتها ( المختخب من كلام  
العرب ) والله من وراء القصد .

محمد جعفر الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إضافة الاسم الى الفعل ،

ان اضافة الاسم الى الفعل هي من سنن العرب تقول هذا عام يعاب الناس . فاضافة عام الى الفعل ( يعاب ) وكذلك هذا يوم يدخل الأمير . فاضافة يوم الى الفعل ( يدخل ) يجوز فيه البناء على الفتح ويقاء الاعراب عليه . قال <sup>الخطيب</sup> ( يوم لافو شفاة بمغن ) حيث اجريت ( يوم ) بحرى ( اذ ) فاضيفت الى الجملة بعدما وهي جملة لا واسمها وخبرها وكان من حق هذه الجملة ان تكون فعلية لانها مستقلة في المعنى ، اذ المراد يوم القيامة ، وهو اليوم الذي لا يفنى فيه حميم ولا شفيح ، والسر في ذلك ان ما هو ظرف زمان مبهم فان كان ماضياً الحق باذ التي هي للزمان الماضي فجازت اضافته الى الجمل بانواعها اسمية أو فعلية كما تجوز اضافة اذ الى كل ذلك : وان كان الزمان مستقلاً الحق باذا التي هي للزمان المستقبل فلم تجز اضافته الا الى الجملة الفعلية كما لا تجوز اضافة ( اذ ) الا الى الجمل الفعلية .

اما إذا تلاها فعل مبني فالمنختار البناء للتناسب كقول النابغة الذبياني  
على حين عاتبت المشيب على الصببا

وقد أتت الماء أصح والشيب وأزع .

حيث اضيفت ( حين ) الى الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ وهي جملة ( عاتبت ) وجاز في حين وجهان : اولهما البناء على الفتح وثانيهما الاعراب بالجر لدخول ( على ) عليها واول الوجهين في هذه الحالة

اولى . اما بناؤها فلأنها اكتسبت البناء من المضاف اليه ، واما اعرابها فلأن الموجب لبناء الاسم هو الشبه الافتقاري وان كان المضاف اليه فعلاً معرباً أو جملة اسمية فقال البصريون ، يجب الاعراب ، والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع ( هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِنْدُقُهُمْ ) بفتح (يوم) ، وقد اختلف النحاة في ترجيح احد الوجهين على الآخر اختلافاً كثيراً فالجمهور يفضلون الاعراب إذا كان صدر الجملة المضاف اليها معرباً ، كان يكون صدرها فعلاً مضارعاً أو تكون جملة اسمية ويفضلون البناء إذا كان صدر الجملة المضاف اليها مبنياً كان تكون مصدرة بفعل ماضٍ كما ذكرنا آنفاً .

• • •

## الصفات التي تستعمل بغير هاء تصلح للمذكر والمؤنث

**فُضِّلُ** : يقال تفضلت المرأة إذا ليست ثياب مهنيتها أو كانت في ثوب واحد . فهي فُضِّلُ والرجل فُضِّلُ بضمه أي متفضل في ثوب واحد .

**العانس** . العانس من النساء والرجال . الذي يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج وأكثر ما يستعمل في النساء يقال عَنَّسَتِ المرأةُ فهي عانس والجمع ( عُنُس ) بضم فسكون أو ( عُنْس ) بتهديد النون وعَنَّسها أهلها : حبسوها عن التزويج .

**أَيْتَمٌ** : قال أبو بكر : قال الغراء الأيم الحرة والأيم القرابة نحو الأبنة والأخت والخالة وقال أبو عبيدة : الأيم التي لا زوج لها يقال امرأة أيتم ورجل أيتم إذا لم يكن لهما زوجان ويقال أمت المرأة

إذا مات عنها بَعْلُهَا أو قَتَلَ ويقال أَيْمٌ وأيمان وفي الجمع أيمون للرجال وأيمات للنساء ويقال في جمع التكسير أَيْمَى قال تعالى ( وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين ) .

**ثيب** : الثيب مَنْ ليس بيكر ويقع على الذكر والانثى فيقال رجل ثيب وأمراة ثيب . واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يَثُوبُ إذا رجع ، كان الثيبَ بَصَدَدِ العود والرُّجوع .

**فاقد** : الفأقد من النساء التي مات زوجها أو ولدها ومن الرجال لمن فقد ولده . ويقال امرأة فاقد ورجل فاقد .

**فراة** : بالضم : الماءُ العذيدُ العذوبة يقال ماء فُراة ومياه فُراة .  
**طامح** : رجل طامح إلى الشيء إذا ارتفع بصره إليه . والطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره فيقال رجل طامح وامراة طامح .

**مِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ** : المِعْطَارُ الذي من عادته ان يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه للذكر والانثى ؛ يقال (رجل مِعْطَارٌ وامراة مِعْطَارٌ) .  
( ناقة مِعْطَارٌ ) أي حسنة .

المِعْطِيرُ الكثير التمعير للمذكر والمؤنث يقال رجل مِعْطِيرٌ وامراة مِعْطِيرٌ ، لان ما كان على وزن (مفعيل) ، جاء مذكوره وهؤيته بغير هاء .  
نقول : رجل مكثير . وامراة مكثير .

**خادم** : الخادم واحد الخدم ، ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال . فيقال للرجل خادم وللمرأة خادمة . وفي حديث عبد الرحمن ( انه طلق امرأته فتمتها بخادم سوداء ) أي جارية وقد يقال خادمة والجمع خَدَمٌ وخُدَامٌ وجمع خادمة خادِمات .

**زوج** : قال أبو بكر : العامة تخطيء في هذا فتظن ان الزوج اثنان ، وليس ذلك من مذاهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل هذا الموضع ولكنهم يشبهونه فيقولون : عندي زوجان من الحمام يعنون الذكر والانثى<sup>1</sup> وعندني زوجان من الخفاف يعنون اليمين والשמال ويوقعون الزوجين على الجنسيتين المختلفين نحو : الأسود والأبيض ، والحلو والحامض بدل<sup>2</sup> على هذا قوله تعالى ( وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى<sup>1</sup> ) فواقع الزوجين على اثنين وقال تعالى ( ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ) فدل على أن الأزواج أفراد .

وتقول العرب الرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل فيقال للرجل زوج وللمرأة زوج قال تعالى لآدم ( اسكن أنت وزوجك الجنة ) وقد يقال زوجة والأول أفصح .

**عاقِر** : العاقرة المرأة التي لا تلد أو لا تحمل لأنها تقطع النسل ( جمع ) عَقْرٌ وَعَوَاقِرُ ويقال رجل عاقِر لا يولد له ولد ( جمع ) عَقْرٌ .  
**ضَمَك** : بفتح فسكون ، معناه الضيق والشدة ويستوى الوصف به المذكر والمؤنث تقول عيش ضنك ومعيشة ضنك قال تعالى ( فإن له مَعِيْشَةً ضَنْكًا ) .

**مَحَض** : يقال عربي محض وعربية محض بفتح وسكون .  
**بَكَر** : بالكسر يقال رجل بكر وامرأة بكر إذا لم يتزوجا  
جمعه ابكار :

• • •

## العام والخاص

**العام** : هو الذي يأتي بعد الجملة لا يفادر منها شيئاً كقوله تعالى ( خلق كل دابة من ماء ) .

**الخاص** : هو الذي يتخلل فية-ح على شيء دون شيء . كقوله تعالى ( وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ) .

وقد يرد الخاص بعد العام ويؤتى به للتنبيه على فضل الخاص حتى كأنه ليس من جنس العام تنزيلاً للتغاير في الوصف فيما حصل به للخاص التمييز عن غيره بمنزلة التغاير في الذات على الاسلوب الذي سلكه المتنبى في قوله .

فان تفق الانام وانت متهم فان المسك بعض دم الغزال وهذا بناء على الراجح عند الاصوليين من ان عطف الخاص على العام ليس بتخصيص وتبيل هو تخصص فان العطف عليه يبين ان هذا الخاص لم يرد بالأول ومثله المصنف بذكر جبريل وميكائيل ( ع ) بعد ذكر الملائكة صلى الله عليهم وسلم في قوله تعالى ( من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال ) تنبيهاً على زيادة فضلها ، وقال تعالى : ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) وقال تعالى ( ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) . وقد يرد أيضاً ذكر العام بعد الخاص كقوله تعالى ( رب اغفر لي واوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ) وقال تعالى ( ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ) وقد يردان في الكلام متصلين ويكون احدهما خاصاً والاخر عاماً وذلك كقوله لمن اعطى

زيداً دوماً : أعطِ عمراً . فان لم تفعل فما اعطيت وتريد ان لم  
تعطِ عمراً فانت لم تعطِ زيداً . وقوله تعالى : ( يا ايها  
الرسول بلِّغ ما أنزل اليك من ربك ) فهذا خاص يريد هذا الأمر  
المجدد بلفظه فان لم تفعل فما بلغت رسالته . يريد جميع ما أرسلت به .

. . .

## . ذكر المكان والمراد به من فيه .

ان العرب تفعل ذلك قال تعالى ( واسأل القرية التي كنا فيها  
والعير التي اقبلنا فيها ) اذ التقدير اسأل اهل القرية واصحاب  
العير فهو على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه .

ويجوز حذف المضاف حذفاً قياسياً : بثلاثة شروط  
اولها : وجود قرينة تدل على لفظه نصاً ، وعلى لفظ آخر بمعناه  
نحو حدثني التجارب ان من يبغي بسلاح الباطل يقتل بسلاح الحق .  
والاصل . حدثني اهل التجارب والقرينة الدالة على حذف المضاف قرينة  
عقلية هي ان التجارب لا تتحدث وانما الذي يتحدث اصحابها  
والمتصلون بها .

ثانيها : ان يقوم المضاف اليه مقام المضاف المحذوف ويحل محله في  
الاعراب : وهذا هو الغالب ، فيكون فاعلاً مكانه في مثل قوله تعالى  
( وجاء ربك ) والاصل جاء رسول ربك فحذف الفاعل المضاف وحل  
في مكانه المضاف اليه ، وصار فاعلاً مرفوعاً . وقد يكون مفعولاً به  
كقوله تعالى : ( وأشرِبُوا في قلوبهم العِجْلَ ) والاصل حب العجل  
فحذف المضاف المفعول به ، وحل محله المضاف اليه .

ثالثها : ان يكون المضاف اليه من الاشياء التي تصلح لان تحمل  
عمل المضاف المحذوف في اعرابه كالامثلة التي مر ذكرها آنفاً .  
فلا يصح حذف المضاف إذا كان المضاف اليه جملة لأنها لا تصلح  
فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأ . كقوله تعالى ( فسبحان الله حين تُمسنون  
وحين تُصبحون ) فالمضاف اليه هو الجملة الفعلية والمضاف هو كلمة  
حين ولا يجوز الحذف وكذلك لا يجوز الحذف إذا كان المضاف اليه  
مبدوءاً ( بال ) والمضاف منادي فلا يصح يا العالم تريد : يا مثل العالم .

. . .

## . ما ظاهره امر وباطنه زجر .

ان العرب يستعملون كثيراً ما ظاهره امر وباطنه زجر فيقولون  
إذا لم تستح فاصنع ما شئت . قال تعالى : ( اعملوا  
شتم ) .

## الحمل على اللفظ للمجاورة

من كلام العرب الحمل على اللفظ للمجاورة تقول ( هذا حِجْرٌ  
ضَبِ خُوبٍ ) فكثر العرب ترفع خرباً ولا اشكال فيه ومنهم  
من ينخفضه للمجاورته المنخفض كما قال الشاعر . ( قد يُؤخذ الجار  
يجرم الجار ) .

ومرادهم ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ ، وان كان على  
خلاف ذلك وعلى هذا الوجه فني ( خرب ) ضمة مقدرة منع من

ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة : وهو نعمت للجعر لانعت  
للضب ولكن الجوار عمل عمله .

. . .

## حذف الياء جواراً

الياء قد تكون للمخاطبة ، والمتكلم أو آخر الاسم المنقوص أو  
آخر الفعل المعتل بها ، فان كانت للمخاطبة كانت فاعلاً أو نائب فاعل  
في عمل رفع فلا يجوز حذفها قال تعالى ( يا مريم اقنتي لربك واسجدي  
واركعي مع الراكعين ) .

وان كانت للمتكلم كانت في عمل نصب أو جر فيجوز حينئذ  
حذفها في ثلاثة مواضع :

الأول : في النداء قال تعالى : ( يا قوم لكم الملك اليوم ) وقال  
تعالى : ( ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون ) وقوله تعالى :  
( يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ) .

الثاني : ان تحذف تصدأً للتخفيف وهذه قد ورد حذفها في مواضع  
كثيرة في القرآن : منها : التي كانت متصلة بالاسم قال تعالى : ( رب  
اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ) وقال تعالى :  
( ثم أخذتهم فكيف كان عقاب ) وقال تعالى : ( فبشر عباد الذين  
يستمعون القول ) .

ومنها : التي كانت متصلة بالانفعل قال تعالى ( فمسي ربي أن  
يؤتيني خيراً من جنتك ) وقال تعالى : ( واني عدت بربي وربكم  
أن ترجون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ) وقال تعالى : ( فلا تخافوهم

وخافون ان كنتم مؤمنين ) وقال تعالى : ( ان يُردن الرحمن بضر  
لا تغنِ عنى شفاعتهم شيئاً ) .

الثالث : أن تحذف للازدواج ومراعاة الفواصل كما في قوله  
تعالى : ( فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي  
أكرمني . وأما إذا ما ابتلاه فقتدرَ عليه رزقه فيقول ربي أهانني )  
وقال تعالى : ( قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحوني واتقوا الله ولا  
تخزون ) .

وان كانت آخر الاسم المنقوص جاز حذفها للتخفيف قال تعالى :  
( وياقوم اني أخاف عليكم يوم التناد ) وقوله تعالى : ( أجيبُ  
دعوةَ الداع إذا دعان ) وان كانت آخر الفعل المعتل بها جاز حذفها  
في موضعين :

احدهما : أن تحذف للازدواج ومراعاة الفواصل نحو قوله تعالى  
( والفجر وليال عشر ، والشفع والوتر ، والليل اذا يسر هل في ذلك  
قسم لذي حجر ) .

الثاني : أن تحذف للتخفيف كما في قوله تعالى : ( إننا نحن  
نحيي الموتى ) وقال تعالى ( قال من يحيى العظام وهي رميم ) .  
ومثل هذه الياء واو العلة فتحذف للازدواج كما في قوله تعالى :  
( كلالئن لم ينته لنسفمن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع  
ناديه سندعُ الزبانية ) وتحذف للتخفيف كما في قوله تعالى : ( ويدع  
الانسان بالشر دعاه بالخير ) وقوله تعالى : ( فتول عنهم يوم يدع الداع  
الى شيء نكر ) .

• • •

## اسقاط نون الاعراب من المضاف .

من كلام العرب اسقاط نون الاعراب كالتنوين من المضاف لانها كالجزم من بنبة الكلمة فاذا كانت في المضاف حذفت لقيام المضاف اليه مقامها في انمام المضاف وثبت في غيره لعدم ما يقوم مقامها بخلاف التنوين فانها زيادة خارجية .

## متى يسقط التنوين ؟ .

يسقط التنوين في مواضع كثيرة :

- ١ - اذا عُرِفَتْ كلمة بال المهديّة ، أو حُلِّيَتْ بِالْجِنْسِيَةِ مثل : هذا الكتاب جيد ، قال ، في الكتاب للعهد ، وقد سقطت النون : أي التنوين ، ومثله ان قلت : العمل من البطالة . قال في: العمل ، جنسية ، وقد سقط التنوين أيضاً .
- ٢ - اذا اضيف الاسم الى غيره . سواء كان المضاف اليه معرفة ام نكرة ؟ مثل هذا قلم ابيك . وهذا قلم تلميذ .
- ٣ - ويسقط التنوين ايضاً في الوقف . فاذا كان الاسم الموقوف عليه مرفوعاً أو مجروراً سقطت الحركة الاعرابية ايضاً . نقول جاء خالدٌ ومررت بخالد . اما ان كان منصوباً فيسقط التنوين وتُسَبِّحُ حركة الاسم . ويستحيل الاشباع الفأ . نقول : رأيت خاداً .
- ٤ - وكذلك يسقط التنوين من الاسم إذا كان هلاماً موصوفاً بـ ( ابن

وابنة مثل رأيت خالدَ بنَ الوليد . ومررت بنخالدِ بنِ الوليد وجاء  
خالدُ بنُ الوليد . رأيت هندَ بنتَ عقبة . ومررت بهندِ بنتِ عتبة .  
وجاءت هندُ بنتُ عتبة .

• - وفي القليل النادر يسقط التنوين لالتقاء الساكتين سكونه  
وسكون لام التعريف وقُريء قوله تعالى : ( ولا الليل سابق النهار )  
أي سابقُ النهار . ( قل هو الله احدُ . الله الصمد ) .  
على ان الكثير الشائع في هذا أن يحرك التنوين بالكسر

• • •

## اجراء مالا يعقل مجرى العاقل

من عادة العرب اجراء مالا يعقل ولا يفهم من الحيوان  
مجري العاقل وهو اعادة ضمير المذكر العاقل على مؤنث ومذكر غير عاقل .  
كقوله تعالى : ( يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ) .  
قال : ادخلوا اتي بضمير من يعقل لانه وصفها بصفة من يعقل فجاء  
على خطاب الأدميين لان النمل هاهنا اجري مجرى الأدميين حين نطق  
كما ينطق الأدميون لأن النملة لما قاربت حد العقل لا جرم ذكرت  
بما يذكر به العقلاء .

ومنها قول أبي جحيفة ( خرج رسول الله ( ص ) بالهاجرة ،  
فأتى بوضوء فتوضأ . فصلى بنا الظهر والعصر : وبين يديه عنزة والمرأة  
والحمار يمرون من ورائها ) . ان الغريب في هذا الحديث قوله  
( والمرأة والحمار يمرون ) فأعاد ضمير الذكور العقلاء على مؤنث  
ومذكر غير عاقل .

## تغليب من يعقل على ( ما ) لا يعقل

التغليب : هو اطلاق لفظ احد صاحبين على الآخر ترجيحاً له عليه والتغليب كثير في كلام العرب . وذلك إذا اختلفت صنف من يعقل مع صنف مالا يعقل جاز ان يستعمل الجميع بـ ( من ) تغليباً للافضل وان يستعمل بـ ( ما ) لانها عامة في الأفضل نحو قوله تعالى : ( يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ) فاختلفت مع العاقل فغلب عليه . قال الشاعر :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

لَمَعَلِّي أَلِيَّ مَنْ قَدَّ هَوَيْتُ أَطِيرُ

حيث اطلق ( من ) الموصولة على غير العاقل وهو م-هـ الجناح من بين سرب القطا . وانما استساغ ذلك لأنه تقدم قبل ذلك بنداؤه والنداء طلب الاقبال ، وهو انما يتصور من العاقل لانك انما تطلب لإقبال من تتصور فيه انه يفهم كلامك ويجيبك الى مرادك ، فاما من لا يفهم أو لا يجيب فليس معقولاً ان انتوجه اليه ولا أن ندهوه ، فكان النداء لهذه العلة تنزيلاً له منزلة العقلاء . وتشبيهاً له بهم ، فلما استقر له ذلك ساغ بعده أن يجري عليه اللفظ الذي يستعمل في الماقلين . وقال تعالى : ( وَلِلَّهِ يُسْجَدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ) أو يكون تغليبه باقتزائه به في عموم فصل بـ ( من ) : نحو قوله تعالى :

( فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ) لاقتزائه بالعاقل في ( كل دابة ) وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان أو مثني أو مجسوماً ، والأكثر في ضميرها قصد اللفظ نحو قوله تعالى : ( ومنهم من يؤمن به ) ويجاوز قصد المعنى فيه نحو قوله تعالى : ( ومنهم من يستمعون اليك ) واما ( ما ) فانها لغير العاقل فتستعمل للعاقل إذا اختلط به نحو قوله تعالى : ( يسبح لله ما في السموات وما في الأرض ) وتستعمل أيضاً في صفات العاقل نحو قوله تعالى : ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) وحكي أبو زيد : ( سبّحان ما يسبح الرعد بحمده ) وقال تعالى : ( سبّحان ما سخّر كُنْ لَنَا ) وقيل : بل هي فيها لذوات من يعقل ، وتستعمل في الميهم أمره ، كقولك وقد رأيت شبيهاً من بعد : انظر إلى ما أرى ما لا يعقل على ( من ) يعقل ونحن نعلم أن من كلام العرب تغليب المذكر على المؤنث . قال في المغنى : غلبت العرب على الشيء ما غيره لتناسب بينهما كالمهاجرة والاختلاط فلماذا قالت : الوالدين والابوين للاب والأم قال تعالى : ( ولا بويه لكل واحد منهما السدس ) والاب والحالة لانها بمنزلة الأم ومن هذا قوله تعالى : ( ورفع ابويه على العرش ) لان ام يوسف ( ع ) ماتت وتزوج ابوه أختها : وقالت العرب : المشرقين والمغربين قال تعالى : ( رب المشرقين ورب المغربين ) وقالت : الخافقين للمشرق والمغرب والواقع ان الخافق هو المغرب لان خافقاً مجازاً لأنه مخفوق فيه إذ يقال : خفق النجم إذا غاب والشمس والنجم إذا غابت

فانما تغيب في المغرب .

وقيل : ان الخافقين هما المشرق والمغرب أو أقياما لأن الليل والنهار يختلفان فيهما وقالت : القمرين للشمس والقمر والمروتين للأصفا والمروة والعمرين لأبي بكر وعمر ورجبين لرجب وشعبان . والغضاهين للمغرب والعتمة والمصريين للفداء والعشى والليل والنهار .

اما تغليب المخاطبين على الغائبين فيكون بالاختلاط لقوله تعالى : ( لعلكم تتقون ) بعد قوله : ( اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ) . لأن لعلكم مرتبطة بخلقكم فلذلك ترى أن ( من ) للعاقل ويجوز استعمالها لغير العاقل . وذلك في ثلاث مسائل :

**الأولى :** ان ينزل منزلة العاقل نحو قوله تعالى : ( يدعوا من دون الله من لا يستجيب له ) والمدعو الأصنام ،  
**الثانية :** ان يختلط مع العاقل فيغلب عليه نحو قوله تعالى : ( يُسبِح له من في السموات ومن في الارض ) ،  
**الثالثة :** ان يجمع معه في عموم سابق فُصِّلَ بِـ (مَنْ) قال تعالى : ( فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين . ومنهم من يمشي على اربع ) .

فالوصول الجاص يستعمل للعاقل وغير العاقل ما عدا (جمعه) اما إذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر على المؤنث ومن ذلك الرجل والمرأة قاما ، وقعدا ، وجلسا ، ولا يجوز قامتا وقعدتا وجلستا : لان المذكر يغلب المؤنث لانه هو الاصل والمؤنث مزيد عليه هو الاصل ويجوز ان تؤنث الفعل وتضمر خبر

وتذكره وتضمر خبر المؤنث فتقول : الرجل والمرأة قامت .  
والرجل والمرأة قام . فمن قال قامت اراد الرجل قام والمرأة قامت  
ومن قال الرجل والمرأة قام اراد المرأة قامت والرجل قام .  
ونقول : قال فلان وفلانة ابنا فلان كذا وكذا فنطلب المذكور  
على المؤنث في النعت كما غلبته في الخبر وكذلك تقول : قام  
اخوك واختك العاقلان وجلس زيد وعند الكريمان :

## الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة .

من عادة العرب الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ومن  
الكناية إلى المخاطبة كقوله تعالى : ( الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد ) فان ( اياك )  
خطاب والحمد لله على لفظ الغيبة فكان الأشبه ان نكون (إياه)  
ولكن كان من عادتهم الرجوع من الغيبة إلى الخطاب ومن  
الخطاب إلى الغيبة . نحو قوله تعالى : ( يذروكم فيه ) فان  
الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام ، فغلب المخاطبون والعقلاء  
على الغائبين والانعام . قال ابن فلاح في مغنيته : العرب تغلب  
الأقرب على الأبعد بدليل تغليب التكلم على الخطاب وهما على  
الغائب في الاسماء لان الاصل في مرجع الضمير الغائب أي  
( مفسره ) ان يكون مرجعاً واحداً فان تعدد الاصل فيما يصلح  
لذلك . واقتضى المقام الاقتصار على واحد تعين ان يكون المرجع  
الواحد هو : الأقرب في الكلام إلى الضمير نحو خَضَرَ محمد

وضيف ، فاكرمته . فمرجع الضمير هو الضيف ، لأنه الأقرب في الكلام ، ولا يمكن عودته على المرجعين السابقين معاً ، لأنه مفرد ، وهما في حكم المثنى 'المطابقة الواجبة مفقودة . وفي نحو: قرأت المجلة ورسالة ، بعثت بها إلى صديقي . فمرجع الضمير ( هو الرسالة ) ، لأنها الأقرب : وللسبب السالف أيضاً ، وهو : فقد المطابقة .

وانما يعود الضمير على الأقرب : مثل : حضرت سعاد وضيف فاكرمها والثانية : ان يكون الأقرب مضافاً إليه ، فيعود الضمير على المضاف بشرط الا يكون كلمة ( كل ) أو ( جميع ) نحو زارني والد الصديق فاكرمته . أي اكرمت الوالد . وان كان المضاف هو كلمة ( كل ) أو ( جميع ) . فالأغلب عودته على المضاف إليه .

وإذا تعدد المرجع من غير تفاوت في القوة . وهو التفاوت الذي يكون بين المعارف في درجة التعريف . وشهرته ، وأمكن عود الضمير إلى مرجع واحد فقط . وإلى أكثر ، من غير أن يقتضي الأمر الاقتصار على واحد نحو جاء الاقارب والاصدقاء واكرمتهم . فالاحسن عود الضمير على الجميع . لا على الأقرب وحده . وإذا كان للضمير مرجعان أو أكثر مع التفاوت في القوة وجب ان يعود على الأقوى .

## القول في هاء الضمير في ( عليهم ) ( وعليه ) و ( فيه ) ( وفيهم )

الاصل في هذه ( الها ) الضم : لأنها تضم بعد الفتحة  
والضمة والسكون نحو : **انته** . **ولته** . **وعلامته** . **ويسمعه** .  
**ومنه** . وانما يجوز كسرهما بعد الياء نحو : **عليهم** .  
**وايديهم** . وبعد الكسر نحو : **بِهِ** . **وبدارِهِ** . وضما  
في الموضعين جائز ، وانما كسرت **لُتَجَانِسَ** ما قبلها من  
الياء والكسرة .

### جموع لا واحد لها .

- ١ - **الابابيل** : الحزمة الكثيرة ، وبها تشبه الجماعة  
الكثيرة من الطير .
- ٢ - **قباشير الصباح** ، اول ظهوره التي تبهر به  
والتباشير : ماخوذ من البشرى .
- ٣ - **تضاعيف الشيء** : ما ضعف منه .
- ٤ - **العبايب** : هم الفرق من الناس الذاهبون في  
كل وجه .
- ٥ - **التعاشيب** : العشب الكثير يقال : أرض مملوءة  
بالتعاشيب إذا كان فيها عشب كثير .
- ٧ - **الذعم** : بفتحين : هو مال الراعي واكثر ما يقع

ولي الابل جمعه . نَعْمَان كَتَحْمَلَان وَأَنْعَام كَأَسْبَابٍ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَنْعَامٍ .

٧ - التّعاجيب : عجائب الدهر .

٨ - الخلابيس : بالفتح ، الأشياء التي لا نظام لها .

## ضمير الفصل .

ان العرب استعملوا الضمير احيانا استعمالاً خاصاً . فلا يكون مسنداً اليه . كما هو الشأن في معظم مواضعه ، ولكنه يقع بين المبتدأ والخبر ، أو بين ما اصلهما المبتدأ والخبر ، ليكون مؤكداً نحو قولك : أخوك هو الكريم فالضمير ( هو ) - كما ترى - وقع بين المبتدأ وخبره وأكدّ الاسناد ولم يسند اليه شيء ، أي لم يقع مبتدأ وما بعده خير له . هذا ولا يشترط ان يكون المبتدأ أو ما اصله المبتدأ قبله صريحا وقد يكون ضميراً مستتراً ولا يكون في هذا الاستعمال إلا بصورة ضمير الرفع المنفصل . سواء أكان للغائب أم للمخاطب ، أم للمتكلم نحو قوله تعالى : ( اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ) وقال تعالى : ( نبيء عبادي اني انا الغفور الرحيم ) فضمير الفصل يطابق ما قبله في الافراد والجمع . وفي الغيبة والتكلم والخطاب ويطابقه ذلك في التذكير والتأنيث الا ان الشعراء قد يخرجون على هذا حين تضطرهم قيود القافية أو الوزن وضمير الفصل يفيد معنى التوكيد . وهذا لا يعني أنه من الفاظ التوكيد مثل نفس ، وعين ، وكل . يدلك على هذا امران : اولهما أنه يقع بعد اسم ظاهر ، والضمير لا يؤكد الاسم

الظاهر . فلا يقال : مروت بمحمد هو ، بل يقال مروت  
بمحمد نفسه .

الثاني : انه تدخل عليه اللام المرحلقة كما في قوله تعالى :  
( إنك لأنت الحليم الرشيد ) . والفاظ التوكيد لا تدخلها ( اللام )  
فلا يقال : ان اخاك لنفسه كريم .

وتبين مما ذكرناه أن الاسم الذي يلي ضمير الفصل يجب  
أن يكون احد شيئين : اما اسماً معرفاً بـ ( ال ) واما اسم  
تفضيل . واجاز بعضهم ان يكون معرفاً بالاضافة واحتجوا بقوله  
تعالى : ( قال اني انا اخوك فلا تبتس بما كانوا يعملون ) .  
واجاز بعضهم ان يكون معرفاً بالعلمية نحو : اني أنا زيد ورفض  
آخرون ان يكون التعريف بغير ( ال ) وذهبوا إلى أن انا  
توكيد في غير ذلك .

واقما سمي ضمير فصل لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر أو بين ما  
أصلها مابتدأ وخبر أو لأنه يميز الخبر من التابع . فان قلت اخوك  
الكريم فقد يظن أن الكريم صفة ( اخوك ) تابعة لـ ( اخوك ) لان  
شروط الوصف كلها ماثلة . ولكن إذا قلت اخوك هو الكريم ظهر  
لك بوضوح انه خبر لا صفة .

والذين سموه عماداً هم نحاة الكوفة . وعلة ذلك انه يُعتمد  
عليه في تمييز الخبر من التابع . وهذا كما ترى لا يختلف في  
التوجيه عما ذهب إليه بعض النحويين حيث اطلقوا عليه مصطلح  
( فصل ) إلا ان الرضي ذكر انه سمي عماداً لانه يحفظ ما بعده  
ويصونه حتى لا يسقط عن الخبرية ولقد ذهب اكثر النحاة إلى  
انه هنا حرف لا اسم والحرف لا عمل له من الاعراب واذلك

يسمح لما قبله بان يعمل فيما بعده . قال تعالى : ( اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ) وقوله تعالى : ( فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم ) . فالفعل الناقص في الايتين نصب الخبر بعد ضمير الفصل ، وبعض النحويين يجعلون ضمير الفصل ذا محل اعرابي ومن ذلك ما جاء في بعض القراءات القرآنية الخارجة عن القراءات السبع المتصورة . قوله تعالى : ( وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون ) فقد ارتفع هنا الظالمون لانه لم يتأثر بالفعل الناقص قبل الضمير فيكون هم مبتدأ والظالمون خير .

## الجمع بين شيئين

من عادة العرب أن تستعمل الجمع بين شيئين ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معاً نقول : **رايت عمراً وزيداً سلمت عليه** . أي عليهما . لان المطابقة في الضمير وعدم المطابقة راجعة الى قصد المتكلم فان قصد احدهما - وذلك واجب في الاخبار - وجب افراد الضمير نحو الأخ لا الصديق جاءني ، الأخ بل الصديق خرج . امسعود ام منصور زارك ؟ اسماعيل أو فاطمة حيانتي ؟ إذا المعنى حيانتي احدهما ويراعى تغليب المذكر اما في غير الاخبار فتقول زارني اما العم واما الخال فأكرمته . أصديقاً قابلت ام عدواً فتركته؟ ما جاءني احمد لكن حلیم فاستقبلته خير استقبال .

ومن عادة العرب أن تستعمل جمع شيئين من اثنين إذا ذكرت شيئين ان تجريهما مجرى الجمع كما نقول عند ذكر

## الحسنين . عليهم السلام .

### جمع الفعل عند تقديمه على الاسم

ربما تفعل العرب ذلك لانه الأصل فتقول : جاءوني بنو فلان وهي لغة جماعة من العرب . وبعض العلماء ينسبها إلى طيء وبعضهم ينسبها إلى ازد شنوءة فهذا الاستعمال لغة لهم على هذا البناء والنحاة يسمونه بلفظة ( اكلوني البراغيث ) وبعضهم يسمونه بلفظة ( اسروا النجوى ) والقسم الآخر يسمونه بلفظة يتعاقبون . مأخوذاً من الحديث في إحدى الروايتين حيث قال ( ص ) : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والملائكة بالنهار . فملائكة فاعل يتعاقبون والواو ضمير يرجع اليها .

وللنحاة في ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها هذا . وهو أن هذه الالف والواو والنون حروف تدل على ثنية الفاعل وجمعه . والاسم الظاهر بعدها فاعل . كما كانت التاء في ( قامت هند ) علامة على تأنيث الفاعل . والمذهب الثاني أن هذه الالف والواو والنون أسماء ضمائر فواعل بالفعل . والاسم بمدهن بدل منهن وهو مما تأخر فيه المفسر عن المفسر . فهو إضمار قبل الذكر أي إتيان بالضمير قبل الاسم الظاهر الذي يتعلق به .

الثالث : أنهم أسماء ضمائر فواعل بالفعل . والاسم الظاهر بعدم مبتدأ ، والجمله المتقدمة من الفعل والفاعل في موضع خبر للمبتدأ والمذهب الأول هو الصحيح .

خلافاً لمن زعم ان الظواهر مبتدآت ولمن زعم انها ابدال  
ولمن زعم امتناع هذه اللغة مع المتعاطفات وانما كان الصحيح  
انها احرف الضمائر وهي لغة ضعيفة وقليلة : قال الدماميني ا  
ينبغي لنا على هذه اللغة ترك العلامة جوازاً في قولك - قام  
اليوم اخوك - ووجوباً في قولك ما قام الا اخوك - كما يفعل في  
علامة التانيث أي على احد القولين في الفصل ( بالا ) وانه إذا  
قيل قاما وتمادا اخوك فانه يتصل بكل من الفعلين الف إلا انها  
في المهمل ضمير وفي المعمل علامة وجوز في المنفي في قوله تعالى:  
( ثم عموا وصموا كثير منهم ) تنازع العاملين في الظاهر وجعل  
الواو فيها علامة وتقدير ضمير مستتر في المهمل على هذه اللغة  
قوله ( ع ) أو ( مخرجي هم ) والمناسب ان يكون هم مبتدأ  
مؤخراً ومخرجي خيراً مقدماً .

## . اقامة الواحد مقام الجمع .

من كلام العرب ذكر الواحد والمراد . الجمع كقولك  
قررنا به عيناك أي احيناً . قال تعالى ا ( هولاء ضيفي ) أي:  
أضيافي وقال تعالى : ثم يخرجكم طفلاً فهو اسم جنس فان  
العرب قد تسمى الجمع باسم الواحد قال الشاعر :  
يَلْتَحِيصَنِي فِي حَبَّتِهَا وَتَلْمِصَنِي إِنْ الْعَوَاذِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ  
ولم يقل بأمرأه . وقال تعالى : ( لا نفرق بين احد منهم )  
والتفريق لا يكون إلا بين اثنين . قال الفراء : أي لا تؤمن  
ببعضهم وتكفر ببعضهم كما فعلت اليهود والنصارى وكذلك

جاء في قوله تعالى : ( فان طبن لكم عن شيء منه نفساً ) . أي  
 انفساً . ويقولون أيضاً : قد كثر الدرهم والدينار .  
 ومن كلام العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير :  
**اقظروا في امري** . لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا .  
 وعلى هذا يخاطبون في الجواب بالجمع قال الله تعالى : ( قال رب  
 ارجعون ) وهو مخاطب ربه عزوجل ولم يقل : ( ارجعني ) جاء  
 على تعظيم الذكر للمخاطب .

## الجمع يراد به الواحد

من كلام العرب الاثنيان بلفظ الجمع والمراد واحد نحو  
 قوله تعالى : ( ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله ) . وانما اراد  
 المسجد الحرام وقال تعالى : ( ويشهد هذابهما طائفة ) ويراد به  
 واحد واثنان وما فوق ومنه قوله تعالى : ( ان الذين ينادونك  
 من وراء الحجرات ) كان رجل نادى : يا عَمَّد ان مدحي  
 زَيْنَ وان شتمي شين . فقال : رسول الله ( ص ) . ويا لك  
 ذاك الله وقال تعالى : ( فقد صَفَّتْ قلوبكما ) . وهما قلبان .  
 وقال : ( بيمَ يَرْتَجِّعُ المرسلونَ ) . وهو واحد . لانه يدل  
 عليه ارجع اليهم ، والعرب تصف الجمع بصفة الواحد قال  
 تعالى : ( وان كنتم جنبا ) فقال حُنُباً وهم جماعة . وقال  
 تعالى : ( والملائكة بعد ذلك ظهير ) . ويقولون : قوم عدل  
 ووضي . الاصل ان يوصف المفرد بالمفرد والجمع بالجمع بيد  
 انه قد وَرَدَتْ عن العرب مفردات وصفت بالجمع ولا يقاس عليها .

كقولهم : ثوب اسمال . والقياس : ثوب سَمَل  
بفتحين . أي خَلَقَ وارض حول . والقياس مَحَلُّ بفتح  
وسكون : وارض جدوب . والقياس جَدُوب . ونظفة  
أمشاج . والقياس مشيج أي مختلطة بماء المرأة ودمها .  
وقميص اخلاق . والقياس خَلَقَ بفتحين أي بال .  
بردة اعشار . أي كثرت قطعها والقياس بردة عَشْرُ  
بالضم أي جزء من عشرة . وبشر انشاط . أي قريبة  
يخرج منها الدلو بجذبة واحدة والقياس بشر نقيط . كيتيم  
وأيتام . وبلد سمباسب . والقياس سَبَسَب والسبب :  
المفازة أو الأرض المستوية .

وقد قالوا : انما نعت الواحد بالجمع لكثرة ما فيه من  
الأجزاء قال الفراء : من العرب من يقول : قميص أخلاق  
وجبة أخلاق فيصف الواحد بالجمع لأن الخاوقة في الثوب تتسع  
فيسمى كل موضع منها خَلَقَةً ثم يجمع على هذا المعنى .  
ومما يستدل به على ذلك هو إعادة ضمير المفرد على الجمع  
كما في قوله تعالى : ( وان لكم في الأنعام لعبرة تسقيكم مما في  
بطونه ) فان الضمير في بطونه راجع إلى الأنعام .

## امر الواحد بلفظ الاثنين

من كلام العرب ( افعل ذاك ) . ان تأمر الواحد  
بلفظ الاثنين ويكون المخاطب واحداً .  
وقال تعالى مخاطباً للملك خازن النار . ( القيا في جهنم

كل كفارٍ عنيدٍ ( وهو خطاب لخرقة النار والرومانية .  
وقيل : ان اصل ذلك أن الرفقة أدت ما تكون ثلاثة  
فجري كلام الواحد على صاحبيه وذلك ان الضمراء كانوا اكثر  
الناس قولاً : يا صاحبي . ويا خليلتي .

## جواز حذف الياء .

تكون الياء للمخاطبة أو للمتكلم . فان كانت للمخاطبة  
كانت فاعلاً في عمل رفع أو نائب فاعل وهذه لا يجوز حذفها كما  
في قوله تعالى : ( يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع  
الراكعين ) وان كانت للمتكلم كانت في عمل نصب أو جر وهذه  
يجوز حذفها في ثلاثة مواضع :

**أحدها** : في حالة النداء كما في قوله تعالى : ( يا قوم  
لكم الملك اليوم ) ( يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ) وقوله  
تعالى : ( يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ) وقال  
تعالى : ( قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ) .

**الثاني** : أن تحذف قصداً للتخفيف وهذه قد ورد  
حذفها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها التي كانت متصلة  
بالاسم كما في قوله تعالى : ( رب اجعلني مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء ) وقال تعالى : ( ذلك لمن خاف مقامي  
وخاف وعيد ) . وقال تعالى : ( فبشر عباد الذين يستمعون  
القول ) . ومنها التي كانت متصلة بالفعل كقوله تعالى : ( فمسي  
ربي أن يؤتينا خيراً من جنتك ) وقال تعالى : ( فلا تخافوهم

وَيَخَافُونَ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ) . ( أَنْ يُرَدُّنَا الرَّحْمَنُ بِضَرْبٍ لَا تَنْفَعُنَا عَنِّي شِفَاعَتُهُمْ شَيْئاً ) .

**الثالث :** ان تحذف للازدواج ومراعاة للأصل . كما في قوله تعالى : ( فإما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمني وإما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانني ) أما إذا كانت في آخر الاسم المنقوص فيجوز حذفها للتخفيف كقوله تعالى : ( أجيب دعوة الداع إذا دعان ) وقال تعالى : ( يوم يدعُ الداع إلى شيء تكرر ) .

أما إذا كانت في آخر الفعل المعتل فيجوز حذفها فإما للازدواج أو للتخفيف . فإن حذفت للازدواج وذلك مراعاة للمواصل كقوله تعالى : ( والفجر وليالٍ عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر ) وإما حذفها للتخفيف كما في قوله تعالى : ( إنا نحن نحي الموتى ) ( قال من يحيي العظام وهي رميم ) . وإما الواو فتحذف أيضاً للازدواج قال تعالى : ( فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء تكرر ) ( ويدع الإنسان بالشيء دعاءه بالخير ) .

## الفعل المستقبل يأتي بلفظ الماضي

من كلام العرب استعمال الفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل كقوله تعالى : ( أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه ) أي يأتي . فاته يتعين معناه في زمن المستقبل بعد الكلام فيكون ماضي اللفظ دون المعنى كالذي ذكرناه . وذلك ان التقضى طلباً نحو مما

يفيد الطلب نحو عزمت عليك الا سافرت أو عزمت عليك لما سافرت بمعنى أقسمت عليك ترك كل شيء إلا السفر في المستقبل . أو قضى' وهذا نحو قوله تعالى : ( إنا اعطيناك الكوثر ) . فالاعطاء سيكون في المستقبل لان الكوثر في الجنة ولم يجيء وقت دخولها . ويدل الماضي على الاستقبال إذا وقع بعد أداة شرط غيرها ( لو ) نحو : ( بالله لا كلمتك ) أو كان للدعاء نحو : رحمة الله . إن أهم الأغراض لاستعمال المضارع بلفظ الماضي هي :

- ١ - التنبيه على تحقيق وتوحيه اتى امر الله أي يأتي .
- ٢ - قرب الوقوع نحو : قد قامت الصلاة أي قرب القيام لها .

- ٣ - التفاؤل نحو : ان شفائك الله تذهب معي .
- ٤ - التعرض نحو قوله تعالى : ( لئن أشركت ) .

ليحبطن عملك وفيه تعريض المشركين وقد حبطت أعمالهم :

## الفعل يأتى بلفظ المضارع وهو ماضي

من كلام العرب استعمال الفعل المضارع وهو في معنى الماضي كقوله تعالى : ( فليمنّ نقتلون أنبياء الله من قبل ) . أي قتلتم . وقال تعالى : ( واتبعوا ما تفلوا الشياطين ) وأي ما تلت ومثله قوله تعالى : ( قالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فليمنّ يعذبكم ) المعنى فليمنّ هذب آباءكم بالمنع والقتل لأن النبي ( ص ) لم يؤمر بان يحتج عليهم بشيء لم يكن . لان الجاهد يقول : إني لأهذب لكن احتج عليهم بما

قد كان : وينقلب الفعل المضارع إلى معنى الماضي بالأدوات  
الآتية :

(١) بلم اجازمة : نحو لم يقم الطالب بالواجب .

(٢) بـ ( لما ) : اجازمة : لما يثمر البستان :

(٣) بـ ( ربما ) : ربما تكره ما فيه الخير لك .

ودخول ( لو ) على المضارع يجعل الفعل بمعنى الماضي  
نحو : لو تضرب أضرب ، ومن أفاض التعبير عن الماضي بلفظ  
المضارع . حكاية الحال الماضية باستحضار الصورة القريبة في  
الخيال كقوله تعالى : ( الله الذي ارسل الرياح فتثير سحاباً ) .  
فيوضع المضارع موضع الماضي لابهام المشاهدة باحضار  
صورة الشيء في ذهن السامع بصيغة الحاضر . وإفادة الاستمرار  
فيما مضى .

أو وقع المضارع مع مرفوعه خيراً في باب ( كان واخواتها  
الناسخة ) إذا وقع الناسخ في هذا الباب بصيغة الماضي ولم  
توجد قرينة تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن آخر مثل . كان  
سائق السيارة يتدفق بركابها حتى وصلوا . أي تترفق ولا  
يدخل في هذا ما عرفناه من النواسخ التي تدل على ( الحال ) فقط  
كأفعال الخروج :

مثل : طفق ، وشرع ، أو التي تدل على الاستقبال فقط  
كأفعال الرجاء .

## باب ما جاء على مفعول بلفظ الفاعل

من كلام العرب قد يأتي اسم المفعول مراداً به ( فاعل ) وهو قليل .

( ١ ) قوله تعالى : ( وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حججاً مستوراً ) : والمراد جعلنا بينك وبينهم حججاً ساتراً :

( ٢ ) وقوله تعالى : ( جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مائياً ) أي كان وعده آتياً .

( ٣ ) وبعضهم يجعل من هذا النوع متصورة المسجد ويقولون : هي مَحْوَلَةٌ عن اسم الفاعل والأصل قاصرة لأنها حابسة . وقد يأتي اسم الفاعل مراداً به اسم المفعول كثيراً .

( ١ ) قوله تعالى : ( في عيشة راضية ) . أي مرضية .  
( ٢ ) وقوله تعالى : ( لا عاصم اليوم من أمر الله ) أي لا معصوم من أمره .

( ٣ ) وقوله تعالى : ( خلق من ماء دافق ) أي مدفوق .  
( ٤ ) قال ابن السكيت : في كتابه ( التوسعة ) : وقد نقل لفظ المفعول من (أشْر) الخبْبة إذا شقها إلى لفظ الفاعل : يقال : خبْبة أشْمِرة بمعنى مأشورة .

( ٥ ) وفي حديث العباس : ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة . أي مُقَطَّبَةٌ فاعِلٌ بمعنى مفعول .

( ٦ ) وقولهم تراب سافٍ أي مَسْفَى لأن الريح هي التي

تسفيه .

(٧) يقولون : أمر عارف أي معروف . وطريق شمارع  
أي مشروع يسلكه الناس عامة . وطريق قاصد . أي مقصود  
وسر " كاتم " . أي مكنوم .

(٨) يقولون : هم " ناصب " أي ينصب فيه . ويوم  
عاصف أي تعصف فيه الرياح .

(٩) ويقولون : نهارك صائم ، وليلك قائم . أي انت  
قائم " وقائم في هذا وصائم في ذلك يريدون أن النهار يصام فيه  
والليل يقام فيه .

(١٠) يقولون : تطلية بائنة ، أي ذات بينونة .

(١١) ويقولون : في المغرب والمشرق الخافقان من باب  
التغليب لأن المغرب هو الخافق بمعنى المنخفوق فيه ، والخفوق  
معناه الغياب يقال : خفق النجم يخفق خفوقاً إذا غاب وهو لا  
يغيب إلا في المغرب .

## اجراء الاثنين مجرى الجمع .

من كلام العرب اجراء الاثنين مجرى الجمع ، قال الشعبي  
في مجلس عبد الملك ، وجلان جاءوني فقال لحننت يا شعبي  
فقال : لم ألحن مع قوله تعالى : ( هذان خصمان اختصموا ) .  
وقوله : خصمتمان هو في الاصل مصدر ، وتد وصف به  
وأكثر الاستعمال توحيدته . فمن ثنائه وجمعه حملته على  
الصفات والأسماء .

واختصموا . انما جمع حملاً على المعنى : لأن كل خصم

فريقٌ فيه اشخاص .

## إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

من كلام العرب إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول  
نحو : رجل عدل أي عادل . ورضي أي مرضي . وبنو فلان  
منا سمام . أي مسالمون . ومن المصادر التي وردت موازناً  
اسم المفعول هي :

قولهم : انتظره من معسوره إلى ميسوره . أي  
من مسره إلى يسره . . وحلفت مخلوفاً . أي حلفاً . وفتن  
الصائغ الذهب مفتوناً ، أي فتنة وذلك إذا أدخله النار  
ليختبره . ويعرف مدى جودته من هذا قوله تعالى : ( بأيكم  
المفتون ) أي بمن تكون الفتنة . وقال المازني : عقّل فلان  
المسألة معقولاً . أي عقلاً كما قالوا : ماله معقول ولا  
منقول . أي : ماله عقل ولا نقل . ويقال : جليد الشاب  
فهو جلود وقال ابن منظور في لسان العرب : حصل الشيء  
محصولاً . أي حصولاً وقد يجيء المصدر من الثلاثي على زنة  
مفعول سماعاً وكذلك يجيء من غيره على وزن اسم المفعول  
تقول : اكرمت التلميذ مُكرماً أي إكراماً وقال الأخصس وقراً  
بعضهم : ( من يُهين الله فماله من مُكروم ) بفتح الراء . أي  
من اكرام . ومثل ذلك قوله تعالى : ( وقل رب أدخلني مدخل صدق  
صلى واخرجني مخرج صدق ) . أي ادخال صدق واخراج  
صدق . وقوله : ( ومزقناهم كل ممزق ) أي كل تمزيق .

ومما ورد من أسماء المفعول على وزن المصدر قولهم : هذا درهم ضربُ الأمير أي مضروب الأمير ، وهذا معدن وزن سبعة أي موزون . وفي حديث القيامة : ( يا آدم ابعت بعث النار ) أي المبعوث اليها من أهلها ويقال : ماء مسكوب . أي مسكوب . وماء صبَّ أي مصبوب .

وتد وردت مصادر على زنة اسم الفاعل : العافية يقال عافاه الله عافية أي معافاة . وقولهم : سمعنا راغية الأبل . وثاغية العاة أي رغامها وثغامها . قال ابن منصور : فاشمئة الليل : قيام الليل . مصدر جاء على فاعلة وهو بمعنى النهى أو النهوء ومنه قوله تعالى : ( ان ناشئة الليل هي أشد وطأ ) . والخاتمة يقال : ختمت الحلقة خاتمة . أي ختماً . والكاذبة بمعنى الكذب في قوله تعالى : ( ليس لوقتها كاذبة ) . وقال الزجاج وكاذبة . في هذه الآية مصدر .

والطاغية بمعنى الطغيان قال تعالى : ( فأهلكوا بالطاغية ) أي بسبب طغيانهم .

ومما ورد من اسم الفاعل على زنة المصدر قال تعالى : ( أن أصبح ماؤكم غوراً ) ويومٌ غَجِيمٌ أي غائم . وهو أن يأخذ بالنفس من شدة حره . ورجل كَرَمَ أي كريم ورجل عدل : أي عادل ورجل قَوَمَ أي نائم .

## ، تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع .

من كلام العرب تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع وهو جائز وهو نوعان :

**اولهما :** جمع التكسير للعقلاء ، سواء كان المفرد مذكراً كانبيااء والقضاة والعلماء ، ام مؤنثاً كالشواكل يقال شب وشبت **الغلمان** . **وبَيَكِي** وبكيت **الشواكل** قال تعالى : ( قال نسوة في المدينة ) وقال تعالى : ( قالت الأعراب آمنا ) وكذلك يجوز ان يحكم عليه بظاهر لفظه وحمله على معناه في تذكيره وتأنيثه كما يقولون **ثلاثة** انفس النفس مؤنث وانما حملوه على معنى الانسان ويقولون **ثلاثة** شخوص لانهم يحملون على ذلك انهن نساء .

**وثانيهما :** اسم الجنس الجمعي ، وهو ما يفرق بينه وبين واحد، بالهاء . كالتمر . والبر . والبقر . والنخل . فامل الحجاز يؤنثون اكثره . فيقولون هي التمر . وهي البقر . وهي النخل . واهل نجد وتميم يذكرون فيقولون : نخل **كريم** . قال تعالى : ( كأنهم أعجاز نخل منقعر ) بالتذكير . وقال تعالى : ( والنخل باسقات ) لها طلع نصيد بالتأنيث .

## ، مخاطبة المخاطب ثم يجعل الخطاب لغيره .

من كلام العرب مخاطبة اثنين ثم يجعلون الخطاب لغيره نحو

قوله تعالى : ( فان لم يستجيبوا لكم ) الخطاب للنبي ( ص ) .  
 وقال : ما فعلتما يافلان . وقال تعالى : ( فمن ربكما يا موسى )  
 وقال تعالى : ( فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ) وانه ينخر  
 عن شيء ثم يجعل الخبر المتصل لغيره قال تعالى : ( ان الذين  
 آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشرکوا )  
 فبدأ بهم . وقال تعالى : ( ان الله يفصل بينهم ) فبدأ بهم ثم  
 حول الخطاب .

## ضمير الشأن

إن ضمير الشأن لا يأتي إلا بصيغة الغائب ، ومنفصلاً أو  
 متصلاً أو مستتراً ومعناه الشأن أو الأمر أو القصة كقوله تعالى :  
 ( يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ) : فالهاء في : إنه لا ترجع  
 إلا إلى اسم المذكور قبلها بل تقوم مقام الشأن نفسه أي هي  
 الشأن المقصود ، من أجل ذلك عدّها النحاة تفسيراً لهذا  
 الضمير من حيث المعنى لا من حيث الاعراب وانما كان لهذا  
 الضمير بصيغة الغائب لأمرين :

**الأول** : أنه ضمير يراد به الابهام ، لانه يعود إلى شيء  
 ومن أجل ذلك سماه نحاة الكوفة مجهولاً ، وهذا المعنى الذي فيه  
 يوافق ضمير الغيبة ، لان ضميري المخاطب والمتكلم واضحا  
 خالياً من الابهام وفي غير حاجة إلى أن يعودا إلى اسم مذكور قبلهما .  
**الثاني** : ان هذا الضمير لا يطابق شيئاً قبله . ولا يعود  
 إلى شيء وكل ما يعنيه الشأن أو القصة نحو هب أنك سمعت

جليةً ، في بعض معرّات المدرسة فسألت طالباً لك ما الخبر ؟  
أو ما الشأن ؟ ، أو ما القصة ؟ ، وأجابك : هو الطلاب خارج  
قاعة الدرس فلقد فهمت ان الضمير يعني الشأن أو الخبر .

ويسمى هذا الضمير عند جمهور النحاة ضمير الشأن ان  
كان مذكراً وضمير القصة ان كان مؤنثاً . ويرى النحويون ان  
استعمال هذا الضمير ضرب من المبالغة لانه يقع موقفاً يشهد  
الانتباه لما فيه من غموض وإبهام . ثم تعقبه جملة مفسرة له .  
كاشفة عن غموضه . ومن اجل ذلك يرون انه لا يستعمل إلا في  
المراضع التي يكون فيها مضمون الجملة المفسرة ذا أهمية ،  
والأفضل تأنيث ضمير الشأن إذا كان في الجملة المفسرة بعده  
مؤنث وذلك ليحصل التجانس بين أجزاء الكلام . قال تعالى :  
( فإذا هي شاخصة أبصارُ الذين كفروا ) . اما إذا كان الاسم  
المؤنث فضلة فلا يجوز تذكيره فلا يقال : إنها بنيتُ غرفة .  
أو إنها كانت ابنتك مؤديةً لان غرفةً فضلة . ومؤدية شبيهة  
بالفضلة لانتصاها كما تنصبُ الفضلات .

فان ضمير الشأن له احكام تختلف فيها عن بقية الضمائر فهو :

( ١ ) يلزم الافراد : فلا يأتي مؤنثاً أو جمعاً ، لانه ، كما

قلنا لا يطابق شيئاً يرجع اليه .

( ٢ ) لا يأتي بعده تابع له : فلا يعطف عليه . ولا يؤكد

ولا يبدل منه وعلة ذلك : انه ضمير مبهم وإبهامه مقصود .

والتابع من شأنه أن يوضع المتبوع .

( ٣ ) هو ابدأ يقع قبل الجملة المفسرة له . لئلا يزول

إبهامه . فإذا تقدمت عليه صار في غير حاجة إلى مفسر . ولم

يعد مجهولاً كما يرى الكوفيون .

ويعرب ضمير الشأن مبتدأ . قال تعالى : ( قل هو الله احد ) . ويعرب أيضاً ما وصله مبتدأ كقوله تعالى : ( انها لا تعنى ' الأَبصار ) ويعرب مفعولاً به أولَ لفعلٍ قايٍ- نحو : علمته الكتابة . فالهاء ضمير شأن . محله النصب لأنه مفعول به أول للفعل علم .

اما استنثار ضمير الشأن فيكون على ضربين : قياسي ، وسماهي .

(١) استنثاره قياساً : يستتر هذا الضمير قياساً إذا وقع اسماً لـ ( أن ) المنخفة من الثقيلة وهذا كثير في اللغة العربية كقوله تعالى : ( علم أن سيكون منكم مرضى ) فاسم أن المنخفة هنا مستتر : وهو ضمير شأن تقديرية ( علم أنه سيكون ) ويستتر في كان . نحو ( كان لم تغن بالأمس ) :

اما استنثاره سماهياً فجاء عن العرب من النصوص ما يدل على ان ضمير الشأن قد يستتر سماهياً . ومن دون قياس ، فقد روي عن الخليل ان ناساً من العرب يتولون ان بك زيدٌ مأخوذٌ فقال : هذا على قوله : انه بك زيدٌ مأخوذٌ والنعمة لا يمدون هذا الاستنثار من اللغة الفصحى لانهم لا يجزونه حين يكون ضمير الشأ في موضع النصب إلا اذا كان اسماً لـ : أن المنخفة ، أو اسماً لـ : كان المنخفة أيضاً ولكنهم حذفوه إذا وقع موقع المرفوع في بابي كاد وكان . كقول العمير السلولي :  
اذامتُ كان الناسُ صنفاً شامتٌ وآخرٌ مثني بالذي كنت أصنع  
فاسم كان ضمير شأن مستتر . والناس صنفان

جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نصب خبر كان .

## • اضافة الشيء الى نفسه .

لا تجوز اضافة الاسم الى ما اتحد به معن كالشئ الى نفسه والمرادف الى مرادفه إلا اذا كانا علمين نحو . محمدٌ سعيدٌ . ولا يضاف موصوف الى صفته لان المضاف انما يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه فلا بد من ان يكون غيره في المعنى . ولكن العرب جوزوا ذلك إذا كان بين الاسمين علاقة وصفية ، بمعنى ان احدهما صفة للثاني ، جازت اضافة الصفة الى الموصوف بشرط ان يصح تقدير ( من ) بينهما نحو : كرام الناس ، والتقدير كرام من الناس ، اما إذا لم يصح تقدير ( من ) فالإضافة ممتنعة فلا يقال فاضلٌ رجلٌ . وعظيمٌ اميرٌ . وكذا لا يصح اضافة الموصوف الى صفته فلا يقال رجلٌ فاضلٌ . اما قولهم . صلاة الأولى . مسجد الجامع . دار الآخرة . وجانب الغربي فهو على تقدير حذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه والتقدير : صلاة الساعة الأولى . ومسجد المكان الجامع . ودار الحياة الآخرة وجانب المكان الغربي . واما إذا كان بين الاسمين علاقة عموم وخصوص ، بمعنى ان كليهما يعني شيئاً واحداً إلا أن احدهما اعم والآخر اخص ، جازت اضافة العام الى الخاص نحو : يوم الجمعة . وشهر رمضان . حيث ان اليوم اعم من ( الجمعة ) لانه يصدق على كل يوم . واما الجمعة فلا تصدق الا على يوم معين من ايام

الأسبوع ، وكذلك العلاقة بين ( الشهر ) و ( رمضان ) ،  
ولا يصح العكس ، أي لا يصح إضافة الخاص إلى العام فلا يقال :  
( جمعة اليوم ) و ( رمضان الشهر ) لعدم الفائدة من هذه الإضافة .  
وأما إذا كان بين الاسمين علاقة ترادف ، بمعنى انهما  
مترادفان على معنى واحد . فلا تصح إقامة إضافة بينهما ، فلا  
يقال . **ليثُ اسدٌ . ولا غزالٌ ظبيٌ** : لعدم الفائدة  
من هذه الإضافة إذ وظيفة المضاف إليه ان يكمل معنى المضاف  
ولا يكمل الشيء بنفسه لان المترادفين في حكم الكلمة الواحدة  
من حيث المعنى . وأما الاسمان إذا كانا علمين لشخص واحد  
فالإضافة بينهما جائزة فتقول : **محمدٌ عليٌ . وأحمدٌ**  
**شوقي . . .** وقال الفراء : والعرب تضيف الشيء إلى نفسه  
لاختلاف اللفظين : وقال الأزهري . ومن كلام العرب : إضافة  
الشيء إلى نفسه وإلى نعته إذا اختلف اللفظان ، وكذلك قيل  
يجوز إضافة الاسم إلى نفسه مجموماً للدلالة على انه أفضل أنواعه  
كقولك : **فلان شاعر الشعراء والله ملك اللوك** .

## المدح يراد به الذم

من كلام العرب : استعمال المدح ويراد به الذم فيجري  
مجرى التهكم والهزء يقول للرجل يستجهله : **يا عاقل** كقول الشاعر :  
**فقلت لسيدنا : يا حليمٌ إنك لم تقأس أسوأ رفيقاً ويقول**  
**للمرأة يستجبهها : يا قهراً .**

## الكف عن ذكر خبر ( لو ) .

من كلام العرب القاء خبر ( لو ) اكتفاءً بدلالة الكلام  
واعتماداً لفهم المخاطب كقول الشاعر : وهو امرؤ القيس بن  
حجر الكندي ،

وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ

سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا .

المعنى . لو أنا رسول سِوَاكَ لَدَفَعْنَاهُ .

## الفاظ يجوز فيها التذكير والتأنيث

ان هناك الفاظاً جرت على لسان العرب جوازاً فيها التذكير  
والتأنيث ، وهي :

(١) الطريق : الممر الواسع الممتد اوسع من الشارع  
يذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن الكريم في قوله تعالى :  
( يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم ) ويؤنث في لغة الحجاز  
والجمع طرق . وجمع الجمع طرقات .

(٢) السبيل : الطريق . أو ما وضح منه . يذكر  
كما في قوله تعالى : ( وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلاً )  
والجمع على التذكير سُبُل . وأسبلة . ويؤنث كما في قوله تعالى :  
( قل هذه سبيلي ) والجمع على التأنيث سُبُول بضمتين .

(٣) السلاح : اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر

والجو وتذكيرهُ أغلب من تأنيته وجمعه على التذكير . أسلحة  
قال تعالى : ( وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ) وجمعه على التانيث  
سِلَاحَات :

(٤) الفرس : حيوان أهلي أكثر استعماله للركوب  
يقع على الذكر والأنثى فيقال : هو الفرس وهي الفرس وتصغير المذكر  
فُرس . والأنثى فريسة . على القياس وجمعت الفرس على غير  
لفظها وقيل : خيلٌ وعلى لفظها فقبيل ثلاثة أفراس للذكور وثلاثة  
أفراس للإناث . وربما جمعت جمع كثرة على فُروس .

(٥) اللسان : آلة القول ، وهو جارية في الحيوان  
مركب من لحم رخو ينفذ فيه عروق وعضل وهو في الانسان آلة  
الذوق والنطق وفي سائر الحيوانات آلة الذوق والبلع أو تناول  
الغذاء يذكر ويؤنث والتذكير أكثر ( ج ) لُسنٌ ولسانات هـ  
ومن أنث جمع على اللُسن ومن ذكّر جمعه على اللُسنه وجاء  
في القرآن مذكراً . قال تعالى : ( وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً )  
وقال تعالى : ( وهذا لسانٌ عربي مبين ) أما اللسان بمعنى اللغة  
فمؤنث وقد يذكر على معنى اللفظ .

(٦) الفُلك : بالضم : السفينة يذكر ويؤنث . فمن  
ذكر جملة على معنى المركب قال تعالى : ( في الفُلك المشحون )  
ومن أنث على معنى السفينة أو على معنى الجمع قال تعالى :  
( والفُلك التي تجري في البحر ) يحتمل فيها الاقتراد والجمع .  
(٧) المِلح : بالكسر : مادة يصلح بها الطعام ويُطَيَّب

ومن خواصه انه يمنع من العفونات ، وقيل المِلحُ يذكر ويؤنث  
قال الصغاني : والتانيث أكثر ، واقتصر الرخغري عليه .

وقال ابن الأثير في باب ما يؤثت ويذكر : الملح مؤثتة  
وتصغيرها مليحة والجمع ميلاح بالكسر مثل البثر وبثره  
(٨) العنبر : طيب وهو مادة صلبة لا طعم لها ولا  
ريح إلا إذا سُحِقَتْ أو أُحْرِقَتْ فإنها حينئذٍ ينبعث منها  
رائحة ذكية . قيل : العنبر روث دابة بحرية ، أو نبع عين في  
البحر ، أو نبت ينبت في البحر بمنزلة الحشيش في البر يذكر  
ويؤثت .

(٩) العنكبوت : يوزن فعلموت دويبة تنسج من أعضائها  
خيوطاً في الهواء وعلى رأس البثر تصيد بها طعامها وتبنى لنفسها  
بيتاً محكماً في الأرض والغالب عليها التأنيت قال تعالى : ( كمثل  
العنكبوت اتخذت بيتاً ) وقد تذكر .

(١٠) القوس : مصدر آلة نصف دائرة يرمى  
بها مؤثتة وتصغيرها قويسة وقد تذكر وتصغر على قويس  
ومنه المثل : ( هو خيرٌ من قويس سهماً ) ، جمع قيس وقويس  
وأقوس . وأقواس وقياس . وقياسٌ مثل ثوب واثواب وثياب ،

(١١) المسك . بالكسر . طيبٌ معروف قال الفراء  
المسك مذكر وقال غيره : يذكر ويؤثت يقال هو المسك وهي  
المسك وقيل : من أنك المسك جعله جمعاً فيكون تأنيته بمنزلة  
تأنيت الذهب والعسل وقيل أصله مسك بكسرتين وليس بشيء  
والقطعة منه ( مسكة ) جمع مسك .

(١٢) الذهب : عنصر فيلزي أصفر اللون . يؤثت  
فيقال : هي الذهب الحمراء . ويقال : إن التأنيت لغة الحجاز  
وبها نزل القرآن قال تعالى : ( والذين يكتنون الذهب والفضة

ولا يتفقونها في سبيل الله فيبهرهم بعذاب اليم ) . وقد يؤنث  
بالهاء . فيقال : ذهبه . وقال الازهري : الذهب مذكر ولا  
يجوز تأنيثه إلا ان يجعل جمعاً لذهبة والجمع أذهاب وذهب .  
(١٣) العسل : مصدر : لعاب النحل يذكر ويؤنث  
والتأنيث أكثر ومن التأنيث قال الشاعر :

( بها عسل طابت يدا من يشورها ) أي يجنيها وتصفر على  
عسيلة . والجمع . أسال وعُسُل . وعُسول . وعسلان .

(١٤) العقرب : دويبة من الهوام ذات سم تلسع  
وأنواعها كثيرة وكنيتها أم عير يبطوام ساهرة . تطلق على الذكر  
والانثى والغالب عليها التأنيث . ويقال للذكر : عقربان إذا  
أريد بها التأكيد ، وربما قيل عقربة بالهاء للانثى جمع عقارب .  
(١٥) السراويل : لباس يُغَطِّي السرة والركبتين .  
يذكر ويؤنث ، وبعض العرب يظن أنها جمع لأنها على وزن  
الجمع فيقال : هي السراويل وهو السراويل والجمع سراويلات  
ويزعم بعضهم أنه جمع سروال وسروالة .

(١٦) السمكين : المديّة . وهي آلة يذبح بها أو يقطع  
وسُمِّيَ بذلك لأنه يسكن حركة المذبح وحكي ابن الأنباري :  
فيه التذكير والتأنيث . وقال السجستاني : سألت أبا زيد الأنصاري  
والأصمعي وغيرهما مِمَّنْ أدركنا . فقاوا هو مذكر وأنكروا  
التأنيث وربما أنث في الشعر ، على معنى الهفوة . ولهذا قال  
الزجاج : السمكين مذكر وربما أنث بالهاء . لكنه شاذ غير  
مختار ونونه أصلية ، فوزنه ( فِعِيل ) ، من التسكين ، وقيل  
النون زائدة فهو فعلين ، مثل غسلين . فيكون من المضاعف .

(١٧) **المسكلم** : بالفتح والكسر . الصلح . بخلاف الحرب يذكر ويؤنث . ومن التأنيث قوله تعالى : ( فان جنحوا للمسلم فاجنح لها ) .

(١٨) **الضبيح** : بضم الباء وسكونها . جنس من السباع من الفصيلة الضبية ورتبة اللواحم اكبر من الكلب وأقوى وهي كبيرة الرأس قوية الفكين مؤنثة . وقد تطلق على الذكر والأنثى ويقال للذكر خاصة : ضيبان . بالكسر جمع ضيباء-ين كسرحان وسراحين ويجمع الضبيح بضم الباء في لغة تيس على ضيباع بالكسر . وبسكونها في لغة تميم على أضبيح .

(١٩) **الآل** : ما يشبه السراب في أول النهار من الشخوص يذكر ويؤنث والتذكير أجود .

(٢٠) **العنق** : وصلة ما بين الرأس والبدن ( الرقبة ) يذكر ويؤنث والتذكير اغلب . والحجاز تؤنث فيقولون : هي الرقبة والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع ( اعناق ) .

(٢١) **الثعلب** : قال ابن الأنباري : يقع على الذكر والأنثى ، فيقال ثعلب ذكر . وثعلب أنثى . وإذا أريد الاسم الذي لا يكون إلا للذكر قيل ( ثعلبان ) بضم الثاء واللام وقال غيره : ويقال في الأنثى ' ثعلبة بالهاء ، كما يقال . عقرب وعقربة وبها سمى وكنى ( أبو ثعلبة الخشني ) واسمه جرهم بن ناشب .

(٢٢) **الذراع** : اليد من كل حيوان لكنها من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع . وذراع القياس أنثى

في الأكثر ، وقيل ، يجوز في كل منهما التذكير والتأنيث .  
والغالب التأنيث والجمع أذرع وذُرْعان ، بالضم وقال سيبويه :  
لا جمع لها غير أذرع .

( ٢٢ ) **الموسى** : آله من فولاذ يحلق بها فالميم أصلية  
ووزنه فُعَلَى وِزَانِ حُبْلَى من المَوْسَى وعلى هذا لا ينصرف  
لألف التأنيث المقصورة وقيل : الميم زائدة ووزنه مُفَعَل من  
أوسى رأسه أي حلقه وعلى هذا هو منصرف ينون عند التنكير  
وقيل الموس : يُذَكَر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على  
قول الصرف : ( المَوَاسَى ) وفي قول المنع : المَوْسِيَّات :

( ٢٤ ) **القفا** : مؤخر العنق مذكر وقد يؤنث . وقد  
يُمدَّ جمع أَقْفٍ وَأَقْفِيَّةٍ وَأَقْفَاءٍ وَقَفْيِيَّةٍ وَقَفُونَ . وفي المصباح ( وجمعه  
على التذكير ) ( أَقْفِيَّةٌ ) وعلى التأنيث أَقْفَاءٌ مثل أرجاء :

( ٢٥ ) **الريح** : الهواء المسخر بين السماء والأرض  
وأصلها الواو ، بدليل تصغيرها على رويحة لكن قلبت ياء لانكسار  
ما قبلها والجمع أرواح ورياح وبعضهم يقول : أرياح بالياء على  
لفظ الواحد وهي مؤنثة على الأكثر فيقال : هي الريح . وقد  
تذكر على معنى الهواء فيقال : هو الريح وَهَبَ الريح .

( ٢٦ ) **السلطان** : إذا أريد به الشخص فمذكر وقد  
يؤنث فيقال : قضت به السلطان أي السلطنة ، وقال أبو زيد :  
سمعت من أثق بفصاحته يقول : انتنا سلطان جائرة . والتذكير  
اغلب عند الخذاق قال تعالى : ( وآتينا موسى سلطاناً مبيناً ) .

( ٢٧ ) **الأرنب** : جنس من فصيلة الأرانب ورتبة  
القوارض ويقطعي جسمها فَرُوْ ناعم ويكون للذكر والانشى

والغالب التأنيث جمع أرائب وأرانٍ .

( ٢٨ ) التَّبَيَّنَ : بضم ففتح معدد . سراويل قصيرة

الى الركبة أو ما فوقها تستر العورة . وقد يلبس في البحر جمع  
تبايين . والعرب تذكره وتؤنثه . والغالب التذكير .

( ٢٩ ) الحَرْبُ : المقاتلة والمنازلة . ولفظها انثى

يقال قامت الحرب على ساقٍ ، إذا اشتد الأمر . وضعف  
الخلاص وقد تذكر ذهاباً إلى معنى القتال ويقال حرب شديد  
وتصغيرها حريب والقياس بالهاء وإنما سقطت لكي لا يلبس  
بمصغر الحربة التي هي كالرمح .

( ٣٠ ) الخمر : تذكر وتؤنث . وهو ما أسكر من عصير

العنب لأنها تغطي العقل والغالب التأنيث فيها وفي المثل خمرُ  
أبي الروقاء ليست تسكر ، ويقال هو الخمر وهي الخمر .  
والجمع خمور وانكر الاصمعي التذكير ويجوز دخول الهاء  
فيقال الخمرة : على أنها قطعة من الخمر :

( ٣١ ) درع الحديد : وهو قميص من حلقات من

الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح . مؤنثة في الأكثر  
وتصغر على ( دريع ) بغير هاء على غير قياس . وجاز أن يكون  
التصغير على لغة من ذكر وربما قيل دريعة ( بالهاء ) وجمعها  
أدرع . ودروع . وأدراع . أما درع المرأة فميصها فمذكر  
وقد يؤنث .

( ٣٢ ) الدَلُو : تأنيثها أكثر من التذكير فيقال : هي

الدلو . وفي التذكير يُصغر على ' دُلِّي ' : ويقال ثلاثة ادلٍ : وفي  
التأنيث تصغر على دُلِيَّة . ويقال ثلاثة ادلٍ وجمع الكثرة الدلاء

والدلى على فحول كفلوس .

(٣٣) الرَّحْمُ : موضع تكوُّبِ الولد : ويخفف بسكون  
الماء مع فتح الراء ومع كسرها أيضاً ، في لغة بني كلاب . وفي  
لغة لهم : تكسر الماء انبأهاً لكسرة الراء ثم سميت القرابة  
والوصلة من جهة الولاء رحماً والرحم انثى في المعنيين . وقيل  
مذكر وهو الاكثر في القرابة .

(٣٤) الفِرْدَوْسُ : بالكسر : البستان يجمع كل  
ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم يستوى فيه التذكير  
والتأنيث .

(٣٥) الكَبِيدُ : الجوف بكماله . وهي انثى في الاكثر  
وقال الفراء تذكر وتؤنث ويجوز فيها التخفيف بكسر الكاف  
وسكون الباء والجمع اكباد وكبود .

(٣٦) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة على وزن  
فنعليل بفتح الفاء يذكر ويؤنث . والتأنيث اكثر من التذكير  
فيقال هي المنجنيق وعلى التذكير هو المنجنيق والجمع منجنقات ،  
ومجانيق .

(٣٧) الحمام : بتشديد الميم المفتوحة . والتأنيث  
فيها اغلب من التذكير فيقال هي الحمام ، وجمعها حمامات .  
ويذكر فيقال هو الحمام ، ولا تقل للمستحم طاب حمامك وانما  
يقال طابت حمامتك بالكسر وحميمك وانما يطيب العرق على المعاني  
ويخبث على المبتلى ومنه اصح الله جسمك من باب الكناية .

(٣٨) الذَّرَاعُ : اليد من كل حيوان ، وهي أيضاً  
ما يذرع بها ويجوز في كل منهما التذكير والتأنيث والغالب

التأنيث : والجمع أذرع وذُرْعان بالضم . وقال سيبويه لا جمع لها غير اذرع :

(٣٩) الصاع : مكيال يذكر ويؤنث قال الفراء : اهل الحجاز يؤنثون واهل نجد يذكرون ويجمعونه على (أصواع) وربما انثها بعض بني اسد وقال الزجاج التذكير افصح عند العلماء ويجمع أيضاً على أصُوعٌ وأصُوعٌ .

## . جمع الجمع .

قد يجمعون الجمع فيقولون في بيوت ، ورجال ، وزهور ، وامراب ، وطرق : بيوتات . ورجالات . وازاهير . واعاريب . وطرقات . وهو سماعي فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه . وذكر صاحب الاشموني : قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع . فيقال : في جمال : ( جمالات ) جمع جمال واذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيده ، كقولهم : في أعيد اعابيد . وفي أسلحة اسالِح . وفي أقوال . اقاويل . شبهوها بأسود وأساود . وأجرده واجارد وامصار واعاصير . وقالوا في مُصران : مصارين . وفي فربان . فربانين تشبيهاً به . سلاطين ، وسراحين . وما كان المجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل . لم يجر تكسيده لأنه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس : نواكسون وفي ايامن

ايامنون . أو بالالف والتاء كقولهم في حداثد : حداثدات  
وفي صواحب . صواحيبات . ومنه الحديث ( إنكن لانتن  
صواحيبات يوسف ) .

## الاخيار عن الجماعتين بلفظ الاثنين

من كلام العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحد ثم  
تخبر عنها بلفظ الاثنين . قال الاسود بن يعفر النهشلي التميمي  
ان المنية والحتوف كلاهما يُوفي المخرم يرقبان سوادِي  
وقال آخر وهو القطامي التغلبي من قصيدة جيدة في مدح زفر  
بن الحارث الكلابي :  
لم يتحورنك أن حيبال قيسٍ وتغليب قد تباينتا انقطاعاً  
قال تعالى : ( او لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض  
كانتا رتقاً ففتقناهما ) .

## نفي الشيء جملة من اجل عدمه كمال صفة

من كلام العرب نفي الشيء جملة من اجل عدمه كمال صفة قال عز وجلّ في صفة أهل النار ( لا يموت فيها ولا يحيى ) فنفي الموت لانه ليس بموت ونفي الحياة لانها ليست حياة طيبة وهذا في كلام العرب كثير . قال الله تعالى : ( لهم قلوب لا يفقهون بها . ولهم أعين لا يبصرون بها ) . وقال تعالى : ( ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ) لما كان علماً لم يعلموا به كانوا كأنهم لا يعلمون .

## نفي كلام في ضمنه اثبات

من كلام العرب استعمال نفي كلام في ضمنه اثبات فتقول : فلان ليس بحلو ولا حامض . يريدون أنه جَمَعَ بين ( ذا وذا ) كما قال الشاعر :  
فلا أنت حلوٌ ولا أنت مرٌ  
قال الله عزوجل ( لا شرقية ولا غربية ) قال أبو عبيدة :  
لا شرقية تُضحي للشرق ولا غربية لا تضحي للشرق . لكنها شرقية غربية يُصيّبها ( ذا وذا ) الشرق والغرب .

## باب تنزيل غير محسوس محسوساً

من كلام العرب تنزيل غير محسوس محسوساً للتعريض  
بغباوة السامع حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس كقول الشاعر :  
أولئك أبائي فحسني بمثلهم إذا جمعتمنا بأجرير المجاميع .  
وكذلك تنزيل البعيد منزلة القريب لتحقيقه نحو : ( هذا  
الذي يتذكر أهلكم ) .

### . تنزيل البعيد منزلة القريب .

من كلام العرب تنزيل البعيد منزلة القريب في حصواته  
وحضوره نحو ( هذه القيامة قد قامت ) لان ( قد )  
تكون جواباً لمتوقع . وهي نقبض ( ما ) التي للنفي وليس من  
الوجه الابتداء بها الا ان تكون جواباً لمتوقع .  
اما قوله عز وجل : ( قد أفلح المؤمنون ) فهو على هذا  
المعنى لان القوم توقعوا علم حالهم عند الله تبارك اسمه فقبل لهم  
( قد أفلح المؤمنون ) والحقيقة ما ذكرناه .  
واما تقريب الماضي من الحال فتدل آيته ( قد ) نحو :  
( قد قام زيد ) تقول ذلك اذا كان قيامه قد جرى قبل  
كلامك بقليل فأما ان كان مبدءاً في الماضي فلا يجوز ذلك وكذلك  
اذا كان الفعل مما لا يدل على الزمان وتلك هي الأفعال .  
الجمادة مثل . ليس . نعم . بئس .

## - تنزيل القريب منزلة البعيد -

من كلام العرب تنزيل القريب منزلة البعيد لتعظيمه  
بالبعيد قال تعالى : ( الم ذلك الكتاب ) . تنزيلاً لبعده ورجته  
ورفعة محله منزلة بعد المسافة ، ويحتمل أن يكون معنى ذلك  
ههنا هذا على قول عكرمة وجماعة من أهل العربية كالأخفش  
وأبي عبيدة وغيرهما . قال تعالى : ( ذلك عالم الغيب والشهادة )  
وهو موجود في الحال وإنما جاز أن يستعمل هذا وهي إشارة إلى  
حاضر بمعنى ذلك وهي إشارة إلى غائب لأنه كالحاضر عند الغائب  
إلا ترى أن الرجل يحدث حديثاً فيقول السامع هذا كما قلت  
وربما قال : ذلك كما قلت . وإنما جاز ذلك لقرب جوابه من  
كلام المخبر . ومنهما : تنزيل القريب منزلة البعيد لتعظيم المشير  
غير الأول كقول الأمير لبعض حاضريه .

## ذاك قال كذا

ومن كلامهم أيضاً تنزيل القريب منزلة البعيد لتحقيره  
بالبعيد كما يقال ذلك لتعيين فعل كذا تنزيلاً لبعده عن ساحة  
الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة .

## وضع المضمر موضع المظهر .

من كلام العرب وضع المضمر موضع المظهر كقولهم :  
نعم وجلاً . مكان نعم الرجل زيد . فان مقتضى المقام  
الاطهار دون الاضمار . والمضمر يكون مستتراً لازماً للأفراد  
فلا يبرز في ثنية ولا جمع استغناء ويجمع تمييزه وشذ قول  
بعضهم : نعموا قوماً . كما شذ جره بالباء الزائدة نعم  
بهم قوماً كما حكاه الفارسي . ويجب عوده لما بهمه وهو  
التمييز فهو مما يعود على متأخر لفظاً ورتبة كما مر ، ولا  
يتبع بتابع لان لفظه ومعناه لا يتضحان الا بشيء منتظر بهد  
وشذ تأكيداً في نعم هم قوماً ما انتم ومثله في كل ذلك ضمير  
الغان وهل اذا فسر بمؤنث تلحقه التاء وجوباً نحو : لنعوت  
امراً هند ؟ أو جوازا ؟ أو تمتنع ؟ .

## - وضع المظهر موضع المضمر -

من كلام العرب وضع المظهر موضع المضمر لاختصاصه  
بحكم بديع كقوله الشاعر :  
هذا الذي ترك الأوامر حائرةً وصيرَ العالمَ التحريرَ زنديقا  
حيث قال : هذا عوض هو .  
وكذلك يضعون المظهر أعني اسم الإشارة للتحكم بالسامع  
والسخرية كما اذا كان فاقيدَ البصر ، اولا يكون ثمة مشار إليه

كما تقول هذا مقام هو . وكذلك يضعون المظهر أعني اسم  
الإشارة موضع المضمحل للنداء ، على كمال فطائته بان غير المحسوس  
عنده بمنزلة المحسوس .

ومن كلام العرب أيضاً وضع المظهر موضع المضمحل لزيادة  
التمكن عند السامع كقوله تعالى : ( قل هو الله احد . الله الصمد )  
قال تعالى : ( بالحق نزلناه وبالحق نزل ) . وكذلك يضعون  
المظهر موضع المضمحل لإدخال الروح في ضمير السامع كقول الخلفاء :

**أمير المؤمنين يا مراك بكذا مكان ( أنا امرك )**

ويضعون المظهر موضع المضمحل لطلب العطف في الرحمة  
كقوله : ( آلهي عبدك العاصي ) لم يقل أنا العاصي .

**. استعمال المستقبل بلفظ اسم الفاعل .**

من كلام العرب استعمال المستقبل بلفظ اسم الفاعل  
كقوله تعالى : ( إن الدين لواقع ) معناه إن الجزاء لكائن يوم  
القيامة وهذا يفيد أن من استحق عقاباً . فإنه يجازى به ويدخل  
في ذلك كل مستحق للعقاب . كأنه قال : إن جميع الجزاء واقع  
بأمله يوم القيامة في الآخرة .

## • استعمال المستقبل بلفظ اسم المفعول .

من كلام العرب استعمال المستقبل بلفظ اسم المفعول  
كقوله تعالى : ( ذلك يوم مجموع له الناس ) لما فيه من ثواب  
وعقاب معناه ان يوم القيامة يومٌ يُجْمَعُ فيه الناس .  
ذلك مبتدأ يوم خبره ومجموع صفة يوم . والناسُ مرفوع  
بمجموع أي : يجمع فيه الناس كلُّهم الأولون والآخرين منهم  
للجزاء والحساب والهاء في له راجعة الى ( يوم ) .

## - الفرق بين التمييز والحال -

يشاركان في كونهما : اسمين ، نكرتين ، فضلتين ، منصوبتين  
رافعتين لا بهام ، ولكنهما يفترقان في سبعة امور :  
الأول : ان الحال تأتي جملة والتمييز لا يكون الا  
اسماً مفرداً .

الثاني : ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو  
( لا تقربوا الصلاة وانتم كسالى ) .

الثالث : ان الحال يبين الصفة والتمييز يبين الذات .

الرابع : ان الحال تأتي متعددة بخلاف التمييز .

الخامس : ان الحال تتقدم على عاملها المتصرف نحو :

ظافراً قدم حسن . بخلاف التمييز على الصحيح .

السادس : ان الحال حكمها الاشتقاق وحكم التمييز الجمود .

**السابع :** ان الحال تقع مؤكدةً لتمامها قال تعالى :  
( تَبَسُّمًا ضَاحِكًا ) ولا يقع التمييز كذلك .

## - الفرق بين عطف البيان والبدل -

يفترق عطف البيان عن البديل بانه لا يكون ضميراً ولا  
تابعاً لضمير ولا جملة ولا تابعاً للجملة ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل  
ولا يلفظ متبوعة ولا مخالفاً في التعريف والتنكير ولا في نية احلاله  
عنه ولا من جملة اخرى في التقدير بخلاف البديل .

## حرف التعريف في العربية

( ال ) الحرفية . وفيها اربعة مذاهب :

**الأول :** ( ال ) الحرفية انها ( كهل ) والهمزة أصلية  
للقطع وهو مذهب الخليل فكان يسميها ( ال ) ولم يكن يسميها  
( الألف واللام ) كما لا يقال في قد . القاف والداد . وكذلك  
قال بها ابن كيسان وصححه ابن مالك .

والدليل على ذلك فتح الهمزة وإثباتها في الأحر مع تحرك  
ما بعدها بعد نقل حركة همزة ( أحر ) الى اللام قبلها بقاعدة  
يسأل . وفي نحو الذكربن وذلك بإبدال الهمزة الثانية الفأ مع  
لزوم اجتماع الساكنين وفي القسم والنداء نحو لأفعلن (ياالله)  
وفي التذكر نحو قولك ( ال ) اذا لذكرت ما فيها اللام نحو  
الكتاب وفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطراب كالوقف

على قديري نحو قال عبيد بن الأبرص الأسدي :  
يا خليلي<sup>١</sup> اربها واستخيرا ال منزل الدارس من حي حلال  
وانما حذف عند هذا الف ( ال ) همزة القطعية في الله  
وامثاله لكثرة الاستعمالات بخلاف القياس .

**الثاني :** انها ( ال ) والهمزة زائدة وهو مذهب سيبويه  
على ما قاله ابن مالك في التسهيل ، والدليل عليه سقوط الهمزة في  
الدرج ، وانما فتحت مع ان الاصل في همزة الوصل الكسر  
لمخالفتها القياس بدخولها على الحرف وهو اللام ، ويقال من جانب  
هذا المذهب لقائل المذهب الأول أن اثباتها مع الحركة لكون  
الحركة عارضة ولعدم الاعتداد بها ولا بالقسم والنداء لصيرورة  
( ال ) عوضاً عن همزة ( إله ) اما قولهم في التذكير ( ال )  
فلكثرة مصاحبته مع اللام بمنزلة ( قد ) واما في نحو الذكزين  
فلئلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

**الثالث :** اللام رحدها زيدت الهمزة الوصلية عليها  
لتعذر الابتداء بالساكن ، وفتحت للخفة وكثرة التعريف بها وهو  
مذهب سائر النحويين الا ابن كيسان قاله أبو حيان وابن عصفور  
ونقل عن الاخفش أيضاً . وقيل هو مذهب سيبويه كذا في شرح  
القطر والرضى وهو المشهور وحجته أنها ضد التنوين الدال على  
التنكير وهو على حرف واحد فكذا اللام الدالة على التعريف  
ولان الهمزة تسقط عند دخول العامل الضعيف نحو يا رجل ولو  
كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال وذلك علامة امتزاجها  
بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولذا كان الرجل مغايراً لرجل حتى  
جاز قوليهما في قافيتين ولم يكن اعادة الكلمة التي فيها الروي

إعادة بلفظها . ومعناها نحو رجل ورجل دون رجل والرجل ومنه  
قول ابن مالك في الفيته :

بل حذفة الزوم ان يكن غير خير

وأخرته إن يكن هو الخير

**الرابع :** مذهب المبرد انها الهمزة المفتوحة زيدت اللام  
عليها للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وحجته انها جاءت بمعنى  
وأولى الحروف بذلك حروف العلة وأولها الالف وحركت لتعذر الابتداء  
بالساكن وصارت همزة كهمزة المتكلم الاستفهام وأما حمير ونفر من  
طىء فيقولون لام التعريف ميمًا سواء أكانت الاسماء المدخولة  
مما تدغم لام التعريف في أولها نحو رجل وناس وغلّام وكتاب  
كذا قال قائل منهم وهو أبو عبيد .

ذَآكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلِي يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَسْمِهِمْ رَامَ سَلِيمَةَ  
ومنه قوله ( ع ) : ( ليس من امير امصيام في امسفر ) .

رواه نمر بن قولب قاله ابن هشام وأخرجه أحمد في مسنده  
والطبراني في الكبير من حديث كعب بن عاصم وقال الضمعي  
ناقلًا عن الأزهري : الوجه ان لا يثبت الالف في الكتابة لانها  
ميم جعلت كالالف واللام :

**اقول :** المنقول في كتب القوم من هؤلاء ابدال اللام  
بالميم فقط واما الهمزة فكما كانت باللام على أي مذهب كان  
بقيت وانتقلت الى الميم ، كيف لا والميم انما هي ساكنة فلا بد  
من اجتلابها ( الهمزة ) اذا ابتدئ بالمعروف ولذا ادرج ابن  
هشام هذه اللفظة تحت كلمة ( واذا ثبتت الهمزة في الابتداء لفظاً  
فلا بد من كتابتها مطلقاً كما لا يخفى علينا ولذا ترى كتب

القوم مسحوة بكتابتها وما قاله الزجاج في حاشيته على ديوان  
الأدب ان ابدالها بالميم يختص بما لا تدغم لام اولها فلعله لغة  
بعضهم لا جميعهم لوقوع النحويين في الحديث المأثور .

## الفصل الثاني

### في اقسام ( ال ) الحرفية . وهي نوعان

- ( ١ ) **عهديه** : وهي التي تفيد ارادة حمسة معينة من  
مدخولها واحد أو اثنين أو اكثر .  
( ٢ ) **جنسية** : وهي التي لا يراد بمدخولها حمسة معينة .

### والعهديه ثلاثة اقسام

**أ - ذكري** : ويقال له الحسي ايضاً وهو ما تقدم  
لمصحوبها ذكر لفظاً وعلامته صحة سد الضمير مسدها مع  
مصحوبها . نحو قوله تعالى : ( كما أرسلنا الى فرعون رسولا  
فعمى فرعون الرسول ) وفائدته التنبيه على ان الرسول الثاني  
هو الرسول الأول : ولو جاء به منكرآ لتوهم أنه غيره لما تقرر  
في اصول الفقه ( النكرة إذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى .  
إذا اعيدت نكرة ) . فلو قيل : فعصاه فرعون أو فعصى فرعون  
اياه صح المعنى ، فان قلت : لام الانثى في قوله تعالى :  
( وضمتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى )

العهد الذكري ولا يصح اقامة الضمير مقامها مع مدخولها إذ لا يصح ان يقال ا ( كهي ) في النصيح يجاب بان عدم صحة ذلك بخصوصيته كون الجارة ( كافاً ) والا فلا مانع من سد الضمير لو جرّ بغير الكاف فقبل ا مثلها .

**الثاني :** علمي وهو ان يتقدم اطحوبها علم ويقال له : الذهني ايضاً نحو ( إذ هما في الغار ) وذلك لان الغار معلوم عندهم ومنه : ركب الأمر .

**الثالث :** حضوري وهو ان يكون مصحوبها حاضراً نحو قوله تعالى : ( اليوم أكملت لكم دينكم ) اي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة قال ابن عصفور : ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل . وبعد اي في النداء نحو يا ايها الرجل وإذا الفجائية نحو : خرجت فاذا السبع ، وفي اسم الزمان الحاضر نحو الآن : وفيه نظر : لانك تقول لها تم رجل بحضورتك لا تهتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر ولأن التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح في الداخلة على ( الآن ) انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف أن التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة . هكذا قال ابن هشام :

وقال آخرون : لما كان الاختلاف في زيادة اللام على (الآن) في كونها للحضوري كما يدل عليه قوله على الاصح فيحتمل أن يكون مختار ابن عصفور كونه حضورياً ، فلا يتوجه الاعتراض المنقول عن ابن هشام .

والجواب أن ابن عصفور إن اعتقد مذهب الزيادة فيها

ويشم الاستدلال فلرومها حجة عليه ، ودليل الزيادة منه .  
وهو مبني اتضمنه الحضورية وقيل : هذا من الغرائب لكونهم  
جعلوه متضمناً معنى ( ال ) وجعلوا ( ال ) الموجودة فيه زائدة  
وكذا في البهجة المرضية ، وما قيل : إن الواقعة على الموصول لازمة  
مع كونها للتعريف فقيه ان التعريف في الموصول لازمة مع كونها  
للتعريف فقيه ان التعريف في الموصول بالصلة على الاصح واللام  
زائدة كما سنذكره :

## الثانية ثلاثة أقسام :

**الاولى :** الاستغراق للأفراد حقيقة وهي التي يراد بها  
كل فرد يتناول اللفظ في الأمر نفسه فيصح إقامة لفظ ( كل )  
حقيقة مقامها وعلامتها صحة الاستثناء من مصحوبها نحو قوله  
تعالى : ( ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ) وصحة نعمته  
بالجمع قال تعالى : ( أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات  
النساء ) وكقوله نحو :

( املك الناس الدرهم الابيض والدينار الأحمر ) كما  
هو مذهب الاخفش خلافاً للجمهور واطافة افعل اليه نحو :  
**خير الخلق . وفضل القوم ،** ولاستغراق الأفراد عرفاً  
وهو ما يمد في العرف شمولاً مع خروج بعض الأفراد ويصح  
إقامة لفظ ( كل ) مقامه مجازاً باعطاء الاكثر حكم ( كلها )  
كقولهم . **جمع الأمير الصاغة .** جمع صائغ واللام الداخلة  
على اسم الفاعل اسمية والكلام انما هو في الحرفية يجاب ان

التي دخلت على اسم الفاعل الذي ليس بمعنى الحدوث كما مؤمن  
والكائير والمائك والصائغ حرفية كالأخلة على الصفة المشبهة  
على ما استقف عليه ان شاء الله تعالى :

**الثاني :** لاستغراق خصائص الأفراد بمبالغة مدحاً أو ذماً  
وهي التي يقوم مقامها ( كل ) مجازاً نحو : زيد الرجل **علماً** .  
ولو قيل له كل رجل علماً لصحح مجازاً على معنى انه اجتمع  
فيه ما افترق في غيره من الرجال من جهة الكمال ولا اعتداد  
بعلم غيره المقصور من ربهته الكمال على عاذاة ( كل الصيدي  
جوف الفرا ) كما ورد في الخبر .

**الثالث :** لتعريف الماهية وهي التي لا يقوم مقامها  
( كل ) لا حقيقة ولا مجازاً والمراد بها اما نفس الحقيقة من  
حيث هي نحو : ( الرجل خيرٌ من المرأة ) أو من  
حيث العموم نحو الانسان نوع والمراد بها الفرد غير المميز منها  
باعتبار التحقق والقريضة نحو : ادخل السوق واشتر اللحم .  
والمراد به مطلق السوق الذي يباع فيه اللحم لكن لا يمكن  
الدخول إلا في واحد فلا بد من تحققه في واحد من الأفراد أعني  
فرداً منتعراً كالمنكر فهو وان كان معرفة لفظاً ولذا يعامل به  
معاملة المعارف من جملة مبتدأ وصاحب حال وصفة لمعرفة  
كسائر المعارف لكنه نكرة معنى ولذا قد يعامل به معاملة  
النكرات ، ومنه قول رجل من بني سلول :

ولقد أمر على اللثيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني  
فان جملة يسبني وقعت صفة للثيم فالمعرف باللام الجنسية  
أرادَ به لثيماً من اللثام وليس المراد الماهية من حيث هي بقريضة

المرور ولا المفرد المعين إذ المقصود اظهار ملكة الحكم بل الجنس  
 من حيث وجوده في فرد من أفراده أعني الفرد المنتهر وهذا  
 هو الباعث على جعل ( يسبني ) وصفاً لا حالاً أي ليس كونه  
 باباً خاصاً بحال ضروري . بل هذا عادته ودأبه فيكون هذا أبلغ  
 في حمله وكرمه كذا في شرح المفتاح العلامة النفثازاني والسيد  
 الشريف وان كان ظاهر الحال أنها حال وإذا انكر أبو حيان  
 كون الجملة وصفاً للمعرفة مع أن لها نظائر كثيرة منها قوله  
 تعالى : ( كمثل الحمار يحمل أسفاراً ) وقوله ( والمستضعفين من  
 الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون قال صاحب الكشاف  
 لا يستطيعون صفة الرجال والنساء والولدان وإنما جاز ذلك  
 والجمل تكون نكرات لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف  
 فليس بشيء يعينه وقال أبو الحجاج : ( ال ) لا تكون إلا  
 عهدية ، ومعنى ( الدينار خير من الدرهم ) الذي عهدت بقلبي  
 على شكل كذا خير من الذي عهدته على شكل كذا ( فاللام )  
 للعهد أبداً لا تفارقه . وقال ابن عصفور لا يبعد عندي ان يسمى  
 الألف واللام اللتان لتعريف الجنس عهديتين . لأن الاجناس  
 عند العقلاء معلومة مذ فهموها والعهد تقدم المعرفة وقال ابن  
 بايضاذ : العهد بالأعيان والجنسية بالأذهان : كذا في ( همع  
 الهوامع ) وقال العلامة في شرح المفتاح والتلويح : ان وضع  
 ( اللام ) لتعريف العهد لا غير بالاجماع ومعناه الاشارة والتعيين  
 والتمييز والاشارة اما إلى الماهية نفسها من غير أن يكون في ضمن  
 ما عطف فغير الموجرد كما في قولك :

## (الانسان حيوان . والرجل خير من المرأة).

وقد يسمى ( لام ) الطبيعية .  
وباعتبار الوجود وهي اما ان يكون مع قرينة البعضية كما  
في أكلت الخبز وشربت الماء . وقد يختص باسم المهور الذهني  
واما من دونها فيحمل على العموم حذراً لترجيح بلا مرجح ،  
ويسمى ( لام ) الاستفراق بل ربما يكون مع قرينة العموم  
كالاستفناء : واما إلى حصة معينة من الحقيقة : فرداً أو فردين  
أو أكثر وهي العهدية فكان العهد مذكوراً أو كناية أو لم يكن  
مذكوراً بل كان حاضراً كما في صفة المنادي واسم الاشارة أو لم  
يكن حاضراً بل كان معلوماً للمخاطب نحو : ركب السلطان  
وأغلق الباب . فالعهد بهذا المعنى الاستفراق من افراد الحقيقة  
والسكاكي جعل الاستفراق مقابلاً للجنس والعهد جريماً على  
ظاهر كلام بعض أئمة اللغة والأصول .

### انفصل الثالث

في اللام الاسمية : وهي بمعنى الذي وفروعه الداخلة على  
اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث لا الثبوت ولا الداخلة على  
الصفة المشبهة واسم التفضيل لعدم تأولهما بالفعل ولا بد منه ليكون  
صلة ، ولا على المصدر لأنه لا يقدر مع الفعل بـ ( أن ) وهو

معها مفرد والصلة لا تكون الا جملة فالفاعل والمفعول المذكوران  
 بمعنى الفعل صلتها إذا مثل الضارب والمضروب صلتها . مثلاً  
 كضرب والضرب فكرهوا دخول اللام الأسمية المشابهة للحرفية لفظاً  
 ومعنى على صورة الفعل اما لفظاً فظاهر واما معنى فلصيورة  
 اللام مع ما دخلت عليه أعني الموصول مع الصلة معرفة كالحرفية  
 فصيروا الفعل المبني للفاعل في صورة إسم الفاعل والفعل المبني  
 للمفعول في صورة اسم المفعول لتقارب المعنى ، فالصلة فعل في  
 الحقيقة وان كانت على صورة اسم ولذا عملت بمعنى الماضي نحو:  
**جاء الامير الضارب زيداً . والفقير المعطي ديناراً**  
 ولو كانت اسم الفاعل والمفعول حقيقة لم يعمل كالمجرد من اللام  
 لفقدان الشرط كما تقرر في موضعه ولذا لم يحكم بان الصفة  
 نفسها لتضمنها معنى الفعل صلة واعتمدت على الموصول ولكونها  
 اسماً في صورة الحرف تنخطاها الاعراب الى صلتها عارية كما في  
 ( الا ) بمعنى ( غير ) والدليل على اسميتها رجوع الضمير اليها  
 في نحو قولهم : ( قد افلح المتقي ربه ) و ( الممرور ) به وهو  
 لا يرجع إلا الى الاسم ولأن مدخولها يعمل معها ، ولو كان  
 حرفاً لم يعمل لبعده المشابهة من الفعل بدخول ما هو من خواص  
 الاسم هذا هو مذهب الجمهور

وقال المازني في احد قولييه . ومن وافقه فيهما أن الداخلة  
 على اسم الفاعل والمفعول المذكورين موصول حرفي ذهب الاخفش  
 الى أنها حرف تعريف وهو القول الثاني للمازني وحيثه ان  
 العامل يتخطاها نحو : **جاء الضارب** . كما يتخطاها مع  
 الجامد نحو **جاء الرجل** . وهي مع الجامد معرفة فكذا مع

المشتق ، ويمكن الجواب ، بأنه قياس مع الفارق إذ هي مع المشتق داخله على الفعل تقديراً لتقارب المعنى بخلاف الجامد ويرد المذهبين هودُ الضمير إليهما وكون الوصف معها عاملاً فلو كانت حرفاً لم يكن مرجع الضمير ولو لم يعمل مدخولها كما مر .  
 واجاب المازني عن الأول بان الضمير يرجع إلى موصوف محذوف فمعنى الضارب غلامه زيد الرجل الضارب : وذلك بانه يلزم حينئذٍ اعمال اسم الفاعل والمفعول من غير اعتماد على الأمور الخمسة المشهورة هو خلاف مذهب المازني ، وان جوزه الاخفش والكوفيون ويلزم أيضاً رجوع الضمير إلى موصوف مقدر ليس ممن اجاز حذفه وتقديره ولحذفه مواضع ليس هذا منها كما قاله الازهري فان قلت إن ( ظالم ) في قوله تعالى : ( فمنهم ظالم لنفسه ) عمل في الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر والضمير أيضاً . انما يرجع اليه فكذا ههنا يجاب ان الموصوف المقدر بعد نحو منهم ( وفيهم ) كالظاهر لقوة الدلالة عليه مع ان الجار يكفيه رائحة الفعل بخلاف غيره من المواضع واجاب الاخفش عن الثاني بالتزام ان اسم الفاعل لا يعمل مع ( ال ) قاله الازهري ولعله يقول فيما يروى انه معمول بالفعل المقدر كما يستفاد من الدماميني ، ويرد مذهب المازني خصوصاً ان اللام المذكورة لا تؤول بالمصدر كما هو شأن كل موصول حرفي ولا يخفى علينا عدم صحته في نحو : جاء الضارب وقد يؤول ويقال في المثال المذكور جاء ذو ضرب كذا في الدماميني ويرد مذهب الاخفش خصوصاً حذف النون معها في نحو ( الحانظو عورة ) ولو كان حرف التعريف لم يحذف كما لا يحذف مع

المجرد عنها كذا في الرضى وقد تدخل هذه اللام على الظرف  
والجملة الاسمية والمضارع وهو مخصوص بالشعر فالأولى كقول الشاعر

مَنْ لا يزال شاكرًا على المعه      فهو حرٌّ بعيشة ذات سَمعة  
والتقدير الذي معه .

والثاني كقول الشاعر :

من القوم الرسولُ اللهُ فيهم      لهم دانت رقابُ بني مُعدٍ

أي الذي رسول الله منهم . والثالث كقوله :

فيستخرج اليربوع من نافقائه      ومن جعره بالشيخة اليتقصع  
أي الذي يتقصع فيه ،

اعني يدخل فالتي دخلت على المضارع عدم كونها حرف  
التعريف ظاهر . أما الداخلة على الجملة الاسمية فلان حرف التعريف  
لا يدخل إلا على اسم مفرد وأما الداخلة على الظرف فلان المراد به الظرف  
التمام الذي بمعنى الجملة وقد عرفت ان دخولها على الجملة يمنع  
كونها حرف لتعريف فكذا الظرف ، كذا في التمني وقال :  
الاخفش وابن مالك انها تدخل على المضارع في السعة أيضاً  
وقال : الزعشري : الاسمية منقوصة من الذي وذلك لان  
الموصول مع صلته التي هي جملة في الحقيقة بتقدير اسم مفرد  
فكرهوا ان يكون احد جزئي جملة ما هو كالكلمة الواحدة فاقترعا  
منه تارة على ( اللذ ) بخلاف الياء فقط وتارة بحذفها مع  
كسرة الذال وتارة على الالف واللام تخفيفاً والأولى ان اللام  
الموصولة غير الذي واخواته لان لام الذي زائدة بخلاف اللام  
الموصولة قاله الرضى . قال الشاعر :

يقول الخنثى وأبغض المعجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار البجدع

البيجدعُ ( ال ) اسم موصول في محل جر صفة للحمار ،  
يوجدع : فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل الحمار والجملة  
صلة الموصول لا محل لها ، وقيل في ( ال ) : إنها زائدة والجملة  
حال من الحمار أو صفة له لان ( ال ) جنسية ويذهب بعضهم  
إلى أن دخول ( ال ) على الظرف أو الجملة الاسمية أو الفعلية  
التي فعلها مضارع مبني للمجهول أو للمعلوم ذلك كله خاص  
بالشعر ، ويذهب بعضهم إلى أن ( ال ) مع الافعال والمشتقات  
موصولة ويخصص آخرون فيقولون : إنها موصولة مع الفعل  
المضارع والجملة الاسمية فقط .

## الفصل الرابع .

**اللام الزائدة :** وهي نومان : لازمة لا تنفك عن  
مدخولها وعارضة وهي التي تزد مرة ولا تزد أخرى فالأولى على  
أصناف : منها عوض كما في لفظ الجلالة ( الله ) أصله إله  
بمعنى المعبود غالب إطلاقه على ذاته تعالى فحذفت الهزة وعوض  
عنها ( اللام ) فخصص به تبارك وتعالى ، فالتعريف من غلبة  
العلمية واللام للعوض دون التعريف ومنها التي هي في الذي  
الموصولة على القول بان تعريفها بالصفة مثل ( الذي ) وفروعه  
في ( المنهل الصافي ) الذي عليه كثيرون إن الموصول هو الذي  
واللام مزيدة لتحسين اللفظ حتى لا يكون الموصوف لمعرفة  
توصف بنكرة وجعلت لازمة لأنها لو دخلت تارة ونزعت تارة  
لأوهم أنها للتعريف ومنها الداخلة على الأعلام المنقولة مثل :

( النضر ) فانه في الاصل بمعنى ( الذمب ) ثم نقل ( للنضر ابن كنانة ) و ( اللات ) علم صنم لثقيف بالطائف ، وفي الاصل كان يطلق على رجل يلبت السويق بالطائف وكانوا يعكفون على غيره فجعلوه ( وثناً ) . وكانت تاؤه مشددة فخففت وهو مؤنث في كلامهم و ( كالعزي ) علم صنم ( بنظفان ) وهي في الاصل شجرة واصلها تانيت ( الأعر ) بعث اليها رسول الله ( ص ) خالد بن الوليد فقطعها فخرجت شيطانة ناشرة شعرها داعيةً وَيَلْمَا وَاضعة يدها على رأسها وجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول : يَا عُرَى كَفْرَانِكَ لَا سَبْحَانَكَ أَنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ ، فَرَجَعَ وَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ( ص ) فَقَالَ ( ص ) : تِلْكَ الْعُرَى وَلَنْ تَعْبُدَ أَبَدًا وَمِنْهَا الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرْتَجِلَةِ : وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَسْتَعْمَلْ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ فِي مَعْنَى آخَرَ مِثْلَ ( السَّمَوَاتِ ) كَسَفَرِ جَلِ اسْمِ شَاعِرٍ يَهُودِيٍّ هُوَ ابْنُ عَادِيَا كَذَا فِي الْقَامُوسِ طَبَرِي يَكْنَى ( أَبَا بَرَا ) وَمِثْلَ ( الْيَسْعِ ) كَيْفَعِ عَلِمَ نَبِيٌّ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَضَارِعِ وَلَيْسَ بِمَضَارِعٍ قَالَهُ الْفَارِسِيُّ كَذَا فِي الْبَصْرِحِ لِلزَّهْرِيِّ ، وَقِيلَ مَضَارِعٌ وَسِعَ سَمِي بِهِ وَلَا ضَمِيرَ فِيهِ فَأَعْرَبَ ثُمَّ نَكَرَ وَعَرَفَ بِالْكَذَا فِي الثَّمَنِ .

ومنها : الداخلة على الاسماء الغالية الاطلاق على فرد واحد من افراد المدخول مثل ( البيت ) فانه في الاصل شامل لكل بيت ثم غلب على الكعبة و ( كالمدينة ) لطيفة مدينة الرسول ( ص ) . وكالاعشى في الاصل لكل من لا يبصر في الليل ثم غلب على أعشى همدان ونحوه ، وهذه اللام وان كانت لازمة لكن محذوفة وجوباً في النداء والاضافة نحو : يَا أَعْشَى

ويأعشى تغلب والحذف في غيرهما شاذ نحو : هذا ( هيق )  
طالماً و ( كالعقبة ) فانها في الاصل اسم لكل طريق صاعد في  
الجبيل ثم اخص بالعقبة التي تضاف اليها الجمرة فيقال جرة  
العقبة قاله الشاطبي ، وكانجم فانه في الاصل يتناول كل نجم  
فصار علماً للثريا اصلها ثريوي تصغير ثروي من الثروة أي  
الكثرة اذ كواكبها سبعة قاله الفخر الرازي ويلحقها نحو  
( المشتري ) إذ لا تدري ما معنى الاشتراء فيه فتلحقه بما عرف  
فيه الاشتقاق قال سيبويه : وما لم يعرف من هذا الجنس اصله  
فملحق بما عرف كذا في ( المنهل الصافي ) .

ومنها الداخلة على فلان وفلانة إذا كنى عن اعلام البهائم  
فيقال : **الفلان . والفلانة وابن الفلان وام الفلان**  
بخلاف الكناية عن اعلام الأناسي فلا تدخل عليها للفرق . قال  
الرضي : كناية اعلام البهائم والتي باللام من كناية اعلام الانسان  
لان الانسان بجنسه أكثر فهو عنده أشهر من اعلام البهائم فكان  
فيها نوع تنكير وقال ابن الحاجب : اصل العلمية أكثرها فيمن  
يمقل وعلمية غير العاقل ( دخيلة ) وقليلة ، فزيادة ( ال ) على  
ما هو أقل أدل ومنها : الداخلة على المثق<sup>1</sup> والجمع باعتبار المعنى  
لا الصورة فقط إذا كانا للعلمين نحو ( الزيدنين ) و ( القمرين )  
مطلقاً كما هو رأي جماعة ، أو إذا قصدما التعريف وإلا  
فيجوز بقاؤها على التنكير وليس هذا بابتداء من العلم المفرد وأنت  
تقول : رأيت زيداً من الزيود وهكذا رأيت رقاداً وهنوداً وهو  
مسموع من العرب قال الشاعر :

رأيت سهوداً من شعوب كثيرة فلم أر سعداً مثل سعد بن مالك

قال صاحب منهل الصافي :

أقول : قياس المثني والجمع على المفرد قياس مع الفارق ولا سيما في الأحكام غير القياسية ، ومنها ( الزائدة ) لتحسين الكلام كالداخلة على الموصولات على 'الأصح والداخلة على المصادر عند بيان المعاني نحو : الضرب والقتل والداخلة على أسماء البلدان والقرى ونحوها كالبصرة والكوفة وليس بقياس فلا يقال ( الملكة ) . ومن هنا قال الحريري : لم تدخل الالف واللام على المعاهد من المعارف مثل ( دجلة ) و ( عرفة ) وذا ونحوه والثامنة نوهان : كثير نصيب وقليل غير نصيب .

أما الأول : فالداخلة على أعلام منقولة صالحة لدخولها في السعة والنظم للمعنى الأصلي سواء أكانت من المشتقات مثل ( القاسم ) و ( الحسن ) و ( الحسين ) و ( العباس ) و ( الضحاك ) أم من المصادر ( كالفضل والعلاء ) أو من اسم عين نحو ( النعمان ) فإنه في الأصل اسم ( للدم ) ومنه سميت شقائق النعمان لغير لونها في حرته بالدم ، فكان هذه اللام إشارة إلى وجه التسمية وإلى أنها منقولة لا مرتجلة ، ومدخولها وعدمه سواء قاله ابن مالك : قيل إنها إذا كانت للمعنى وعقيدة لفائدة لا تكون زائدة وأيضاً الزيادة مخصوصة بالأداة للمعنى والحذف مخصوص بعدمها فليس الأمران على التسوية بل كل منهما واجب على كل منهما .

أقول : المراد من الزيادة أنها لا تفيد التعريف فحصوله بالعلمية ولا يلزم لشيء زائدة إلا بقيد فائدة ما ، أما ترى أنهم قالوا : الكاف في ( ليس كمثله ) زائدة للتأكيد وتسوية الأمرين

أيضاً بالنظر إلى التعريف فكلام ابن مالك لا غبار عليه والواب  
كله سماويّ " فلا يجوز في نحو محمد وأحمد وعلي وصالح ومعروف  
اعلاماً زيادة اللام لأنه لم يسمع . واللغة لا تثبت بالقياس قاله  
ابن هشام وغيره ، فما قيل ان ادخال اللام فيما سوى لفظ  
محمد وعلي قياس مبني على الغفلة من هذه التصريحات . وقولنا  
صالحة لدخولها احترازاً عن مثل زيد و ( يشكر ) و ( فرجس )  
وتغلب إذ أصلها المضارع وهو لا يصلح لدخول ( ال ) كما  
لا يخفى علينا قاله ابن هشام وغيره . وغير الفصيح صنفان :  
مخصوص بالهجر كالدخلة على عمرو ونحو :

باعدآمَ العمر من أسيرها حُرَّاسُ أبوابِ علي قصورها  
والدخلة على ( يزيد ) :

رأيتُ الوليدَ بنَ يزيدٍ مباركاً شديداً بأهواء الخِلافةِ كامله  
والدخلة على بنات الأوير :

ولقد جنيتك اكموءاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأويرِ  
والدخلة على التمييز :

رايتك لما ان عرفت وُجُوهَنا  
صدَدَت وطبتَ النَّفَسُ يافيسُ عن عمرو

## الفصل الثاني .

ما وجد في السمة والنثر بطريق الهدوذ فمنها على الحال  
كقوامم ا ادخلوا (الاول فالاول) . فالسابق حال واللاحق

معطوف و ( ال ) زائدة لأن الحال واجبة التنكير والاصل ادخلوا  
 أوّل فأول والمعنى ادخلوا مرتبين وكذا (جاءوا الجهاء الغفير)  
 أي جاءوا حال كونهم جماعة كثيرة سائرة وجه الأرض لكثرتهم .  
 ومنه قوله تعالى : ( ليخرجن الأعز منها الأذل ) . عند من  
 قرأ بالمعروف من الخروج أي ليخرج حال كونه أعز مثل خروج  
 الأذل . ومنها على الجملة الاسمية على ما حكى الفراء وجلاً أقبل  
 فقال : له آخر ما هوذا قال : السامع بضم الها هوذا كذا قال :  
 في الرضي .

## الفصل الخامس .

في الفوائد :

فائدة : قال ابن عسكور : اجازوا في نحو : مررت بهذا  
 الرجل كون (الرجل) نعتاً كونه أو بياناً مع اشتراطهم في البيان ان يكون  
 اعرف وفي النعت إلا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء  
 اعرف وغير اعرف ؟ واجاب بانه إذا قدر بياناً قدرت ( ال )  
 فيه لتعريف المحضور فهو يفيد الجنس بذاته والمحضور بدخول (ال)  
 والاشارة انما تدل على المحضور دون الجنس ، وإذا قدر نعتاً  
 قدرت ( ال ) فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا الرجل وهو الرجل  
 المعهود تبييناً فلا دلالة فيه على المحضور والاشارة تدل عليه فتكون  
 الاشارة المنعوت اعرف . نقله ابن هشام وفيه نظر لأن مرادهم  
 من ان يكون النعت اعرف من المنعوت ان يكون التعريف

الطارىء على مداول النعت مساوياً لمرتبتها ولا شك أن تعريف  
الاشارة أهل مرتبة من تعريف ( اللام ) عند الجميع سواء أكان  
التعريف تعريف حضور أو عهد ؟ والجواب عن أصل الاشكال  
عدم تسليم كون البيان اعرف من المبين لما قد جعل سبويه ذا  
الجمة في قولهم : يا هذا ذا الجمة بيانا مع ان اسم الاشارة  
اعرف من المضاف إلى المعرف ( باللام ) واليه يشير كلام  
صاحب المغنى في الباب الخامس حيث قال : ان ابن مالك قال  
في نحو مورت ( بهذا الرجل ) : ان اكثر المتأخرين قلند بعضهم  
بعضاً في ان الرجل نعت والحامل لهم عليه توهم ان عطف البيان  
لا يكون إلا أخص من متبوعه وليس كذلك ، فانه في الجوامد  
بمنزلة النعت في المشتقات ولا يمنع كون المنعوت اخص من  
النعت وهنا قال العلامة التتزازاني : لا يلزم في عطف البيان  
كون الثاني أوضح لجواز ان يحصل الايضاح من مجموعهما :  
**فائدة** : كتب الرشيد ليلة إلى القاضي يوسف يسأله عن  
قول الفائل :

فان ترفقي ياهند فالرفق أيمن  
وان تخرقي ياهند فالخرق أشأم  
فانت طلاق والطلاق عزيمة  
ثلاث ومن يخرق اعق واظلم  
فقال : ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذ انصبها؟ فقال أبو يوسف .  
فقلت : هذه مسألة نحوية فقهية ولا أمن من الخطأ ان قلت فيها  
يرأيي فانتيت الكسائي وهو في فراشه فسأته فقال : إذا رفع  
( ثلاث ) طلقت واحدة لا قال : انت طلاق . ثم أخبر ان

الطلاق التام ( ثلاث ) وان نصبها طلقت ( ثلاثاً ) لأن معناه  
انت طالق ثلاثاً وما بينهما جملة معترضة فكتبت إلى الرشيد  
بذلك فأرسل إليّ بجوائز فتوجهت بها إلى الكسائي . هكذا نقله  
ابن هشام وغيره . واما الذي ذكر في المبسوط في الفقه فهو على  
خلافه وهو انه ذكر ( ابن سماعه ) ان الكسائي كتب إلى  
محمد بن الحسن فتوى فدفعها اليّ فقرأتها عليه ما قول القاضي  
الامام فيمن قال لامرأته ا وذكر : البيهقي فكتب محمد جوابه  
ان رفع ( ثلاث ) فواحدة وان نصب يقع ثلاثاً لانه إذا رفع  
ثلاثاً فقد تم الكلام بقوله : ( انت طالق ) ثم ابتداء والطلاق  
عزيمة ثلاثٌ وإذا نصب ثلاثاً فكانه قال فانت طالق ثلاثاً ثم  
ابتداء والطلاق عزيمة وقال ابن هشام : ان الصواب ان كلا من  
الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولو وقع الواحدة .  
اما الرفع فلأن ( ال ) في الطلاق اما لمجاز الجنس كما  
تقول : زيد الرجل أى هو المعتد به واما للعمد الذكرى مثل  
ما في ( نعتى فرعون الرسول ) وهذا الطلاق المذكور عزيمة  
ثلاث فعل العهدية تقع ( الثلاث ) وعلى الجنسية تقع ( واحدة )  
لوقوعها على المفعول المطلق وحيثئذ يقتضى وقوع الثلاث إذ  
المعنى فانت طالق تطبيقاً ثلاثاً ثم اعترض بينهما بقوله : والطلاق  
عزيمة ، وحيثئذ لا يلزم وقوع الثلاث حالاً من الضمير المستتر  
في عزيمة لان المعنى والطلاق العزيمة إذا كان ثلاثاً فانما يقع  
ما نوا ملخصاً وفيه ان غاية ما قيل فيه : احتمال وقوع الواحدة  
والثلاث في كل من التقديرين ، وإذ قد تقرر في الشرع ان  
اللفظ إذا احتمل وقوع الثلاث والواحدة فانما تقع واحدة

ترجيحاً بجانب عدم المفارقة فإن الطلاق أبغض المباحات ،  
والجواب ان هذا إذا لم يعلم مراد القائل اما إذا علم المراد فعل  
ما نوى وهذا هو مراد ابن هشام حيث قال : فانما يقع ما نوى ،  
هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ وأما الذي أراده هذا الشاعر  
المعنى فهو الثلاث لقوله بعده

فبيني بها ان كنت غير رفيقة

وما لامرى بعد الثلاثة مقدم

**فائدة** : اختلقوا في نيابة ( ال ) عن الضمير المضاف

اليه فمنه اكثر البصريين وجوزه الكوفيون وبعض البصريين  
وكثير من المتأخرين فخرجوه امامة قوله تعالى : ( فالجنة هي  
المأوى ) ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن  
والوجه منه وقيد ابن مالك الجواز بقيد الصلة ، وقال الرخخري  
في قوله تعالى : ( وعلم آدم الاسماء ) ان الاصل اسماء المسميات .  
وقال أبو شامة في قوله : بدأت الله في النظم لأن الاصل  
في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر ، والمعروف  
من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب كذا في المعنى ، ولا  
ينبغي علينا ان الرخخري نفي ذلك في قوله تعالى : ( ان الجحيم  
هي المأوى ) فوجب ان يحمل كلامه على ان الاصل اسماء  
المسميات وان الاسماء أريد بها اسماء معروفة معهودة فاني  
بالتعريف ( اللامي ) قائماً مقام التعريف الاضافي وليست اللام  
موضاً عن المضاف اليه توفيقاً بين كلاميه ، قال النفاذاني كذا  
في الدماميني .

**فائدة** : قد ينكر العلم المعرف باللام بالغالبة فتحذف

منه اللام فيضاف نحو قول الشاعر :

ألا أبلغ بنى خلف رسولاً أحقاً أن<sup>١</sup> اخطلكم هجاني ؟

**فائدة :** من الغريب ان ( ال ) تأتي للاستفهام وذلك

في حكاية قطرب نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلًا .

**فائدة :** الفرق بين النكرة وذي اللام الجنسية المستعمل

في فرد من افراد مصحوبها نحو ادخل سوقاً وادخل السوق ان

النكرة موضوعة لبعض غير معين من الحقيقة والمعروف موضوع

للحقيقة المتحددة في الذهن والبعضية مستفادة من القرينة كالدخول

فكانه عام مخصوص بالقرينة فالمجرد ( ذو اللام ) بالقرينة سواء

لكنهما بالنظر الى انفسهما مختلفان كالفرق بين اسم الجنس وعلمه

المستعمل في فرد مثل اسد وأسامة . فاسد موضوع لواحد من

احاد جنسه فاطلاقه عليه باعتبار أن الحقيقة موجودة فيه

لا باعتبار اصل الوضع قال العلامة في شرح التلخيص : ان اسم

الجنس المعروف باللام اما ان يطلق على الحقيقة نفسها من غير

نظر إلى ما صدقت الحقيقة عليه من الافراد وهو تعريف الجنس

والحقيقة ونحوه الجنس كأسامة وأما على حصة معينة منها واحد

أو اثنين أو جماعة بخلاف الحقيقة فان النظر فيها إلى الماهية نفسها

والمفهوم باعتبار كونها حاضرة في الذهن وهذا المعنى غير معد في

اسم الجنس النكرة وعدم اعتبار الشيء ليس باعتبار عدمه :

وقال العلامة الشريف : المصادر التي ليس فيها شائبة

الوحدة كرجعي وذكري وبشري يتحد مؤدي معرفها ومنكرها

فكما يجوز ان يعامل الم عرف إذا اريد به الفرد المنتشر معاملة

للمنكر كما هو المشهور .

**فائدة :** قال علماء الاصول : الراجع من لامات التعريف لام العهد الخارجي لافادتها فائدة جديدة ثم لام الاستغراق لكثرة الاستعمال ثم لام الجنس وقيل بالعكس والتفصيل في مبسوطات الاصول .

**فائدة :** إذا دخلت اللام على الجمع بطل معنى الجمعية فان لم يكن هناك جماعة معهودة افادت الاستغراق ان امكن وإلا افادت تعريف الجنس سواء أتحقق في واحد ام اكثر يقطع النظر عن الاشخاص نحو : الرجال خير من النساء إذ لو لم يحمل وبقى الجمع فيه على الجمعية لمعنى حرف التعريف وان حمل على الجنس بالوحدة لغير الصيغة فينبغي لنا ان نحمل ذلك على الجنس لتكون اللام مفيدة ومدخولها اقرب إلى الجمع لمصادقة على الواحد والجماعة على السوية .

## الكاف

**الكاف :** حرف تكون عاملة جارة وتكون مهملة غير عاملة وطوراً تكون حرفاً . ومرة لا بد من اسميتها عند جمهور النحاة .  
**الكاف الجارة :** الكاف الجارة نومان : الأول ما يكون حرفاً ، والثاني ما يكون اسماً .

**أ - حرف جو :** وهذا هو الاصل ، لانها تشبه الحروف بوضعها . إذ هي على حرف واحد وتشبهها أيضاً بمجيئها زائدة ه وتقع كأحرف الجر في صلة الموصول بعد حذف صدر

صلتها ، تقول : جاء الذي كإبيك . كما تقول عرفت ما في يدك .  
ولها في هذا الاستعمال معنى واحد هو التشبيه نحو :  
وجهه كالقمر ورجل كالأسد . إلا أنهم ذكروا لها  
معاني آخرَ اختلف النحاة فيها . وإن أهم الاختلاف هو :

١ - التعليل : والقائلون بهذا المعنى قليلون ، وهم انفسهم  
على اختلاف فيه ، إذ ذهب بعضهم إلى انها لا تكون كذلك إلا  
إذا كُفَّتْ بِـ ( ما ) واستدلوا على ذلك بما رواه سيبويه عن  
العرب وهو قولهم : ( كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه ) فـ ( ما )  
هنا زائدة لدخولها على مصدر مؤول بـ أن ومعموليها . وذهب  
قوم إلى انها قد تكون مقرونة بـ ( ما ) المصدرية . وزعم  
آخرون انها للتعليل . وقد نقض نحاة آخرون وقالوا : ان الكاف  
تفيد التشبيه لا التعليل .

٢ - الاستعلاء : زعم فريق من النحويين ان الكاف  
تأتي للاستعلاء بمعنى ( على ) نحو قولك : إذا سئلت كيف  
أصبحت ؟ تقول : كخير والتقدير : على خير . ولا يمكن ان  
يؤول المعنى على ( بخير ) لان الكاف لا تأتي بمعنى الباء . وهذا  
نادر والقواعد قننى على الكثير لا على القليل .

٣ - المجاورة : وهو معنى ثالث ، ولكن النحاة لم  
يستعملوه لانه قليل وليس بشيء . نحو سلم كما تدخل ، وصل  
كما يدخل الوقت وقد وصفه ابن هشام بالغرابة .

٤ - التوكيد : وهذا يكون في الحروف الزائدة عندما  
يذهب النحاة إلى أن الكاف زائدة فيكون معناها التوكيد كقوله  
تعالى : ( ليس كمثله شيء ) . وقال تعالى : ( وحوور عين

كامثال اللؤلؤ المكنون ) .

ب - اسم بهمني ( مثل ) وهذا لا يتفق عليه النحاة  
فمنهم من يراه خاصاً بالضرورة الشعرية ، كسيبويه ، ومنهم  
من يجيزه في اختيار الكلام كالأخفش وأبي ويتعين كونها اسماً  
في المواضع الآتية :

آ - ان يدخل عليها حرف جر : كقول الأخطل :

قليل غرارِ النوم حتى قفلصوا على كالتطا الجوني أفزعته الزجرُ  
ب - ان يسند اليها ، كان تقع في الكلام فاعلاً . كقول  
أمرئ القيس :

وانك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يفلبك مثل مغلبٍ

فالكاف في ( كفاخر ) اسم بمعنى مثل وقعت فاعلاً ليفخر

ولا يجوز ان تكون حرف جر قال تعالى : ( اني اخلق لكم  
من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ) فالكاف  
اسم بمعنى مثل . أو ما اشبه ذلك كالمبتدأ مثل قولك : كالجبال  
فوق البحر أي مثل الجبال فوقه .

ح - وذكر بعضهم انها تقع مفعولاً به كقول رجلٍ من

فرازة .

ولم أرَ كالمعروفِ أما مذاقهُ فعلوا . وأما وجههُ فجميلُ

والتقدير : لم أرَ مثل المعروف .

## الكاف غير الجارة .

وهي نوعان :

١ - ضمير متصل : وهي هنا اسم يقع في محل جر حيناً ، ونصب حيناً آخر : بحسب العامل الذي يتقدم عليه ، فان كان العامل فعلاً أو حرفاً مشبهاً بالفعل ، كان محله النصب ، على أنه مفعول به أو اسم للحرف المشبه بنحو ضربك زيد . فالكاف ضمير متصل واقع موقع المفعول به لأن العامل فيه فعل . ونحو ايتك قائم بعملك . فالكاف في ( ايتك ) ضمير متصل أيضاً محله النصب ، اسم للحرف المشبه بالفعل ( ليت ) ونحو : مروت بك فالكاف في ( بك ) ضمير متصل محله الجر لأن العامل فيه ( الباء ) .

٢ - حرف الخطاب وتأتي الكاف أيضاً حرفاً لا عمل له من الاعراب حين تتصل باحدى الكلمات الآتية :

أ - اسم الإشارة : ذلك . تلك . وهناك . وأولئك .

ب - ضمير المنفصل : اياك اياكما . اياكم .

ج - باسم الفعل : رويدك . اليك في : مكانك .

د - بالفعل : قال تعالى : ( أرايتك هذا الذي كرمت عليّ ) الاسراء ( ٦٢ )

## صفات خاصة بالموث لا تدخلها الهاء غالباً

**فَارِك** : امرأة فارك : تبغض زوجها ويقال فركت فلانة زوجها من باب سمع فَرَكَ وفروكاً جمع فوارك .

**قَاعِد** : القاعد اسم قاعل جمع قُعُود . والقاعد المرأة التي قعدت عن الولد وعن الزوج والجمع قواعد . ويقال قعدت المرأة عن الحيض إذا أسنَّت وانقطع حيضها فهي قاعد . قال تعالى : ( والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً .

**الكاعِب** : الكاعب من الجواري والثدي : الناهد يقال ( جارية وثدي كاعب : أي ناهد يقال : كَعَبَتِ الجارية من باب دخل إذا بدا ثديها للنهود فهي كاعب وكعَّاب بفتح الكاف والجمع كواعب . قال تعالى : ( وكواعب أنرابا ) .

**طالِق** : طلقت المرأة تطلِّق من باب قتل فهي طالق . أي محررة من قيد الزواج . وطلق الرجل زوجته تطلقاً فهو مُطلِّق فإن كثرت تطلقته قيل : مِطْلِق ومِطْلَاق يكسر الميم فيهما : **طامث** : يقال طامِثت المرأة من باب ضرب إذا حاضت فهي طامث من باب تُعب لغة .

**حائِض** : يقال حاضت المرأة من باب باع حَيْضاً وبحيضاً فهي حائض ومن حَيْضٍ وحوائض .

**نَاهِد** : اسم فاعل جمع نهداء ونهاد . **النَاهِد** المرأة التي نهدت ثديها جمع نواهد . ويقال نهدت المرأة من

بابي منع وسمع إذا كعب ثديها وأشرف فهي ناهد .  
**هلوك** : الهلوك من النساء . هي اللاجرة . سُميت  
بذلك لأنها تتهاك أي تتمايل وتثني عند جأها وقيل : هي  
المتساقطة : على الرجال ويقال : امرأة هلوك بفتح الهاء .  
**لفوت** : امرأة لفوت : هي التي لها وآد من زوج  
آخر فهي لا تزال تلتفت إليه ونشتغل به عن الزوج .  
**المِقات** : امرأة لا يعيش لها ولد ( جمع ) مقاتيت  
كقول الشاعر :

تظل مقاتيت النساء يطأنه

ويقال قَلَبَتِ المرأة من باب فرح إذا هلكت .  
**عاطل** : عاطل وعطال : يطلق هذان اللفظان على من لم  
يكن عليها حكي والجمع عواطل وعطائل . بضم فتشديد والرجل  
عاطل إذا خلا من العمل . ومعطال توصف به من تعودت إلا  
تلبس الخلي .

**خَوْد** : بفتح فسكون يقال : تزوج فلان خَوْدًا . أي :  
شابة " حَسَنَةَ الخلق أو ناعمة . وتخوْد الغصن إذا تميل .

**حائل** : حالت المرأة والنخل والناقة وكل انثى حيواناً  
بالكسر أي : حمل عليها فلم تلتقح فهي حائل .

**مُرَضِع** : أرضعته أمه فارتضع فهي مُرَضِع . قال القراء :  
إن قصد حقيقة الوصف بالارضاع فمرضع بغير هاء وإن قصد  
أنها محل للارضاع فبالهاء وعليه قوله تعالى : ( يوم تذهل كل  
مرضعة عما أرضعت ) والجمع مراضع كما في قوله تعالى :  
( وحرمتنا عليه المراضع ) .

قال سيبويه : ان هذه نعوت مذكّرة وصفت بهن الاناث  
كما يوصف المذكر بالصفة المؤنثة نحو علامة ونسابة وهذه  
الألفاظ وردت من العرب هكذا فلا يقاس عليها .

# فصل

. في مطلق الحذف .

(١) حذف الالف عن ( ما ) الاستفهامية :

ان ( ما ) الاستفهامية تحذف الفها عند دخول الجار عليها  
قال تعالى : ( عمٌ يتساءلون ) والميم يجب فتحها اشارة الى  
الفها المحذوفة نحو ا لِمَ اِلَامَ . عمٌ . بِمِ . عَلَامَ : مِمٌ  
وقد تسكن لضرورة شعرية . قال تعالى : ( فِلمَ قتلتموهم ) .  
وفيها اربع لغات . أفصحهن : لِمَ فعلتَ بفتح الميم وبتسكين  
الميم لِمَ فعلت . وليا فعلت باثبات الألف على الأصل وليسَ  
فعلت ؟ بإدخال الهاء لتسكت .

حذف اواخر الاسماء المفردة المعرفة

في النداء .

تحذف العرب اواخر الاسماء المفردة المعرفة في النداء  
دون غيره كقولهم يا حارٌ . ياهمالٌ . أي يا حارث : وياهوالك  
وهذا القسم يُسمّى الترخيم .

والترخيم : هو حذف آخر المتأني تخفضياً والمتأني الذي يحذف آخره يسمى مُرَخِّمًا .

ولا يُرَخِّمُ من الأسماء إلا اثنتان :

(١) ما كان مختوماً بتاء التأنيث . سواء كان علماً أم غير علم نحو : يا قاطِمَ . يا شَجَرَ . يا عائِدَةً . في فاطمة وشجرة وعائدة .

(٢) العلم لمذكرٍ أو مؤنثٍ على شرط أن يكون غير مركب تركيباً إضافياً أو إسنادياً . وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف نحو يا جَعْفُ . يا سَعَا . في جعفر وسعاد .

أما النكرة ، والثلاثي غير المختوم بالتاء . والمركب فلا يرخم ولذا لا يقال : يا إنسا ، يا زَيِّ ولا يا عبد في إنسان . وزيد وعبد الرحمن . إلا يا صاحِ مرخماً من ( يا صاحي ) .

وبجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً أو حرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً . وذلك نحو : عَشَّانٌ منصوب . مسكين . فتقول : يا عَثَمَ . يا مَنصُ . ويا مَسَكُ فان كان غير زائد كمختار ، أو غير لين كقطر ، أو غير ساكن كقَسَوْرَ . أو غير رابع كمجيد لم يجوز حذفه . فتقول . يا مَخْتَا . ويا قَمَطَ . ويا قَنَوَّ . ويا جِيَّ أما ترخيم المركب المزجي فيكون بحذف حيزه نحو يا مَعْدِي في ( معدي كرب ) .

هذا ولك في المرخم لغتان : الأولى أن ينوي المحذوف وهي لغة من ينتظر يا جَعْفُ . يا حَارِ . ويترك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون .

والثانية : ألا ينوي المحذوف ويسمونها لغة من لا ينتظر

فيعامل آخر حرف بعد الحذف بما يعامل به لو كان هو آخر  
الكلمة وضماً فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول  
ياجهفُ . ياچارُ . يامنصُ .

## حذف حرف من الفعل والاسم لحفظ التوازن .

من عادة العرب حذف حرف من الفعل والاسم لحفظ  
التوازن كقواه تعالى : ( والليل إذا يسر ) وقوله :  
( والكبير المتعال ) .

قال الزجاج : قرىء إذا يسرى بإثبات الياء . ثم قال :  
وحذفها أحب إلي لأنها فاصلة والفواصل تحذف منها الياءات  
ويدل عليها الكسرات . قال الفراء : والعرب قد تحذف الياء  
وتكتفي بكسرة ما قبلها . فان قيل : لم كان الاختيار ان  
تحذف الياء إذا كانت في فاصلة أو قافية والحرف الكلمة نفسها  
فوجب ان يثبت كما تثبت سائر الحروف ولم يحذف ؟

اجاب أبو علي فقال القول في ذلك : إن الفواصل والقوافي  
في موضع وقف والوقف موضع تغيير فلما كان الوقف تغير فيه  
الحروف الصحيحة بالتضعيف والاسكان وروم الحركة فيها غير  
هذه الحروف المشابهة للزيادة بالحذف ، واما من اثبت الياء  
في ( يسرى ) في الوصل والوقف . فانه يقول : الفعل لا يحذف  
منه في الوقف كما يحذف في الاسماء نحو قاضٍ . وغازفتقول :  
هو يقضي وانا أقضي فتثبت الياء ولا تحذف :

## الحذف والاختصار

من كلام العرب قولهم : **( والله افعل ذاك )** يريدون لا افعل ذاك و(لا) . و (إن) و(ما) وشد النفي بلم . ولن . سواء أكان ذلك في الاسمىة ام الفعلية ؟ مثل . والله ما جاء عمرو . والله ان أعرف شيئاً . هذا ولا يجوز توكيد جملة جواب القسم المنفية بشيء الا ان تكون ( الباء ) أو ( من ) الزائدتين نحو : والله ما زيد بمسافر : والله ما جاءنا من احد . ويجوز حذف النفي إذا تقدم على القسم ومنه قوله تعالى : ( لا أقسم بيوم القيامة ) ( ولا أقسم بهذا البلد ) . أي أقسم وقد يجوز في قوله لا أقسم ان يكون نفي' بها كلاماً تقدم منهم .

## حذف المعطوف عليه

من عادة العرب حذف المعطوف عليه فيقولون : ان اضرب بعصاك الحجرَ **فانفجرت** . أي فاضرب فانفجرت . وقد تحذف ( الفاء ) مع معطوفها للدلالة . ومنه قوله تعالى : ( فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيامٍ آخر ) أي فأفطر فعدةٌ من أيامٍ آخر فحذف ( أفطر ) والفاء الداخلة عليه . وكذلك الواو ومنه قولهم : ركب الحصان وطلبحان . أي ركب الحصان والحصان طليحان . ( أي متمبان ) وكذلك بعد ( أم ) .

## حذف المبدل منه

من عادة العرب حذف المبدل منه كقوله تعالى : ( ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ) . لان المبدل منه الذي هو مفعول تصف محذوف أي لما تصفه .

## حذف المؤكد وبقاء التوكيد

تحذف العرب المؤكد مع بقاء التوكيد بقريئة كقولك .  
**جاء القومُ** أي كلهم . إذا جاءوا كلهم وقيل بالمنع وذكر النحويون أنهم لا يجيزون حذف المؤكد وبقاء التوكيد وإذا حذف التوكيد فليس في الكلام ما يدل على حذفه .

## حذف المبتدأ

من كلام العرب حذف المبتدأ بكثرة وذلك في جواب الاستفهام وبعد فاء الجواب وبعد ( ما ) الخبر صفة له في المعنى كقوله : ( صمٌ بكمٌ عهي ) . وفي غير ذلك ، ولكن يكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام نحو : **ما الحديد ؟** فيقال : ( معدن ) ومنه قوله تعالى : ( ما أدرك ما هي نار حامية ) أي هي حامية . وكذلك يحذف المبتدأ بعد الفاء الداخلة على جواب

الشرط كقوله : ( من يحمل صالحاً لنفسه ) أي فعله لنفسه .  
وكذلك بعد القول نحو قوله تعالى : ( قالوا اساطير الأولين ) .  
أي هي اساطير الأولين :

## حذف الخبر

من عادة العرب حذف الخبر فيقولون : يجوز حذف الخبر  
إذا دل عليه دليل وذلك في موضعين : أحدهما بعد إذا الفجائية  
نحو خرجتُ فاذا الأسدُ : أي فاذا الأسدُ واقف والثاني  
في جواب الاستفهام نحو : من المجتهد ؟ فيقال في الجواب :  
زهير . أي زهيرٌ مجتهدٌ . قال تعالى : ( أكلها دائم وظلها ) أي  
وظلها دائمٌ . وقال قيس بن الخطيم .  
نحن بما عندنا واننا بما عندك راض والرأي مختلف  
أي نحن راضون بما عندنا .

## حذف كان واسمها وبقاء الخبر

من كلام العرب حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها وكثر  
ذلك بعد ( إن ) ولو . الشرطيتين ، فمثال إن : سر مسرماً إن  
راكباً وإن ماشياً . أي إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً .  
وقولهم : الناسُ جزؤون بأعمالهم إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ  
والتقدير : إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ . وإن كان عملهم

شراً فجزاؤهم شرٌّ . وقال الشاعر :  
 لا تقرّ بنّ الدّمر آل مطرف إن ظالماً أبدأ ، وإنّ مظلوماً  
 أي إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً .  
 ومثالُ : ( لو ) حديثٌ : التمس ولو خاقماً من  
 حديد . والتقدير : ولو كان ما تلمسه خاتماً من حديد .  
 وقولهم : الاطعام ولو تمراً . أي : ولو كان الطعام تمرّاً .

## حذف الفعل

من كلام العرب حذف الفعل من الجملة الفعلية وإبقاء  
 فاعله أو مفعوله أو معمول آخر من معمولاته ، وتعرب الجملة  
 اعراباً . كان الفعل موجوداً غير محذوف ، والحذف كثير ويعم  
 حذفه اقربينة دالة عليه . كان يجاب به نفي نحو بلى سعيد . أي  
 بلي جاء سعيد في جواب من قال : ما جاء أحد . ويذكر النحويون  
 ابواباً كثيرة في حذف الفعل ومنها :

١ - في جواب الاستفهام . تقول من سافر ؟ نيقال :  
 سعيدٌ والتقدير : سافر سعيدٌ ومن جاء ؟ اخي والتقدير :  
 جاء اخي قال تعالى : ( ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله )  
 وقد يكون الاستفهام مقدرأ كقوله تعالى : ( يسبح له فيها  
 بالغدو والاصال رجالٌ ) أي يسبحه رجالٌ فكأنه قيل : من  
 يسبحه ؟

٢ - حذف فعل الشرط : نحو قوله تعالى : ( وإن احدٌ

من المشركين استجارك فأجره ) : والتقدير : وإن استجارك  
أحد . وقال تعالى : ( كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو  
على أنفسكم ) : والتقدير : ولو شهدتم على أنفسكم . أو لو  
كانت شهادتكم على أنفسكم .

٣ - حذف جواب الشرط : نحو قوله تعالى : ( فإن  
استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض ، أو سلماً في السماء فتأتيتهم  
بآية ) والتقدير : فافعل . وقد يحذف جواب الشرط لدلالة  
ما قبله عليه نحو : نفلح إذا أصبحنا أنفسنا . فجواب ( إذا )  
هنا محذوف دل عليه ما قبله وأحياناً يحذف الجواب لأن سياق  
الكلام يدل عليه . كما في قوله تعالى : ( فإن استطعت أن  
تبتغي نفقاً في الأرض ، أو سلماً في السماء فتأتيتهم بآية ) .

٤ - المحذوف بعد كيف : نحو : ( فكيف إذا جمعناهم )  
والتقدير : فكيف يفعلون إذا .

٥ - حذف الفعل في باب الاشتغال : نحو ( أباك أطعمه )  
والصغير لا تضربه .

٦ - حذف الفعل في باب الاغراء والتحذير نحو :  
أخاك أخاك . وإياك والأسد

٧ - حذف الفعل في باب الاختصاص ، نحو قوله ( ص )  
نحن - معاشرَ الانبياء - لا نورث .

٨ - حذف الفعل في باب المفعول المطلق : نحو قول  
قطري بن الأبيات :

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاع  
٩ - حذف الفعل في باب النعت القطوع : نحو قوله تعالى :

( وامرأته<sup>١</sup> - حمالة الحطب - في جيدما ) النخ : والتقدير :  
أذم<sup>٢</sup> حمالة الحطب أو أعني .

١٠ - حذف الفعل ( قال ) في القرآن كقوله تعالى :  
( فأما الذين اسودت وجوههم ، أكفرتم بعد إيمانكم ) والتقدير  
فيقال لهم : أكفرتم .

١١ - حذف الفعل لكثرة الاستعمال ؛ ذكره سيبويه  
وأثبت له كثيراً من الشواهد نحو قول : العرب : هذا ولا  
زَعَمَانِكَ إِلَى وَلَا اتَّوَهَّمُ زَعَمَاتِكَ .

ونحو : ( كليهما وتمراً ) أي اعطني كليهما وتمراً . وكذلك  
نحو ( كل شيء ولا هذا ) : وكل شيء ولا شتيمة حُرٌّ . أي  
أنت كل شيء ولا تأت هذا أولاً ترتكب شتيمة حر .

١٢ - حذف الفعل في جملة القسم : نحو ا ( تالله  
لأكيدن<sup>٣</sup> أصنامكم ) :

١٣ - وقد يحذف الفعل في غير هذه الأوجه ، كقوله تعالى :  
( وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ) .  
والتقدير : واذكر إذ قال . . . واكثر ورود ( إذ ) في التنزيل على  
هذا ، نحو قوله تعالى ا ( نقلنا اضرب بمصاك الحجر . فانفجرت )  
أي : فاضرب فانفجرت . ولا يخفى عليك من كل ما تقدم ان  
حذف الفعل من الكلام لا يكون إلا عند أمن اللبس وفي الموضع  
الذي يدل على حذفه السياق .

. . .

## حذف التشديد

الأصل في الشدّ أن يترك على حاله : ولكن العرب كرهت التشديد في أسماء خاصة فقلبت أحد الحرفين فيها ياء وهي : **دينار** . ( **وديباج** ) وهو ثوب سداه ولحمته من الحرير : **وديوان** . **وشيراز** . **وقيراط** إذ الأصل **دنار** و**دباج** . و**ديوان** و**شراز** و**قيراط** . بتشديد النون في الأول والباء في الثاني والواو في الثالث والراء في كل من الرابع والخامس .  
الا ترى انك إذا جمعت رددت الحرف الأصلي فقلت :  
**دنانير** . **ودبابيج** و**دواوين** . و**شراريز** . و**قرايط** ؟

. . .

## حذف المفعول به

من سنن العرب حذف المفعول به ، ويكثر بعد ( **لو شئتم** ) كقوله تعالى : ( **فلو شاء لهداكم** ) أي **فلو شاء هدايتكم** . وقد يحذف المفعول به إذا دلّت عليه قرينة كقوله تعالى : ( **وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً** ) : **فخيراً ليست مفعولاً به لقالوا بل هي مفعول به لفعل مفهوم من سياق الكلام** . فالآية قبلها ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا خيراً أي أنزل خيراً فجملة أنزل المحذوفة هي المفعول به المحذوف لأنها مقول القول . ويحذف طلباً للاختصار نحو : **رَحِمَتِ الْمَاشِيَةَ** . أي **عصياً** .

وكذلك يحذف إذا قصد نسبة الفعل إلى الفاعل ولم ينظر إلى  
 تعلقه بالمفعول طُرح المفعول به غير منظور اليه وَعَدَّ المتعدي  
 كاللازم نحو : الله يعلم وانتم لا تعلمون ونحو :  
 وزيد يعطي وعمر لا يُعطي . وقد يحذف بعد نفي العلم  
 قال تعالى : ( الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ) . أي  
 لا يعلمون انهم السفهاء .

• • •

### • حذف الحال .

الاصل في الحال أنها يجوز ذكرها وحذفها لأنها تكملة  
 ( فضلة ) وان حذفنا فانها تحذف لقريظة ، واكثر ما يكون  
 ذلك إذا كانت الحال قولاً أخفى عنه ذكر المقول .  
 كقوله تعالى : ( والملائكة يدخلون عليهم من كل بابٍ ،  
 سلام عليهم ) أي : قائلين سلام عليكم . وقوله تعالى : ( وإذا  
 يرقع إبراهيمُ القواعدَ من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ) أي  
 يرفعان القواعد قائلين : ربنا تقبل منا .

• • •

### • حذف التمييز .

يجوز حذف تمييز ( كم ) فتقول : كم عندك ؟ إذا كان

الحديث بينك وبين مخاطبك عن الكتب مثلاً أو كم مالك ؟ .  
أي كم ديناراً أو قرشاً مالك ؟ قال تعالى : (عليها تسعة عشر)  
(ان يكن منكم عشرون صابرون ) :  
. . .

## حذف المستثنى بعد الا وغير

قد يحذف المستثنى بعد ( الا ) و ( غير ) وذلك مع  
ليس خاصة دون غيرها مما يستثنى به من الفاظ الجهد لعلم  
المخاطب بمراد المتكلم وذلك كقولك : ليس غيرَ وليس إلا  
والمراد ليس إلا ذاك وليس غيرَ ذاك والتقدير ليس أحد منهم  
إلا ذاك ، أو غيرَ ذلك .

. . .

## حذف حرف العطف

يجوز حذف حرف العطف وحده وذلك في العجز ،  
قال الشاعر :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما  
يفرسُ الودَّ في فؤادِ كريمٍ

أي وكيف أمسيت : وهو قليل  
وقال آخر : إن امرأ رهطه بالشام منزله

أي : ومنزله بالشام .

وكذلك يجوز حذف بعض حروف العطف مع معطوفها وهي ثلاثة : الواو . والفاء . وأم . فمثال حذف الواو مع معطوفها لدليل : أنقذت الغريق ولم يكن بين الموت الالتفات أي لم يكن بين الموت وبينه . وفي قول بعض العرب : راكب الناقة طليحان والتقدير راكب الناقة طليحان والتقدير راكب الناقة الناقة طليحان . ومثال حذف الفاء مع معطوفها لدليل قوله تعالى : ( وأوحيناً إلى موسى إذ استسقى قومه - أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا ) الأصل . فاضرب بعصاك فانبجست . وقال تعالى : واذ استسقى موسى لقومه . فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجرت منه اثنا عشرة عينا ) ه أي ضرب فانبجرت .

وتسمى هذه الفاء المذكورة في الكلام ، والتي تمطيف ما بعدها على الفاء المحذوفة مع معطوفها بالفاء الفصيحة . لأنها أفصح أي ( بينت ) من المحذوف ودلت عليه وعلى ما نشأ عنه . ولأنها - أحياناً تفصح عن جواب الشرط المقدر ، ففي الآية دلت الفاء على المحذوف وعلى أن الضرب كان سبباً في الانبجاس أو يقال : ان كان موسى قد أطاع الأمر وضرب الحجر فاذا تم بعد ذلك ؟ فالجواب انبجست منه اثنا عشرة عينا . ومثال حذف أم ومعطوفها بدليل : وحذفها . قليل قال

الشاعر :

وقال ، صحتابي ا قد غيبنت وخليتني  
غيبنت . فما أدري أشكلكم شكلي؟

والأصل : أشكلكم شكلي أم فوه :

. . .

## حذف فاء الجواب

من سنن العرب حذف فاء الجواب وهو يختص بالضرورة الشعرية . فتقدر حينئذٍ تقديرأ : والفاء المقدرة كالموجودة كقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالْأَشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ  
أَي : فَاللَّهُ يَشْكُرُهَا :

ومن النادر الذي لا يقاس عليه عندهم قوله عليه السلام في حديث اللقطة . ( فان جاء صاحبها والا استمتع بها ) ويؤولون قوله تعالى : ( وإنّ الشياطينَ ليوحونَ إلى أوليائهم ليبجادلوكم وإن اطعموهم انكم لمشركون ) : هل تقدير قسم قبل الشرط والأصل عندهم : لئن اطعموهم انكم لمشركون هذا ما ذكره سيبويه ، ٤٣٠/١ . والخصائص ٢٨١/٢ .

. . .

## . حذف لام الطلب .

من كلام العرب حذف لام الطلب وبقاء عملها وحذفها  
أما كقوله " مطرد وذلك اذا وقعت بعد فعل امر . ( قِيلَ )

كقوله تعالى : ( قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ) . . .  
 أي ليقوموا وحجة القائلين بحذفها هنا . بأن المضارع ليس  
 مجزوماً في جواب الأمر . وهو قليل ، ولكنه جائز في الاختيار .  
 وفي الضرورة وهو حذفها بعد مهتمات القول الأخر ، التي  
 ليست فعل أمر : ( قل ) نحو : قول الشاعر ،  
 قلت لبواب لديه دارها تأذن فاني حمّوها وجارها  
 يريد : لتأذن لي بالدخول .

وأما قليل فمقصود على حالة الضرورة الشعرية وهذا حين  
 لا يسبقها شيء من مادة القول : نحو قول الشاعر :  
 حمدٌ تُفدّ نفسك كلُّ نفسٍ إذا ما خيفت من امرٍ تبالاً  
 وقول الآخر يخاطب ابنه العاق الذي يتمنى لهذا الوالد الموت  
 فلا تستطيل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيبُ  
 والأصل فيهما : لتفدّ ليكن . تحذفت اللام للضرورة الشعرية .

. . .

## . حذف حرف النداء .

من سنن العرب حذف حرف النداء في العلم كقوله تعالى :  
 ( يوسف أعرض عن هذا ) : أي يا يوسف وفي المضاف كقوله  
 تعالى : ( ربنا آتينا ما وعدتنا ) ومع ( آتينا ) نحو : أيها  
 المسافر عد : وفي لفظ الجلالة ( الله ) وتعوض غالباً بميم  
 مشددة تقع آخر الكلمة :

تقول : اللهم ولا يمكن فيه ان يجتمع حرف النداء والميم  
الا في الشعر كقول أمية بن أبي الصلت :  
اني اذا ما حَدَثَ المَا أقولُ يا اللهم يا اللهم  
والميم زائدة

اما حذف حرف النداء في غير الأعلام . أو من أسماء  
الإشارة أو الموصولة أو من الضمائر فلا يحذف حرف النداء إلا  
نادراً وبشرط ان تذكر معها صيغة الأمر أو النهي ، لان التنبيه  
في الصيغتين يعرض عن أداة النداء معنوياً ، قال الشاعر :  
ذا ارعواهُ فليس بعد اشتعال الرأ  
س شيئا الى الصبا من سبيل  
والأصل يا هذا :

. . .

## حذف همزة الاستفهام

يجوز حذف همزة الاستفهام وذلك إذا دل على حذفها  
دليلٌ كما في قوله تعالى : ( مالي لا أرى المهْدُهد ام كان من  
الغائبين ) أي : أهو حاضر أم كان من الغائبين وقال امرؤ القيس :  
تروح في الحمي أم تبتكر وماذا يضرك لو تنظر ؟  
يريد : أتروح أم تبتكر .  
وقال الاخطل :

كذبتك حينك أم رأيت بواسطة  
غَلَسَ الظلام من الرَّبَابِ خيالاً

أراد أكتبك عينك .

ومن ذلك قول التميمي للمنقري :

لعمرك ما ادري وان كنت دارياً

شعيتُ بن سهم أم شعيتُ بن منقر

يريد أشعيت بن سهم فوجود أم في الأمثلة المتقدمة دل

على همزة الاستفهام ، وقد ندل همزة التدا عليها كما في قول

امرى الفيس :

أحار ترى برقاً أريك وميضته ؟ يريد يا حارث أترى برقاً

وانما جاز ذلك لانه جعل همزة النداء تنبيهاً على همزة

الاستفهام واستغنى بها لانها دلت على أن بعدها همزة منوية .

• • •

## حذف نون التوكيد

يجب حذف نون التوكيد لفظاً لا خطأً اذا وليها مباشرة

ساكن ولم يُوقف عليها وسبب حذفها الفرار من أن يتلاقى

ساكنان في غير الموضع الذي يصح فيه تلاقيهما ، نحو : لا

تعودن الخلف ولا تصدقن الخلاف . فتحذف النون

الخفيفة عند النطق . وتبقى الفتحة التي قبلها دليلاً عليها . فلا

يلتبس الأمر على السامع اذ لا مسوغ لوجود الفتحة هنا الا

وجود نون التوكيد بعدما . مذكورة أو محذوفة . نحو اضرب

الغلام . يفتح الباء . أي اضربن الغلام ولا داهي لحذفها

كتابة كما يرى بعض النحاة وحيثه الاكتفاء بوجود الفتحة الدالة

عليها ، لان هذا الحذف ، الخطي قد يوقع في لبس أو احتمال ،  
يحسن الفرار منها .

اما تحريكها بالكسر إذ وليها ساكن فهو الصحيح وهذا  
رأي فريق آخر من النحاة وحيثه : أن الاصل في التخلص من  
التقاء الساكنين هو الكسر كما قال في شرح المفصل ج ٩ .  
ص ١٢٧ . اهل ان الاصل في كل ساكنين التقيما ان يحرك الأول  
منهما بالكسر : نحو : بغت الأمة ، وقالت الجارية . ولا يعدل  
عن هذا الاصل الا بعملة . وان الكسر هنا مسموع في بعض امثلة  
قليلة ، مكنها على قلتها مسايرة للأصل . وهذا الرأي - على قلة  
انصاره أفضل كما ذكرنا لبعده عن شائبة اللبس والفموض  
وخلوه من التفريق بين حالتي النطق والكتابة ، فان وجد من  
يعارض في انه الأفضل فلا أقل أن يكون في منزلة الرأي الطائع  
الذي يوجب الحذف فان لم تكن النون الخفيفة بعد فتحة . بأن  
كانت بعد ضمة أو كسرة وجب أمران : حذف النون وإرجاع  
ما حذف من آخر الفعل بسبب وجودها عند وصل الكلام وعدم  
الوقف ففي مثل : أيها الشباب لا تهابن مقابلة الهدائد ولا  
تخافن ملاقات الصعاب في سبيل إدراك الغايات النبيلة . وفي  
مثل : يافتاني لا تُحجمين عن احتمال العناء في شريف المقاصد  
وسقى الأغراض . نقول : عند الوقوف على الأفعال المؤكدة  
لا تهابوا .. وس تخافوا ولا تُحجمي ، بحذف نون التوكيد  
الخفيفة . وإرجاع واو الجماعة وياه المخاطبة اللتين حذفتا عند  
وجود النون الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين . أما عند  
حذفها لا لتقاء الساكنين فلا يحذف الضمير ، ويعود إن كان

محدوفاً بسبب وجودها .

. . .

## حذف نون التثنية والجمع

ويجب حذف نون المثنى والجمع عند الاضافة لانها بمنزلة التنوين في الاسم المفرد ، فكما يحذف التنوين عند الاضافة تحذف النون كذلك ، كما انها تعد تعويضاً عما فات المثنى من الاعراب بالحركات ، ولهذا لا تحذف عند اجتماعها مع ال التعريف في كلمة واحدة بخلاف التنوين فانه يحذف بوجود ( ال ) فاذا قلت : الكتابان . الزيدون فليست النون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد . بل هي تعويض عن الحركة التي حرم منها المثنى والجمع ، نحو : جاء معلما المدرسة وموظفوها . قال تعالى : ( تبت يدا ابي لهب وتب ) . وقوله تعالى : ( انا مرسلو الناقة ) .

. . .

## . حذف العامل .

عل أننا كثيراً ما نجد العامل محذوفاً في الجملة العربية . وهذا نوعان : نوع يكون المحذف فيه جوازاً وآخر يكون فيه وجوباً .

الأول : حذفه جوازاً : يحذف العامل في شبه الجملة جوازاً إذا قام عليه الدليل . كان يكون محذوفاً من جملة الجواب لدليل عليه في جملة السؤال . من ذلك أن تسأل رفيقاً لك : متى جئت ؟ فيقول لك : صباحاً ، أي جئت صباحاً ،

او يكون الدليل عليه القسم به . وذلك إذا كان حرف القسم الباء وحدها كقول المجنون :

بربك هل ضَمَمْتِ اليك ليلى قبيل الصبح أو قبلتَ فاما)

الثاني : حذفه وجوباً ، ويحذف وجوباً في حالتين :

الأولى ان يكون كونا عاماً ، والثاني ان يكون غير كون عام .

**العامل كون عام :** ويكون العامل كونا عاماً اذا كان

أ - خيراً . وهذا كثيرٌ ؛ نقول : انت في البيت . واخوك

في الجامعة : وتقول : كل الصيد في جوف الفراء . والولد عند

البئر فالتقدير في هذا كله باسم الفاعل : كائن أو اسم المفعول

موجود . أي انت كائن في البيت . او موجود في البيت .

ب ، ج ، ا صفة أو حالاً . إذا كانت شبه الجملة ذات

ارتباط معنوي باسم جامد . لا تؤول بمشتق . ولا بما فيه

رائحة الفعل كان ذلك دليلاً على أن العامل محذوف . فان كان

الاسم الجامد نكرة محضة أو شبهها كان العامل صفة . وان كان

معرفة كان حالاً . كما ترى في قول الشاعر :

الا ياسنا برق على قلالِ الحمى لَهَيْسَكَ من برقِ على كريمٍ

فقوله : على قلال الحمى . يرتبط معنوياً بـ : سنا برق .

والسنا اسم جامد لا يؤول بمشتق . ولذلك كان العامل صفة

محذوفة : والتقدير : كائناً على قلال الحمى . ومن ذلك قول

عروة بن حزام

أعفراءُ كم من زفرة قد أذقتني وحزن ألج العين بالهملان  
فهيه الجملة : من زفرة ، ترتبط معنوياً بـ ( كم ) الخبرية  
وهي نكرة . ولذلك يجب تعليقها بصفة محذوفة لها . وقال  
أبو حية : التمري .

أما إنه لو كان غيرك أرتلت إليه القنا بالراعتات اللهازم  
فهيه الجملة ، بالراعتات ، تعلق بحال محذوفة للقنا .  
ويجوز النحويون تعليق شبه الجملة بحال . إذا كانت  
النكرة غير محضة كان تكون مضافاً كما ذكرنا آنفاً . في قول  
الهامر ألا ياسنا برق على قمل الحمى . أو تكون موصوفة كقول  
العديل العجلي :

قروم تَسامى من نزار ، عليهم مضاعفة من نسج داود والسفد  
قوله : من نزار . يجوز ان يعلق بحال محذوفة من (قروم)  
لأنه نكرة وصفت بالجملة الفعلية : تسامى ، ويجوز طبعاً ان  
يعلق بصفة ثانية .

د - مفعولاً ثانياً ، وقد يكون الكون العام مفعولاً ثانياً  
لفعل من الأفعال المتعدية الى اثنين ، تقول : ظنت كتابك في  
البيت : أي كائناً في البيت ولا يكون هذا إلا في الأفعال  
المتعدية التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر :

هـ - صلة الموصول ، كما قد يكون الكون العام صلة  
لموصول اسمي ، نحو قوله تعالى : ( وله من في السموات  
والارض ) . أي وله من استقر في السماوات : وهنا تفرد كما  
رأيت . فعلاً لا اسماً مشتقاً ،

الا يكون كونا عاماً : ويحذف وجوباً أيضاً وان لم

يكن كونا هاما وذلك فيما يلي :

- ١ - في القسم يحذف فعل القسم وجوباً إذا كان حرف القسم ( الواو ) أو ( التاء ) . وقد مر بنا هذا من قبل .
- ٢ - في الاشتغال ؛ كما يحذف وجوباً في مثل قولك :  
أيوم الجمعة جنت فيه ؟ . إذ لا يجوز أن يعلق الظرف ( يوم )  
بالفعل المذكور . لانشغاله بضميره في شبه الجملة فيه ولهذا  
نقدر هاملأ آخر من لفظه . ولكنه محذوف وجوباً .
- ٣ - في المسموع ؛ وجاء عن العرب عبارات حذف فيها  
العامل في شبه الجملة وهذه العبارات تحكي كما سمعت ومن  
ذلك قولهم بالرفاء والبنين أي : أمرست .

. . .

## حذف واو الحال

من سنن العرب حذف واو الحال ويتمين ذلك في سبع مواضع :

(١) ان تقع بعد عاطف يعطفها على حال قبلها نحو :  
سيجيء المتسابقون مشاةً ، او هم راكبون السيارات : فلا  
يصح أن يكون الرابط هنا واو الحال . لوجود حرف العطف  
( أو ) وواو الحال لا تلاقي حرف العطف قال تعالى : ( فجاءها  
بأسنا بياناً او هم قائلون ) .

(٢) ان تكون جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة  
كقوله تعالى : ( هو الحق لا شك فيه ) . وقوله تعالى : ( ذلك

الكتاب لا ريب فيه ) . وليس من اللازم ان تكون جملة الحال المؤكدة اسمية ، فقد تكون فعلية نحو : هو الحق لا يشك فيه احد .  
(٣) الجملة الفعلية الماضية الواقعة بعد ( الا ) التي تفيد الایجاب : أي المسبوقة بكلام غير موجب : نحو قوله تعالى : ( وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ) - ( من ) هنا زائدة ، ورسول فاعل يأتيهم مجرور لفظاً مرفوع عملاً وجملة كانوا به يستهزئون في محل نصب حال وجملة يستهزئون في محل نصب خبر كان .

(٤) الجملة الماضية المتلوة ( بأو ) نحو أخلص للصديق حَضَرَ أو غاب فالجملة من الفعل حضر وفاعله في محل نصب حال من الصديق . وبمدها ( أو ) فلا يجوز ان يكون الرابط ( الواو ) . لان الكلام العربي خالٍ من الواو في مثل هذا الاسلوب  
(٥) الجملة المضارعية المنفية بـ ( لا ) . نحو قوله تعالى : ( وما لنا لا تؤمن بالله ) . ( مالي لا ارى الهدم ) . وفي مثل هذا التركيب يتضح معناه ويزول ما قد يكون فيه من غموض إذا عرفنا ان ( لا ) النافية تقدر فيه بكلمة غير المنصوبة على الحال المضافة . وأن المضارع بمدها يقدر باسم فاعل مضاف اليها . أي : مالنا غير مؤمنين . ما أمرنا وما شأننا في الحالة التي تكون فيها غير مؤمنين :

٦ - الجملة المضارعية المنفية بـ ( ما ) نحو : عرفتك ما تحب العيثَ وعهدتك ما تسمى للايذاء . وجملة تسمى في محل نصب حال للضمير ( الكاف ) في عهدتك والرابط الضمير المستتر في تسمى وتعين الضمير فقط دون الواو لان تسمى مضارع منفي (بما) .

٧ - الجملة المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقدر نحو قوله  
تعالى الا تمنن تستكثر) . ونحو قدم المسافر تذببح الخرفان لمقدمه :

• • •

## حذف قد .

قال البصريون : ان الفعل الماضي الواقع حالا لا بد من  
( قد ) وما ليس فيه قد ظاهر ومضمر نحو جاءني زيد وكان  
في يده سيف : أي والحال قد كان في يده سيف : وتمتنع (قد)  
مع الماضي الممتنع ربطه بالواو . كالماضي التالي ( إلا ) حيث  
قالوا : لا تدخل قد على الجملة الماضية الحالية التي فعلها جامد  
نحو ليس خلا . عدا . حاشا وهي افعال الاستثناء أو الذي بعد (أو)  
وقال بعضهم . وقد ترد من دون ( قد ) و ( الواو ) كقوله :

واني لتعروني لذكراك هيرة

كما انتفض العصفور بالله القطر

واندر بجيئها مقرونة بقدر فقط كقول الشاعر :

وقفتُ بربح الدار قد غير البلى

معارفها والساريات الهواطل

واندر منه ذكر الواو من دون قد نحو : قالوا واقبلوا

عليهم ماذا تفقدون ذلك ما لم يكن الفعل بعد الا أو قبل أو

فانه لا يقترن بشيء حينئذٍ مثال الأول . ما سألته إلا ابي .

ومثال الثاني قوله ا

كن للخليل نصيراً جاراً أو عدلاً  
 ولا تهبح عليه جاداً أو بخلاً  
 وذهب بعضهم إلى جواز افتزان قالي إلا تمسكاً بقوله :  
 نِعَمَ أَمْراً مَرْمٌ لَمْ تَعْرُ فائبةٌ  
 إلا وكان المرتاع بها وزراً  
 وجواز افتزانه بقدر أخذاً بقوله :  
 متى يأت هذا الموت لم يُلَفِ حاجةٌ  
 لنفسي قد إلا قضيت قضاءها

. . .

## . افعال جاءت على وزن تمفعّل .

من كلام العرب افعال جاءت على وزن تمفعّل نحو :  
 قَدَرَعَ الفارسُ . أي ليس المِدرعة . وَتَهَسَّكَن . إذا  
 صار مسكيناً من المسكنة وهي الذلة والضعف . وَتَهَنَّدَل .  
 إذا تنظف بالمِندِيل يكسر الميم وفتحها : وَتَهَنَطَّق إذا شد  
 وسطه بمنطقة وَتَهَغَثَر إذا اجتنى المِغْثَر يكسر الميم وفتحها  
 وهو شيء كالعسل ينضجه الثُمام : وَتَهَغْفَر إذا اجتنى المِغْفَار  
 وهي كالمغائر السابقة وهذا شاذٌ . وَالْقِيَّاس . قَدَرَعُ .  
 وَتَسْكَن . وَتَمْدَل . وَتَمَطَّق . وَتَغَثَر . وَتَغْفَر .  
 والعرب قد نطقت بهذه الافعال قياسية كما نطقت بها شاذة .

. . .

## حذف لا التبرئة .

من سنن العرب حذف ( لا ) النافية للجنس وهي التي تسمى ( بلا ) التبرئة لانها تبرىء الجنس مما ينسب اليه وتنزعه عنه وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت ( لا ) وبقي البناء للتركيب بحاله .

. . .

## اوصاف لم يسمع لها افعال .

سمع من العرب اوصاف ليس لها افعال حيث قال الخليل:  
ظيَّ عَنبِيَّانُ أَي نَشِيطٌ ، قَالَ ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِلْعَنَبِيَّانِ فِعْلًا .  
وَالْحَنْضِيْعَةُ وَهِيَ صَوْتُ يُخْرَجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي النَّحْتِ ( هُوَ دُونَ ) لَا فِعْلَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلجَبَانِ إِنَّهُ لَمَفْوُودٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَبْنَةُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَكسرها . مِثْلُ الرَّفَضِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ . وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَقَالَ المَجْدِي الأَبْلُ إِجْمَادًا إِذَا أَنْتَ اشْبَعْتَهَا . وَلَا فِعْلَ لَهَا فِي هَذَا . وَالْمَزِيَّةُ الفِضْلُ وَلَا فِعْلَ لَهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا سَاءَ وَنَاءَ . تَأْكِيدًا لِلأَوَّلِ وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنْ ( نَاءَ ) فِعْلًا وَلَا يَقُولُونَ يَنْوؤُهُ كَمَا يَقُولُونَ يَسْوؤُهُ .

. . .

## حذف ( لا ) النافية

يكثّر حذف ( لا ) النافية في جواب القسم إذا كان المنفي مضارعاً نحو : قوله تعالى : ( تَاللهِ لَنفِتَنَّ ) ( تذكّر يوسف ) أي لا نفتنّ

ولقد شاع هذا الاستعمال عند النحويين والكتاب وهو تقدير النفي بـ ( لا ) والافصح تقدير ( ما ) النافية أي ( ما نفتنّ ) لأن استعمال ( فتىء يفتنّ ) استعمال خاص وهو أن يسبق ( بما ) النافية ولم يرد استعمالها مع ( لا ) ، وتحذف أيضاً في الشعر كقولي : جرير بن عبد المسيح :

آليتُ حَبَّ العِراقِ الدَّهرَ أَطعمَهُ

والحَبُّ يَأكلُهُ في القِريّةِ السُّوسُ

فحذفت ( لا ) قبل الفعل ( أطعمه ) . إذ التقدير : آليت على حَبِّ العِراقِ لا أَطعمه : ذلك أن ( لا ) ليست من أحرف الصدارة في كل مكان . لأنها تقع بين العامل ومعموله . ولكنها إن وقعت في جواب القسم كانت من أحرف الصدارة وحينئذٍ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها : ومن أجل ذلك كان قوله : ( حَبُّ ) منصوبة بترع الحائض . والتقدير : آليت على حَبِّ العِراقِ لا أَطعمه . فلما سقطت ( على ) انتصب ما بعدها . ولا يجوز أن تكون مفعولاً به بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وهو أطعمه . وعلة ذلك أن ( لا ) حذفت لفظاً قبل الفعل أطعمه . وهي من حروف الصدارة هنا لوقوعها في

جواب القسم : فلا يجوز ان يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا يجوز  
أيضاً ان يفسر الفعل المذكور بعدها الفعل المحذوف المفترض  
في التقدير . لأن ما لا يعمل لا يفسر في باب الاشتغال .

. . .

## قسم من القواعد تخالف القياس

(١) إذا كانت عين الكلمة حرفاً معنواً متحركاً قبله حرف  
صحيح ساكن وجب تسكين المعتل بنقل حركته إلى الصحيح  
قبله سواء أكان ذلك في الاسم المشبه للمضارع المزيد بزيادة  
يمتاز بها كـفُعِلَ ام كان في الفعل ومصدره الموازن للأفعال  
والاستعمال فمن الأول نحو مَقَام . وَخَافَةَ ، وَمَعَاشٍ وَقَدْ  
شَدَّتْ مِنْهُ نَحْوَ مَدِينٍ . وَمَرْيَمَ . وَمَبْنُولَةَ لان القياس  
ان يقال : مَدَّان . وَمَرَامَ وَمَبَّالَةَ ،

والثاني : نحو : أَغَاثُ أَغَاثَةٌ وَأَرَاقُ أَرَاقَةٌ .  
وَأَسْتَخَارُ اسْتِخَارَةً وَأَسْتَفَاقُ اسْتِفَاقَةً .  
وقد شد منه نحو : أَعُولُ أَعْوَالًا . وَأَخُوذُ أَخْوَادًا  
وَأَسْتَجُوذُ . أَسْتَجُوذًا . فان القياس ان يقال : أَعَالُ  
أَعَالَةٌ وَأَخَاذُ أَخَاذَةٌ وَأَسْتَجَاذُ اسْتِجَاذَةٌ .

(٢) إذا كان حرف المد الواو في مفرد مؤنث ألفاً أو ياء  
أو واواً يجب قلبه همزة بعد الف صيغة منتهى الجموع نحو :  
صَحِيفَةٌ . صِحَائِفٌ . سَبِيكَةٌ . سَبَائِكٌ . جَرِيدَةٌ  
جَرَائِدٌ . لما إذا لم يكن مداً كفسور : أو كان حرف مد

أصلياً كمعينة . ومشوبة فإنه يبقى في الجمع كما هو فيقال :  
**قَسَاوِر . ومعايش . ومثاوب .** وخرج من هذه  
القاعدة . **مصيبة . ومنازة قالوا :** الواو والياء في كل منهما أصلية لأن  
الأولى من الصوب والثانية من النور فكان الفياس ان يقال :  
**مصاوب . ومناور .** ولكنهم قالوا : **مصائب ومناير .**  
(٣) إذا كان لعلّة صرفية كان الحذف قياسياً كاستثقال  
والتمقاء الساكنين .

فمن الأول : حذف الهزة في المضارع واسمي الفاعل  
والمفعول إذا كان الماضي على وزن **أفعل .** تقول : اخي يُرشدني  
فهو **هُرُشِدَ بكسر الشين** وأنا **هُرُشِدُك .** بفتحها .  
ومنه حذف الواو في المثال نحو **يجهاد : يورد .** من  
( وجد ) : **وَ ( ورد ) ،** فحذفت الواو لوقوعها بين عدوتيهما :  
الياء والكسرة .

ومن الثاني حذف حرف العلة في نحو : **لم يقل :  
ولم يبع ولم يئمل .** وقد يحذف حرف العلة على غير  
القياس احتياطاً إذا لم يكن لعلّة صرفية نحو : **( يدودم ) .** لأن  
الأصل **يدي ودمي .** وكحذف الواو من **اب واخ** واسم وابن  
إذ الأصل : **أبَوَ : وأخَوَ وسمو .** وبنو .

(٤) إذا اجتمعت الواو مع الياء في كلمة ما وسبقت إحداهما  
بالسكون وجب قلب الواو ياءً وادغامها في الياء ، وشذ من  
ذلك بعض الألفاظ بقيت فيها كل من الواو والياء على حالها  
نحو **حَيَوَة - اسم رجل . ضَيُون .** وهو السنور الذكر : جمع  
**ضَيَاون .**

(هـ) الاسم المعتل على وزن فَعْلَةٌ سواء أكان معتلاً بالياء أم بالواو إذا جمع على فِعَالٍ بالكسر كان جمعه ممدوداً . كظبية وظبياء وركوة . وَرِكَاءٌ وهي الزورق الصغير . وشِكْوَةٌ . وشِكَاةٌ . ولقد شذت كلمتان سُمِعَ جمعهما مقصوراً وهما قريّة . وكَوَّةٌ . فقد جمعتا على قُرَى وكُوى . الكوّة المشكاة .

. . .

## حذف ( ما ) النافية

( ما ) النافية تدخل على الجمل الفعلية والاسمية ، فإذا دخلت على الفعلية لم تعمل شيئاً نحو : ما جاء زيدٌ . وإن دخلت على الاسمية اعلمها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة كقوله تعالى ( ما هذا بشراً ) . واعلمها التميميون نحو : ما زيدٌ قائمٌ . وقد تكون ( ما ) مضمرة كقوله تعالى ( وإذا رأيتَ قِئَمًا ) . أي ما قِئَمٌ كما قال تعالى : ( هذا فراق بيني وبينك ) . أي : ما بيني . وقال : ( ولقد تقطع بينكم ) . أي ما بينكم فإذا قلت : بينكم فمعناه وصلبكم . وكذلك يجوز حذفها في جواب القسم وأنشدوا :

فوالله ما نلتهم وما نيل منكم  
أي : ما ما نلتهم فحذفت ( ما ) لأنها وقعت في جواب القسم

## حذف ( ما ) المصدرية

ما : المصدرية وهذه تؤول مع ما بعدها بمصدر يقع مواقع  
إعرابية مختلفة فهو مبتدأ مؤخر في قوله تعالى : ( غريزٌ عليه  
ما عنتم ) . أي : عننتكم غريزٌ عليه . ومنفعل به في قوله  
تعالى : ( ودّوا ما عنتم ) أي ودّوا عننتكم . ويجرور بالحرف  
في قوله تعالى : ( لهم عذاب شديدٌ بما نسوا يومَ الحساب ) :  
أي بنسيانهم يومَ الحساب ويجرور بالاضافة في قوله تعالى :  
( ليجزيك أجرٌ ما سقيتَ لنا ) أي أجر سقيك ويجوز حذف  
ما المصدرية نحو : بأية تقدمون الخيل شعناء . أي : ما تقدمون الخيل .

. . .

## حذف المنادي

لا يجوز حذف المنادي إلا بعد ( يا ) فقط . وحينئذ يقع  
بعدها الفعل والحرف والجملة الاسمية ، نحو : يا رَحِيمَ اللَّهِ من  
رَحِيمٍ . وقوله تعالى : ( يا ليتني كنت معهم فأنوز فوزاً عظيماً )  
وقولك : يا ليتني كنت عالماً ، والتقدير : يا رجلُ رَحِيمَ اللَّهِ من  
رَحِيمٍ . وفي الآية : يا هذا ليتني وقيل في مسألة الحذف ثلاثة  
مذاهب للنحاة : وهي :

( ١ ) يا : في كل ذلك حرف تنبيه وهو أفضل من تكلف  
تقدير المنادي كما هو الواقع ، إلا إذا سبقت ( يا ) بحرف

التنبيه كقول الشاعر :

الا يا اسلمى يا دارمي<sup>٢</sup> على البـيـلا ولا زال منهلاً بجرعائك القطر  
الا استغياحية : يا : أداة نداء : وكره هنا ان تكون  
للتنبيه لئلا يجتمع تنبيهان والمنادي محذوف تقديره : يا دار اسلمى .  
(٢) يا : في كل ذلك حرف للنداء والمنادي محذوف تقديره  
في الآية : يا هذا ليتني .

(٣) وإن ولي ( يا ) دعاء أو أمر . فهي للنداء والمنادي  
محذوف وذلك لكثرة وقوع النداء قبل الدعاء والأمر كقوله تعالى :  
( يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة ) وقوله : ( يا نوحُ اهبط  
بسلام منا ) وقوله : ( يا مالك ليقض علينا ربك ) فان لم يليها  
الأمر أو الدعاء فهي حرف تنبيه لا غير .

## حذف كي المصدرية

كي : حرف ناصب ، إلا اذا استعمل استعمال لام التعليل  
الجارية : وحينئذ يكون حرف جر . وهو حين تباشر الفعل  
المضارع يكون مصدراً ناصباً نحو اقرأ لكي استفيد . وقال تعالى :  
( ومنكم من يُردُّ إلى أذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ) .  
واختلف النحاة في ( كي ) غير المسبوقة باللام التعليلية  
كما في قولك ذهبت الى المدرسة كي اتعلم . فقال بعضهم ا هي  
المصدرية الناصية ومصدرها في محل جر بلام التعليل المحذوفة  
وقال آخرون بل هي حرف جر . والناصب للمضارع هو ( أن )

المضمرة بعدها جوازا ويحتمل الوجهين قول الطاهر :

أردتُ لكيما أن تطيرَ بقريقي فتركها شناً بببببب بلقع

فبنا اجتمعت ( لام ) التعليل ( وكي ) و ( أن )

فيجوز جعل ( كي ) حرف جر مؤكداً للام التعليل و يكون

النصب بـ ( أن ) كما يجوز جعل كي هي الناصب فتكون

( أن ) توكيدها . وكذلك يجوز حذف ( كي ) نحو قولنا:

جئتَ لتكروهنني . أي لكي تكرومني وقال الجمهور : ان

المقدر هنا ( أن ) لأنها ام الباب وتُسَمَّى هذه اللام لام (كي)

وتسمى ' لام الصيرورة ولام الحال ولام النتيجة أيضاً . قال تعالى :

( فالتقطه آل فرعونَ ليكون لهم عدواً وحزناً ) والفعل بـمد

هاتين اللامين في تأويل مصدر مجرور بهما و ( أن ) المقدره هي

التي سبكت في المصدر فتقرير قولك جئت لأتعلّم : أي جئت للتعلم

والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها والكوفيون يقولون ان

النصب بلام كي ولام العاقبة . ولا تأتي مضمرة وهو مذهب

سهل خالٍ من التكلف .

. . .

## المصدر المؤول من دون حرف مصدرى

في العربية ظاهرة لغوية تدل على ارتباط الكلام بالذهن

فقد يراعى العربي المعنى دون اللفظ ، فيذكر الفعل ولا يريد

الا مصدره . ويكون هذا بعد الهمزة التي تخرج من معنى

الاستفهام إلى معنى التسوية كما ترى في قوله تعالى : ( سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ) . فقوله : أنذرتهم فعل وقع بعد همزة التسوية ، وهي حرف استفهام كما قلنا . إلا أنه لا يراد منه لفظ الفعل ، بل يراد مصدره : إذ تقدير الكلام بعده : سواء عليهم إنذارك وعدم إنذارك وعلى هذا يقدر إعراب جملة ( أنذرتهم ) . قائمة مقام المصدر والمحل رفح على الابتداء ، وسواء خير له مقدم .

• • •

## حذف همزة الوصل

إذا وقعت بعد همزة الاستفهام همزة وصل اسقطت همزة الوصل من الكتابة . كما تسقط من اللفظ لضعفها وقوة همزة الاستفهام : وليس في هذا الاسقاط التباس لأن همزة الاستفهام مفتوحة . وهمزة الوصل مكسورة قال تعالى : ( أطلعَ على الغيب ) أصلها أطلع ، إلا إذا كانت همزة ( أل ) فلا تحذف بل تبدل مَدَّة فتقول : الشمس اسطع أم القمر ؟ .

• • •

## حذف الفاء التنبيهية

تحذف الفاء التنبيهية إذا دخلت على اسم الإشارة مثل

هذا . هذه . هؤلاء . وتحذف الف ذا الاشارية إذا لحقتها لام  
الهمد نحو ذلك .

. . .

## - حذف الجار -

يحذف حرف الجر قياساً في ستة مواضع :

(١) قبل ( أَنْ ) كقوله تعالى : ( وعجبوا أن جاءهم  
منذرٌ منهم ) : أي عجبوا لأن جاءهم : واختلف التحاة في  
إعراب المصدر المؤول فقال قوم منهم : هو في موضع نصب بنوع  
الخافض . جرياً على قاعدة : أن كل مجرور حذف جاره انتصب  
تشبيهاً له بالمفعول به . وقال آخرون : بل هو في موضع جر  
بحرف الجار المحذوف وهو وجاره متعلقان بما قبلهما . وذلك  
لأن المحذف هو القياس لا يؤدي إلى النصب .

(٢) قبل : ( أَنْ ) : كقوله تعالى : ( شهد الله أنه لا  
إله إلا هو ) . أي : شهد بأنه :

هذا ولا يجوز حذف الجار قبل أَنْ وأنَّ إلا إذا أُـمِنَ  
اللبس . وذلك بالا يكون للفعل حذف جر غير الحرف المحذوف  
فإن كان الفعل يتعدى بحرفين وله مع كل حرف معنى خاص .  
فلا يصح الحذف ، حتى لا يغمض المراد . إذ لا يعلم حينئذٍ أي  
الحرفين حذف وذلك مثل الفعل ( رَغِبَ ) فهذا الفعل يتعدى  
بـ ( في ) وبـ ( عن ) وله مع كل منهما معنى يختلف عن  
معناه مع الآخر فإذا قلت : رغبت أن اسافر ، لم يفهم السامع

مرادك أرغبت في أن تسافر أم رغبت عن أن تسافر ؟ ، ففي مثل هذه الاحوال يمتنع حذف الجار .

(٣) قَبِلَ : ( كي ) الناصبة كقوله تعالى : ( فرددناه الى أمته كي تقرّ عيبتها ) أي لكي تقرّ .

(٤) قَبِلَ : لفظ الجلالة في القسم نحو ( الله لأجتهدنّ ) أي : والله .

(٥) قبل ميم كم الاستفهامية . اذا دخل عليها حرف جر نحو : بكم ( درهم ) اشتريت الكتاب . أي بكم من درهم .  
(٦) بعد كلام مشتمل على حرف جر مثله وذلك في خمس صور :

أ - في جواب عن استفهام مشتمل على الجار نحو : من أين جئت ؟ فيقال في الجواب ( المدرسة ) أي من المدرسة .

ب - بعد همزة الاستفهام مسبوبة بكلام من متكلم آخر فيه حرف الجر نحو : جئت من المدرسة . فتقول لهذا المتكلم : أمدسة الخورنق أي : أمين مدرسة الخورنق ؟

ج : بعد ( إن ) الشرطية نحو : اذهب بمن شئت إن زيد وإن عمرو أي : إن يزيد وإن عمرو :

د - بعد ( هلا ) تقول : تصدقت بدرهم فيقال هلا دينار أي هلا تصدقت بدينار .

ه - بعد حرف عطف يتلوه كلام يصح أن يجعل جملة لو ذكر الحرف المحذوف نحو : لزيد دار وعمرو بستان : أي : ولعمرو بستان .

• • •

## - حذف الجار سماعاً -

قد يحذف الجار سماعاً فينصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول به . ويسمى أيضاً المنصوب على نزع الخافض نحو قوله تعالى : ( إِنْ هَادُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ) أي كفروا بربهم . وقوله تعالى : ( واختار موسى قومه أربعين رجلاً ) . أي اختار موسى من قومه .

والنصب بعد الحذف السماعي واجب خلافاً للحذف القياسي وقد شد بقاء الجر بعد الحذف السماعي في قول : الفرزدق يهجو جريراً :

إذا قيل أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ ؟ أشارت كليبٍ بالأكف الأصابعُ  
أي إلى كليب .

• \* •

## - حذف أن الناصبة -

من كلام العرب حذف ( أَنْ ) الناصبة ، وجوباً وجوازاً ولكن نصبها للمضارع محذوفة شاذة فتحذف في نحو : ( خذ اللص قبل يأخذك ) . ومُرَّةٌ يحفرها وتسمع بالمعدي خيرٌ من أن قرأه . ينصب يأخذ ، ويحفر ، وتسمع . وقد قرأ بعضهم قوله تعالى : ( قل أفغير الله تأمروني أعبد ) . أما رفع المضارع بعد حذف ( أن ) فقال بعضهم إنه غير

شاذ وجعلوا منه قوله تعالى : ( ومن آياته يريكم البرق خوفاً  
وطمئناً ) وقوله : ( قل أفغير الله تأمروني أعبدُ ) برفع يريكم  
في الآية الأولى 'وأعبدُ' في الآية الثانية والأصل أن يريكم وأن  
أعبدَ . وقالوا : ان الحرف هامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله  
الا ترى : أن الحرف الخافض لم يجر وانما ينصب الاسم بعده  
على نزع هذا الخافض كما في قوله تعالى : ( واقعدوا لهم كل  
مرصد ) أي على كل مرصد .

وقال غيرهم : في الآية يريكم البرق ان الفعل يريكم  
منزل منزلة المصدر كقولهم : ( تسمع بالمعيدي ) برفع تسمع  
وهذا الفعل مبتدأ خبره الجار والمجرور .

وقال آخرون : ( أن يريكم ) مرفوع على انه جملة وقعت  
صفة لموصوف محذوف والتقدير : ومن آياته آية يريكم .

وأما الآية ( قل أفغير الله تأمروني أعبد ) فلما حذف  
( أن ) ارتفع أعبدُ ويؤيد هذا ما تقدم من قراءتها بالنصب وقيل  
إن ( تأمروني ) اعتراض والأصل ( أفغير الله أعبدُ ) .

ومما حذف فيه ( أن ) ورنح الفعل بعد حذفها قول طرفة  
ألا أي هذا الزاجري أحضر الوغى

وان اشهد اللذات هل أنت مخلدي ؟

اراد أن : أحضرَ بدليل أن اشهدَ .

وذمت قوم إلى أن حذف ( أن ) في هذه المواضع وامثالها  
مقصورٌ على السماع فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف إلا ما سمع منه .  
اما اضمارها وجوباً .

(١) بعد لام الحجود : وتُسَمَّى لام الانكار وهي

المسبوقة يكون منفي : أي بـ ( كان ) أو ما تصرف منها مسبوقه  
بنفي كقوله تعالى : ( ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ) : ( لم  
يكن الله ليغفر لهم ) . فالله اسم كان مرفوع واللام لام المحوود  
حرف جر والمصدر المنسبك من ( أن ) المضمرة والفعل في  
عمل جر بلام المحوود .

والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف والتقدير ما كان  
الله مريداً لتعذيبهم . وفي المثال الثاني ما كان الله مريداً  
للغفران لهم .

وإذا كانت لام المحوود مسبوقه بكان التامة فيجوز حينئذ  
إظهار ( أن ) بعدها نحو . ما كان الانسان ليعصي ربه . وانت  
تريد ما وجد الانسان ليعصي ربه ولذا يجوز أن نقول : ما كان  
الانسان لأن يعصي ربه : أي ما وجد الانسان ليعصي .

( ٢ ) بعد ( أو ) : التي بمعنى الى أو الا . نحو اجتهد  
أو تنجح والتقدير : اجتهد إلى أن تنجح ونحو : يُعاقب  
المذنب أو تظهر برأته . والتقدير يُعاقب المذنب إلا أن  
تظهر برأته ، وتكون بمعنى الى إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها  
وبمعنى الا فيما عدا ذلك .

( ٣ ) بعد ( حتى ) : وهي حرف غاية ، بمعنى أن  
ما بعدها يكون غاية ونهاية لما قبلها . كقولك : سأسهر حتى  
يطلع الفجر . فيكون طلوع الفجر نقطة النهاية لسهرك .

وليـ ( حتى ) ثلاثة معانٍ : احدها التعليل . فتترادف  
بذلك لام التعليل ، نحو : اقرأ الكتاب حتى استفيد أي لأن  
تستفيد . ( الثاني ) انتهاء الغاية . فتترادف بذلك حرف ( إلى )

نحو : سأسهر حتى يطلع الفجر . أي إلى أن يطلع الفجر .  
( الثالث ) : الاستثناء ، فترادف بذلك حرف ( إلا ) وهذا  
قليل . ومنه قول المقنع الكندي :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً  
حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

أي ، إلا أن تجود .

فإن أريد بالفعل بعد ( حتى ) معنى الحال ، فالرفع واجب  
لأنها موضوعة للاستقبال نحو : مرض خالد حتى ما يرجونه .  
فربما فهم منقطع الآن منه . وتكون حتى حينئذٍ حرف ابتداء .  
والفعل بعدما مرفوع لتجرده من الناضب والجازم و ( حتى )  
الابتدائية حرف تبتدأ به الجمل ، والجملة بعد مستأنفة لا عمل  
لها من الأعراب ، ويمكن معرفة الفعل للحال بصلاحيته وضع  
( الفاء ) في موضع ( حتى ) فإذا قلت : مرض خالد فلا يرجونه  
صح هذا القول :

( ٤ ) فاء السببية : وهي التي تفيد أن ما قبلها سبب

لما بعدها نحو لا تتكاسل فترسب . فالتكاسل سبب الرسوب فهي  
بهذا المعنى تشبه ( كي ) ، فقولك : اجتهد فتنجح . يساوي  
قولك : اجتهد كي تنجح . وفي حقيقةها تتصل دائماً بما هو في  
المعنى جواب وجزاء ولهذا إذا سقطت انجزم المضارع بعدها على أنه  
جواب طلب نحو لا تتكاسل ترسب . اجتهد تنجح . ولا تضم  
( أن ) بعدها إلا إذا وقعت في جواب نفي أو طلب . وقد جمع  
بعضهم أنواع الطلب في هذا البيت :

مُرٌّ وادعُ وانهَ رسلٌ واعرَضُ لخصمهم  
 تمنُّ وارنَجُ كذاك النفي قد كمالا  
 فالنفي كقوله تعالى : ( لا يقضي عليهم فيموتوا ) : ولم  
 تجتهد فتنجح وهذا نفي محض ، اما اذا كان النفي لفظياً ومعناه  
 الاثبات فلا نَقْدَرُ ( أن ) ولا ينصب الفعل المضارع بعد  
 الفاء نحو : لا يزال اخوك يكرمنا فنكرمه . فالنفي هنا لفظي  
 لان معناه انه مستمر في إكرامنا .

اما الطلب فيشمل :

- (١) الأمر : نحو اجتهد فتنجح . لتجتهد فتنجح : بفعل  
 الأمر ولام الأمر الداخلة على المضارع فقط .
- (٢) الدعاء : نحو اللهم ارزقني فأصدق : هو صيغة الأمر  
 المسندة إلى عظيم أو مقدس .
- (٣) النهي نحو : لا تقصر فتنحسر .
- (٤) الاستفهام : نحو قوله تعالى : هل لنا شفعا فيشفعوا  
 لنا . هل تأيننا فنكرمك .
- (٥) المرض : نحو : ألا تزورنا فنجده المسرة .
- (٦) الخضر : نحو : هلا اتقيت الله تعالى فيغفر لك .
- (٧) التمني : نحو : قوله تعالى : ( يا ليتني كنت معهم  
 فافوز فوزاً عظيماً ) .
- (٨) الترجي : نحو : قوله تعالى : ( لعله يزكى أو يذكر  
 فننفعه الذكرى ) .

(٥) بعد واو المعية : وهي التي تفيد حصول  
 ما قبلها مع ما بعدها نحو لا تمس وتلذت . فالشي معها منصوب

على الجمع بين المشى والتلقت لا على المشي بغير تلتقت ولا  
على التلتقت بغير مشي . ولم يسمع النصب بأن مضمرة بعد واو  
المعية إلا في خمسة مواضع :

(١) النفي : نحو قوله تعالى : ( ولما يعلم الله الذين  
جاهدوا منكم ، ويعلم الصابرين ) .  
(٢) الأمر : نحو : زُرني وأكرمك : أي وان أكرمك  
(٢) النهي : كقول أبي الاسود الدؤلي :  
لا تنه عن خلق وتأتي مثلهُ عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ  
أي وان تأتي .

(٤) التمني : كقوله تعالى : ( يا ليتنا نُردُّ ولا نكذب  
بآياتِ ربنا وتكونَ من المؤمنين ) .  
(٥) الاستفهام : كقول الشاعر :  
ألم أكُ جاركم ويكونُ بيبي وبينكم المودة والائخاءُ  
أي ويكون فالواو واو المعية .  
• • •

## - اتصال نون الوقاية بنون الأفعال الخمسة -

ان نون الأفعال الخمسة لها ثلاثة احوال عند اتصالها بنون  
الوقاية ( المحذف ) نحو : الأصدقاء يحترموني . أو ( الإدغام )  
نحو : الأصدقاء يكرموني : أو ( الفك ) نحو : الأصدقاء  
يكرموني وهناك لغة تحذف فيها نون الأفعال في غير ما سبق  
وبها جاء الحديث الشريف : لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا

تؤمنوا حتى تحابوا : أي لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا  
حتى تحابوا .

. . .

## - حذف المضاف -

إذا أمتوا الالتباس والابهام حذفوا المضاف اقربنة تدل  
عليه كقوله تعالى : ( وأسأل القرية التي كنا فيها والعهد التي  
أقبلنا فيها ) . إذ التقدير وأسأل أهل القرية وأصحاب العهد .  
فإذا حصل بحذفه ابهام والتباس فلا يجوز الحذف فلا يقال :  
رأيت زيداً . وأنت تريد . رأيت غلام زيدٍ .

ويترتب على حذف المضاف أمران :

(١) إذا لم يكن في الكلام غير الإضافة التي حذف مضافها  
وجب إقامة المضاف إليه مقام المضاف وإعطاؤه أعرابه نحو :  
أحب الأطفال أي أحب كل الأطفال . ونحو جاء الأطفال  
أي : جاء كل الأطفال . مروت بالتلاميذ . أي مروت  
بكل التلاميذ .

(٢) إذا كان في الكلام إضافتان متعاطفتان ولفظ المضاف  
واحد في الاثنتين وحذف مضاف الثانية ، جاز في المضاف إليه  
أن يبقى على جره كقول أبي داود الأيادي :

أكل امرئٍ تحسین امرأً ونارٍ توقدُ بالليل نارا ؟  
أي وكل نارٍ .

وقد يكون المضافان غير متماثلين في اللفظ بل يكونان

متقابلين في المعنى ومع ذلك يجوز فيهما ما جاز في المتماثلين .  
ومنه قوله تعالى : ( تريدون عرض الدنيا ، والله يريد  
الآخرة ) . فيمن قرأ بالجر والتقدير : والله يريد باقي الآخرة  
اذ لا يمكن تقدير . عرض الآخرة ، لأن ما في الآخرة ليس  
عرضاً زائلاً ، بل هو باق خالد .

. . .

## - حذف المضاف اليه -

يحذف المضاف اليه وذلك ان حذف من الكلام لفظاً  
ومعنى . أي من غير أن ينوي لفظه ولا معناه رُدُّ إلى المضاف  
كل ما كان له قبل الاضافة ، ومنها التنوين ، نحو : آتيتك بعد  
الغروب أي آتيتك بعداً . فانت تقصد انك آت بعد أي شيء  
كان ، لا بعد شيء معين . أما ان قصدت الاتيان بعد شيء معين  
مفهوم من سياق كلامك ، أو من ملازمات الخطاب فتقول آتيتك  
بعد : بغير تنوين أو آتيتك بعداً : بالبناء على الضم .

وأما إذا حذف المضاف ، ولكن المتكلم ينوي لفظه ومعناه  
فبقي المضاف على حاله من غير رد التنوين اليه .

ومنه القراءة الشاذة لابن محيٍص . ( فلا خوف عليهم )  
أي فلا خوف شيء عليهم : وأكثر ما يقع هذا إذا وجد في  
الكلام اضافتان متماثلتان كقولهم : قطع الله يدَ ورجلَ من  
قالها والتقدير قطع الله يدَ من قالها ورجلَ من قالها اما إذ  
حذف المضاف اليه . ولكن المتكلم ينوي معناه دون لفظه ويجب

بناء المضاف على الضم كقوله تعالى : لله الأمر من قبلُ ومن بعدهُ .  
أي لله الأمرُ من قبل غلبهم ومن بعده . وهذا الحكم مخصوص  
بكلمات قليلة هي : غير : قبل : بعد : حسب أول . دون . ثم  
الجهات الست امام . قدام . خلف . وراء . فوق تحت . اسفل  
يمين . شمال يسار ثم كلمة هلُ .

ويكثر حذف المضاف اليه في ياء المتكلم نحو أب وام جاز  
فيه ما جاز في المنادي الصحيح الآخر كقولهم ياب وياأم أي إذا  
كان المنادي المضاف إلى ياء المتكلم اسماً صحيح الآخر فالأكثر  
فيه حذفُ . ياء المتكلم والاكتفاء بالكسرة التي قبلها نحو:  
يارب . ياب . وياأم ويجوز ثبوتها ساكنة .

وقد يحذف ثلاثة تضائفات نحو فكان قاب قوسين أي  
فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين .

. . .

## حذف جملة القسم

يجوز حذف جملة القسم برمتها إذا كان جوابها دالاً عليها  
نحو لاسافرن : التقدير : اقسام بالله لاسافرن . وانما دل عليها  
كون جوابها مقتزناً باللام وكونه مؤكداً بالنون .  
ويجوز حذف فعل القسم وذكره ان كن المقسم به مجروراً  
بالباء مثل اقسامُ بالله لأدرسن . بالله لأدرسن .  
كذلك يجب حذف فعل المقسم به مجروراً بالواو أو التاء  
مثل والله لاقومن . تالله لقد آثرك الله علينا .

## حذف الموصول

يجوز حذف الموصول الاسمي غير ( ال ) إذا كان معطوفاً على مثله بشرط إلا يوقع حذفه . في لیس كقول زعيم عربي : ايها العرب نحن نعلم ما تفض به صدور أعدائنا . من حقد علينا وبغض لنا وان فريقاً يملأ الحواضر ارجافاً وفريقاً يعد العدة للهجوم علينا واشغال الحرب في بلادنا الا فليعلموا أن من يدبر المؤمرات ويطلق الاشاعات .

فالمعنى يقتضي تقدير اسماء موصولة - محذوفة والا ففسد . فهو يريد ان يقول : من يدبر المؤمرات . ومن يطلق الاشاعات ومن يحشد الجيوش ذلك لانهم طوائف متعددة . ولن يظهر التعدد إلا بتقدير ( من ) ولولاها لاوهم الكلام ان تلك الامور كلها منسوبة لفريق واحد . وهي نسبة فاسدة ولهذا يجب عند الاعراب مراعاة ذلك المحذوف . كانه مذكور ومثله قول حسان في اعداء الرسول عليه السلام .

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ  
وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ

فالتقدير : من يهجو رسول الله ومن يمدحه ومن ينصره سواء . ولولا هذا التقدير لكان ظاهر الكلام ان الهجاء والمدح والنصر .

كل اولئك من فريق واحد من هذا قوله تعالى : (قولوا آمناً بالذي

أنزل البنا وانزل اليكم ) أى : والذي أنزل اليكم لان المنزل إلى  
المسلمين ليس هو المنزل إلى غيرهم من اهل الكتاب .

• • •

## - حذف الصلة -

يجوز حذف الصلة عند وجود قرينة لفظية أو معنوية  
سواء أكانت الموصولات متعددة أم غير متعددة بشرط الا يكون  
الباقي بعد حذفها صالحاً لان يكون صلة . اما حذفها لوجود  
القرينة اللفظية ولكن بالتعدد نحو عدت ( الذي ) و ( التي )  
مرضت ، أي عدت الذي مرض والتي مرضت ، واما حذفها  
لوجود القرينة اللفظية ولكن من غير تعدد الموصول نحو من رايته  
في المكتبة ؟ فتجيب محمد الذي . أو سمار التي . وقد تحذف  
الصلة من غير ان يكون في الكلام قرينة لفظية تدل عليها وانما  
تكون قرينة معنوية : نحو قول الشاعر وهو يفاخر :

نحنُ الألى . . . فاجع جُومُ عككَ ثم وجههم اليننا  
أي نحن الذين اشتهروا بالهجاءة والبطولة وعدم المبالاة  
بالأعداء . وقد تحذف الصلة إذا قصد الابهام . ولم تكن صلة  
( أل ) كقولهم : بعد اللثتيا والتي . أي بعد الخطة التي من فظاعة  
شأنها . وهذا الحذف لا بهام أنها بالكفّت من الهدة مبلغاً لا يمكن عدّه

• • •

## - حذف العائد -

يجوز حذف العائد إذا وقع في لول صلة طَوِيلَة مرفوعاً .  
على أنه مبتدأ مخبر عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة فتخفف  
بحذفه نحو : ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءاً . ( أي بالذي هو  
قائلٌ ) ولا يحذف في نحو : جاء اللذان سافرا أمس لأنه غير  
مبتدأ ولا في نحو : ( الذي هو يعطى الالوف ) ولا يحذف في  
نحو : يسرني الذي هو في مدرسته لان الخبر غير مفرد فيهما ،  
فاذا حذف الضمير المفيد للتخصيص فات المقصود ولم يدل دليل  
على حذفه لان الباقي بعد الحذف غير صالح لان يكون صلة لانه  
جملة أو شبهها .

ويجوز حذفه أيضاً : اذا كان منصوباً متصلاً بفعل تام  
أو بوصف تام غير صلة ( أل ) نحو : نشهد بما نعلمُ ، ونحو  
الذي انا مُعطيك درهم - والأصل - نشهد بما نعلمهُ - والذي  
معطيكهُ درهمٌ وذلك أيضاً بشرط أن يتصلح الباقي بعد الحذف  
لان يكون صلةً .

ويجوز حذفه أيضاً : اذا كان مجروراً بالاضاف الذي يكون  
اسمَ فاعلٍ بمعنى الحال والاستقبال نحو جاء الذي انا زائرٌ .  
أي زائرهُ فلا يحذف في نحو : جاء الذي علمه غريب . لانه  
مجرور بمضاف غير وصف وكذلك لا يحذف في نحو : اقبل  
الذي انا مكرمه امس - لانه للماضي .

وكذا يحذف الضمير المجرور بالحرف المماثل للحرف

الداخل على الموصول . واتَّفَقَ متعلِّقاً الحرفينِ لفظاً ومعنى نحو  
مررتُ بالذي مررتَ به . فلا يحذف في نحو جاء الذي مررت  
به . لعدم جر الموصول بالباء وكذلك لا يحذف في نحو : طمعت  
في الذي رغبت فيه لاختلاف الجار في اللفظ فلا حذف في نحو ا  
رغبت في الذي رغبت عنه : لاختلاف المعنى . ويحذف أيضاً  
بشرط أن يَصْلُحَ الباقي بعد الحذفِ لان يكونَ صلِيةً .

. . .

## - حذف المنعوت -

يجوز حذف المنعوت إذا كان في الكلام ما يدل عليه ،  
ويكثر حذفه إذا كان نعمته غالباً عليه غالباً جملة العرب تستغني  
عن الموصوف بذكر صفة نحو : أقمنا في البطحاء . فالبطحاء  
وصف وليست اسماً . ولكن لما كان لا يوصف بها إلا المكان  
المتسع . صارت كاسم الجنس في دلالتها والتقدير أقمنا في الأرض  
البطحاء . ورأيت الأطلس . التقدير : رأيت الذئب الأطلس .  
أما إذا كانت الصفة غير غالبية على موصوفها . فلا يجوز  
حذف المنعوت لئلا يلتبس الكلام ، فلا تقول : رأيت قصيراً .  
لان صفة القصر ليست غالبية على شيء حتى يعلم بمجرد ذكرها  
فالقصر يوجد في الثوب والقلم والرجل والباب وغير ذلك من  
الأجناس . فإذا قلت : رأيت قصيراً لم يعلم ماذا رأيت .  
هذا في المنعوت ونعمته مفرد . اما المنعوت الذي نعمته جملة  
أو شبهها فلم يُجزه أكثر النحاة إلا بشرط . ان يكون المنعوت

جزءاً من اسم قبله مجروراً بـ ( مِـنْ ) نحو قولهم : نحن  
 فريقان : منّا ظمّن . ومنّا أقام . والتقدير : منا فريق ظمّن  
 ومنا فريق أقام . قال تعالى : ( وأنا منا الصالحون ومنا دون  
 ذلك ) : أي ومنا ناسٌ دون ذلك ومنا حذف الموصوف . وصفته  
 شبه جملة ، أي ظرف ، ثم ان قولنا . الظرف صفة هو من باب  
 التساميل والحقيقة ان الظرف متعلق بصفة محذوفة وعلى هذا  
 تكون الصفة وموصوفها محذوفين في امثال هذا التركيب ، والتقدير  
 ومنا اناس كائنون دون ذلك وقال تعالى : ( ومن الذين هادوا  
 يحرفون الكلم ) . والتقدير : ومن الذين هادوا قوم يحرفون  
 الكلم . والكوفيون يقدرّون في مثل ذلك اسماً موصولاً محذوفاً  
 من الذين هادوا من يحرفون الكلم . وعلى ذلك تكون الجملة  
 صلة لموصول محذوف . لانعتاً لمنعوت محذوف : إلا أن تقدير  
 الموصول لا يستقيم في كل ماورد من هذه .

ومن النحاة من لا يشترط لحذف المنعوت الذي نعته جملة  
 إلا ظهور أمره ودلالة الكلام عليه . ومن ذلك قول أحد الرُّجّاز .

مالك عندي غير سوطٍ وحجرٍ وغير كبداءٍ شديدةٍ الوتر

ترمي بكفّسى كان مِـنْ أرمى البشـر

أي بكفّسى رامٍ كان من أرمى البشر .

فاذا حذف المنعوت وكان نعته مفرداً ، قام منعوته مقامه

في الاعراب : نحو رأيت الذئب الأطلس . فيكون الذئب مفعولاً

به ، والأطلس نعته له . فاذا حذف المنعوت قلت رأيت الأطلس

وكان الأطلس وحده المفعول به ولا حاجة إلى تقدير المنعوت المحذوف

• • •

## - حذف النعت -

يجوز حذف النعت إذا كان في الكلام ما يدل عليه ولا يحسن حذفه إلا إذا قـويـتْ دلالة الحال عليه وذلك فيما حكاه سيبويه من قولهم : سهرَ عليه ليلٌ : يريدون ا ليل طويلاً ومن ذلك قوله تعالى : ( ياأخـذُ كلَّ سفينةٍ غصباً ) والتقدير : بأخذ كلِّ سفينةٍ صاحبةٍ غصباً .

. . .

## - حذف النعت والمنعوت معاً -

يحذف كل من المنعوت والنعت معاً نحو قوله تعالى ا ( لا يَمُوتُ فيها ولا يَحْيَا ) أي حياة نافعة . اذ لا وساطة بين الموت ومطلق الحياة :

. \* .

## - التضعيف يستعمل للمبالغة -

من كلام العرب : تضعيف الفعل الثلاثي بأن يكون مقصوداً به تعديته للمفعول به كما في قولك : فَرِحَ الولد . وفرَحَتْهُ وتمَّ العمل وتممته وفَسَّحَ المكانَ وفَسَّحَتْهُ . وجفَّ

الخبزُ وجففتَه : وبان الشيءُ وبينتَه ومنه قوله تعالى : ( قد بيننا الآيات لقوم يوقنون ) .

وقد يأتي التضميف كثيراً للدلالة على المبالغة والتكثير لا للتعدي كقولك فتحتُ النوافذ وفتحتها . ومنه قوله تعالى : ( وفتحت السماء فكانت أبواباً ) وقوله : ( لا تفتح لهم أبواب السماء ) .

وذبحت الغنم وذبحتها . ومنه قوله تعالى : ( يذبحون أبناءكم ) ،

وقتل الأعداء وقتلهم ومنه قوله تعالى : ( وقتلوا تقيلاً ) . وخرقت الثوبَ من باب ضرب أي قطعته وخرقته تخريقاً ونقلت الشيء من باب قتل ، أي حولته ونقلته تنقيلاً وقشرت الفاكهة أي : ازلت قشرتها تقشيراً .

وفسرت الحديث إذا أوضحته بينتُ معناه وفسرته تفسيراً ومنه قوله تعالى : ( إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً ) . وقطعت الثوبَ وقطعته تقطيعاً ومن هذا قوله تعالى : ( فلما رأيته أكبره وقطن أيديهن ) .

وجررتُ الحبلَ وجررته ، وجمعت الكتبَ وجمعتها تجميعاً وحقرت الكذاب حقراً وحقرته تحقيراً إذا استصفرته .

وخلق الله المضة خلقاً وخلقها تخلقاً فهي مخلقة قال تعالى : ( ثم من مضة مخلقة وغير مخلقة ) .

وسمرت النار أو الحرب إذا هيجتها والهيتها وسمرتها ومن هذا قوله تعالى : ( وإذا الجحيمُ سُمرت ) .

وفجر الرجلُ الماءَ من باب نصر أي فتح له طريقاً

فانفجر أي جرى ونفجره تفجيراً فتفجر ، قال تعالى : ( ونفجرنا  
الأنهار خلالها تفجيراً ) .

وصلبت المجرم من باب ضرب صلباً وصلبته تصليباً ومن  
المجرد قوله تعالى : ( وما قتلوه وما صلبوه ) . ومن المضعف  
قوله سبحانه : ( ولأصلابنّكم في جذوع النخل ) :  
وقلمت أظفاري وقلمتها تقليماً وعددت المال وعددته ومنه  
قوله تعالى : ( الذي جمع مالا وعدده ) .

. . .

## - حذف فعل الشرط -

يحذف فعل الشرط بعد ( ان ) المدغمة في ( لا )  
نحو : تتكلم بخير وإلا فاسكت . أي وإن لا تتكلم بخير  
فاسكت . ويجوز حذف فعل الشرط مع بقاء مرفوعه ظاهراً  
مفسراً للفعل المحذوف . مثل قوله تعالى : ( وإن أحد من  
المشركين استجارك فأجيرهُ ) والتقدير : إن استجارك أحد استجارك ،  
وكقوله تعالى : ( إذا السماء انفطرت ، وإذا الكواكب انتثرت  
وإذا البحار فجبرت وإذا القبور بعثت ) : والتقدير إذا  
انفطرت السماء انفطرت . وهذا الحكم خاص بالأدوات الثلاث  
( ان ) ، ( لو ) ، ( إذا ) .

ويجوز حذف فعل الشرط وفاعله مع بقاء مفعوله متلواً  
بالمفسر وهذا يسمى بالاشتغال مثل إن زيداً رأيتهُ فسلم عليه  
التقدير أن رأيت زيداً رأيتهُ . وهذا الحكم خاص بالأدوات

الثلاث : ان - او - اذا .

. . .

## - حذف جملة الشرط -

يجوز حذف جملة الشرط كلها استغناءً عنها بجملة الجواب مع وجود دليل يدل عليها . كقول الأحوص يخاطب زوج اخته . فطَلَّقَتْهَا ، فَلَمَسَتْ لَهَا يَكْفُءُ ، وَإِلَّا يَعْمَلُ مَفْرُوكَ الْحَسَامِ أَي : وان لا تطلقها يَعْمَلُ مَفْرُوكَ الْحَسَامِ . وقد يكون ذلك بعد ( مَن ) المردفة بـ ( لا ) كقولهم من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا يعياً به :

وهذا الحذف يكثر بعد ( ان ) ويقل بعد غيرها حتى يحكم بعضهم بعدم جوازه . ومما يحذف فيه فعل الشرط . هو أن يقع الجواب بعد الطلب نحو : جُدْ تَسُدْ والتقدير جُدْ فان تجد تَسُدْ .

. . .

## - حذف جملة جواب الشرط -

ويحذف جواب الشرط اذا دل عليه دليل ويشترط في ذلك ان يكون الشرط ماضياً لفظاً نحو أنت فائزٌ إن اجتهدت او ان يكون ماضياً في المعنى نحو ستندم إن لم تجتهد . وإنما

يعتاض عن جواب الشرط في مثل ذلك بالجملة التي تقدمته  
فيقدر له مثلها ولكنه لا يجوز التصريح بالمقدر لامتناع الجمع  
بين العوض والمعوض عنه :

. . .

## - حذف جملة الشرط والجواب -

يجوز حذف جملة الشرط والجواب معا ويبقى شيء من  
متعلقاتيهما نحو من سلم عليك فسلم عليه ، وإلا فلا .  
أي ومن لم يسلم عليك فلا تسلم عليه . وكقوله ( ص ) :  
( من فعل فقد أحسن ومن لا فلا ) . والتقدير من لا يفعل  
فلا حسن منه . وكقولهم : افعل هذا إما لا . والتقدير :  
ان كنت لا تفعل غيره فافعله . وكقول رؤية :  
قالت بنات العم : ياسلمى وإن  
كان فقيراً مُعندماً قالت : وإن  
التقدير : وإن كان فقيراً أتزوجه .

. . .

## - حذف الكلام بجملة -

من كلام العرب حذف الكلام بجملة ويكثر ذلك في  
مواضع :

أحدهما ، بعد حرف الجواب : ( نعم ) . ويكون  
للتصديق نحو : جاء زيدٌ فنقول : نعم . أي نعم جاء زيدٌ .  
والوعد : بعد الأمر والنهي والطلب بصورة عامة نحو :  
أعط زيداً كتاباً فنقول نعم : وفي الأعلام بعد الاستفهام نحو :  
هل جاء زيدٌ ؟ فنقول نعم . أي نعم جاء زيدٌ .

. . .

## الثاني - يحذف الكلام بعد (نعم وبئس) -

يجوز حذف المخصوص إذا دل عليه دليل مما سبقه  
وكذلت بعد ( ما ) نحو قوله تعالى : انا وجدناه صابراً نعم  
العبدُ . ( أي أيوب ) ونحو : شكرته شكراً نعماً ، أي نعماً  
الشكر . ويجوز حذف المخصوص بعد حيناً إذا دل عليه دليلٌ  
نحو : كأن يقول لك أحدهم . ما رأيك في السفر ؟ فنقول :  
يا حيناً : لولا قلة المال . والتقدير يا حيناً السفر .

. . .

## - حذف المعطوف -

انفردت الواو . من بين حروف العطف . بجواز أن  
يحذف معطوفها بشرط بقاء معموله دالاً عليه ، كقول الراعي  
النميري :

إذا ما الفانيات برزْنَ يوماً  
وزجتجن الحواجب والعيونا  
أي وكحلن العيونا .

ويجوز حذف ( الفاء ) مع مطوفاها للدلالة : قال تعالى :  
( فمن كان منكم مريضاً ، أو على سفرٍ ، فعدةٌ من أيامٍ  
أخر ) أي فأفطرَ فعدةً من أيام آخر ، فحذف ( أفطر ) والفاء  
الداخلة عليه ، وكذلك ( الواو ) . ومثله قولهم راكبُ الناقة  
طليحان أي : راكبُ الناقة والناقة طليحان ( أي مُتعبان ) .  
وكذلك ( أم ) ومنه قول أبي ذؤيب : فما ادري ارشد طلابها  
والتقدير : ارشد طلابها أم غنى .

• • •

## - حذف لام الجواب -

تحتاج ( لو ) بنوعها إلى جواب كجميع أدوات الشرط  
ويجوز في جوابها أن يفتن باللام كقوله تعالى : ( ولو كان فيها  
آلة ) ( إلا الله لفسدتا ) . ويجوز تجريده من اللام كقوله تعالى :  
( لو نساءُ جعلناه أجاجاً ) واقترانه بها قوله تعالى : ( لو  
نساءُ جعلناه أجاجاً ) . إلا ان يكون مضارماً منفيماً فلا يجوز  
اقتضائه بها . نحو : لو اجتهدت لم تنبذم .

• • •

## - الكلمات التي خرجت من معناها الاصلية -

سمعت كلمات في اللغة تخالف معانيها الاصلية التي وضعت لها

١ - **تَعْرَجُ** : تعرج إذا نحفظ من الحَرَج وهو الاثم والضيق مأخوذ من حَرَجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجاً من باب طرب اذا ضاق ، قال تعالى : ( يجعل صدره ضيقاً حرجاً ) .

٢ - **تَحْوِبُ** : يقال تحوَّبَ الرجل : اذا نفى عن نفسه الحوبَ واصله حاب حوباً من باب قال اذا اكتسب الاثم والاسم ( الحُوب ) بالضم وقولهم رجل متحوب ومتعرج أي انه يُلقَى عن نفسه الحوب والحَرَج ، والرجل المتلوم بتشديد الواو مكسورة هو من يريد إلقاء اللامة عن نفسه .

٣ - **تَهْجِدُ** : يقال تهجدَ الرجل : أي امتنع من الهجود وهو النوم ليلاً والمعنى الاصلى هَجَدَ هجوداً إذا نام ليلاً قال تعالى : ( ومن الليل فتعبد به نافلة لك ) .

٤ - **يَتَحَنَّنُ** : يقال : فلان يتحنن معناه انه يفعل فعلاً يخرج به من الحنث وهو الأثم والخرج ويقال : فلان يتحنن . أي : يتعبد لله : والنبي ( ص ) كان يتحنن في غار حراء . واصل الفعل حَنَنَ في يمينه حَنَناً بكسر الحاء وحَنَناً بفتحها إذا لم يَبْرَ فيها والحنث أيضاً : الذنب العظيم وفي التنزيل : ( وكانوا يصرون على الحنث العظيم ) .

٥ - **يَتَنَجَّسُ** : يتنجس اذا فعل فعلاً يخرج من النجاسة قالت العرب : المَعُوذُ مِنْ تَنَجُّسٍ بتشديد الجيم . يقال فلان يتنجس اذا فعل ما يخرج منه ويبعده عن النجاسة لان العرب كانت

تستعمل أفعالاً تخالف معانيها الفاظها والتنجيس شيء كانت العرب  
تفعله كالعبادة تدفع بها العين :

٦ - قَائِمٌ ، يقال : تَأْتَمُّ فلانٌ إذا فَعَلَ فِعْلاً  
خرجَ به عن الاثم والأصل أَيْمٌ يَأْتُمُ إذا وَقَعَ في الاثم وهو  
الذنب : والاثيم هو فعيل من الاثم . قال ابن سيده : وهذا عندي  
على السلب كأنه ينفي عن نفسه الاثم .

٧ - القَدُورُ : رجلٌ قَدُورٌ : لا يخالط الناس ولا  
يعاشرهم لسوء خلقه ، والقَدُورُ من النساء هي المتنحية من  
الرجال أي هي التي تتنزهُ عن الأقدار يقال : امرأة قَدُورٌ .  
ورجل قُدُورٌ كهُمزة إذا كان منزهاً عن الملائم والأصل ان  
القُدُور هو الوسخ : ويقال : قَدِرَ الشيء من باب تعب إذا لم  
يكن نظيفاً فهو قَدِرٌ أي : به قذارة ووسخ .

٨ - التَعْزِيبُ : إزالة المزوبة ، نقول : ليس لفلان  
امرأةٌ تعزبه أي تذهب بمزوبته .

٩ - التَوَحُّمُ : وَحَمٌ ، وَحَمَتُ الحَبْلِ : اشتمت شيئاً  
على حبائها . والنوحم إزالة الوحم ، ووحمت الوحى إذا اطعمتها  
ما تهتم به فأزالت وحها ،

١٠ - الإعْجَامُ : إزالة العجمة ، نقول : أعجمت  
الحرف أو الكتاب إذا أزلت عجمته بما يميزه من غيره .

## فصل

### . حذف المسند اليه .

لقد قدمت حذف المسند اليه على جميع الاحوال لكونه عبارة عن عدم الاتيان به . وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره هنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيهاً على أن المسند اليه هو الركن الأعظم العديد الحاجة اليه حتى انه إذا لم يُذكر فكأنه أتى به ثم حذف ، بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك من أصله . والمسند اليه احد ركبي الجملة بل هو الركن الأعظم لانه عبارة عن الذات والمسند كالوصف له ، والذات اقوى في الثبوت من الوصف . فاذا كانت الافادة ، تفتقر إلى كليهما فان افتقارها والحاجة إلى الدال منها على الذات الثابتة اشد في الحاجة عند قصد الافادة من الدال على الوصف العارض وحذف المسند اليه يتوقف على أمرين :

احدهما وجود ما يدل عليه عند حذفه من قرينة . والأمر الآخر وجود المرجح للحذف على الذكر .

اما الأمر الأول وهو وجود القرينة الدالة على المسند اليه عند حذفه فمر جمه إلى علم النحو : واما الأمر الثاني وهو المرجح لحذفه على ذكره فمرده الى البلاغة .

والمسند اليه الذي يكثر حذفه هو المبتدأ . او الفاعل . وما هي اهم الدواعي التي ترجح حذف المسند اليه إذا كان مبتدأ :

## ١ - الاحتراز عن العبث : وذكر المسند اليه في

الجملة ليس عبثاً في الحقيقة لانه ركن للاسناد ، ولكن المراد هنا . بالاحتراز من العبث ، أن ما قامت عليه القرينة وظهر عند المخاطب يُعَدُّ ذكره عبثاً من حيث انه يقلل من قيمة الكلام بلاغياً .  
ولذلك يكثر حذفه في المواضع الآتية :

( أ ) : إذا وقع المبتدأ الذي هو المسند اليه في جواب

الاستفهام . قال تعالى : ( كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة ، نار الله الموقدة ) . أي : هي نار الله الملتهبة التهاباً شديداً . وقوله تعالى : ( فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ) ، ( وأما من خفت موازينه فأمه هاوية . وما ادراك ما هي ، نار حامية ) . أي : هي نارٌ حامية .

( ب ) : إذا وقع بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط نحو

قوله تعالى : ( من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ) . أي : فعمله لنفسه ونسأته عليها . وقوله تعالى : ( وان تخالطوهم فاخوانكم ) : أي فهم إخوانكم ،

( ج ) : إذا وقع المبتدأ بعد القول وما اشتق منه نحو

قوله تعالى : ( فأقبلت أمرانه في صرّةٍ فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ) . أي : انا عجوز عقيم . وقوله : ( وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلاً ) أي قالوا : القرآن اساطير الأولين .

## ٢ - ضيق المقام عن اطالة الكلام : اما التوجع

واما لخوف فوات فرصة فمن امثلة حذف المبتدأ لضيق المقام للتوجع : قول الشاعر :

قال لي :

كيف أنت ؟ قلت : حليل سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلٌ  
أي قلت ( انا حليل ) : أي لم يقل انا حليل : لضيق المقام  
بسبب الضمير الحاصل له من الضيق ومن امثلة حذف المبتدأ  
لضيق المقام . ومن خوف فوات الفرصة قولك عند رؤية نار  
تنبعث فجأة من منزل مجاور : حريق تريد هذه حريق .

٣ - اختبار مقدار تنبيه السامع له : عند  
القرينة نحو : نورُهُ مستفادٌ من نورِ الشمس . أي هو واسطة  
حِقد الكواكب . أي القمر . في كل من المثالين .

٤ - تيسير الانكار عند الحاجة الى الانكار :  
وذلك انه قد تجددت مواقف يصرح فيها المتكلم بذكر شيء . ثم  
تدعوه اعتبارات خاصة الى جحدها وانكارها . مثال ذلك : ان  
يُذكر شخص بعينه في معرض الحديث عن الكرم والكرماء :  
فيبدي فيه أحد الحضور رأيه قائلاً : بنخيل شحيح . يريد هو  
بنخيل شحيح . فحذف المبتدأ في هذا الموقف تقتضيه البلاغة .  
لان في حذفه فرصة لصاحب الرأي أن ينكر نسبة هذا الرأي  
إلى نفسه . ولو أنه صرّحَ بذكره فقال مثلاً فلان بنخيل شحيح  
وقوله : لثيم خسيس ، بعد ذكر شخص لا تذكر اسمه لتأني  
لك عند الحاجة ان تقول : ما أردته ولا قصدته .

٥ - تعجيل المسرة بالمسند : وذلك اذا كان  
الشخص يلوّح بكأس فاز بها في المسابقة قائلاً : جائزتي :  
يريد هذه جائزتي : وقول القائل : دينار يريد : هذا دينار .  
٦ - تكثير الفائدة : نحو : نصيرٌ جميل . أي فأمرى

صبرٌ جميلٌ .

## ٧ - انشاء المدح أو الذم أو الترحم : فالمسند

اليه إذا كان مبتدأ يترجح حذفه إذا قصد به إنهاء المدح أو الذم أو الترحم . وكان في الكلام قرينة تدل عليه . فمن امثلة المدح : نحو : الحمد لله اهل الحمد . برفع ( اهل ) أي هو اهل الحمد ، ومن امثلة الذم نحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم برفع الرجيم أي هو الرجيم . ومن امثلة الترحم . نحو : اللهم ارحم عبدك المسكين : برفع المسكين . أي هو المسكين .

## دواعي حذف المسند اليه إذا كان فاعلاً : الدواعي

لحذف الفاعل تكون إما : لفظية أو معنوية . فالدواعي اللفظية لحذف الفاعل : التصدي إلى الإيجاز في العبارة نحو قوله تعالى : ( وان عاقبتهم فمأقبوا بمثل ما عوقبتم ) أي بمثل ما عاقبكم المعتدى ولذلك اقتضت البلاغة حذفه مراعاة للإيجاز وإقامة المفعول مقامه .

## ومنها المحافظة على السجع في الكلام : المنشور

نحو قولهم : من طابت سريرته حمدت سيرته . إذ لو قيل : حمد الناس سيرته لاختلف اعراب الفاصلتين : سريرته وسيرته .

## ومنها المحافظة على قافية : كقول الشاعر :

وما المالُ والأهلون الا ودائعٌ ولا بدُّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

فلو قيل : ان يرد الناس الودائع : لاختلقت القافية

لصيورتها مرقوعة في الأول منصوبة في الثاني واختلَّ الوزن .

إما الدواعي المعنوية لحذف الفاعل فهي :

## ١ - كون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج

إلى ذكره نحو قوله تعالى : ( وخلق الانسان ضعيفاً ) . أي :

خلق الله الانسان ضعيفاً .

٢ - **كون الفاعل مجهولاً للمتكلم** فلا يستطيع تعيينه للمخاطب وليس في ذكره بوصف مفهوم من الفعل فائدة ، وذلك كما تقول : ( سُرِقَ مَتَاعِي ) : لانك لا تعرف ذات السارق ، وليس في قولك ( سرق السارق مَتَاعِي ) فائدة زائدة في الافهام على قولك ( سُرِقَ مَتَاعِي ) : وقوله تعالى : ( فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضله ) ، أي فاذا قضيتم الصلاة :

٣ - **حذف المسند اليه لاتباع الاستعمال**

الوارد على تركه . نحو قول الشاعر :

وَشَرِكٌ حَاضِرٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَخَيْرُكَ رَمِيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

٤ - **رغبة المتكلم في الابهام على السامع :**

كقولك : تصدق بالف دينار .

٥ - **رغبة المتكلم في اظهار تعظيمه للفاعل :**

وذلك يصون اسمه عن ان يجري على لسانه ، أو يصونه عن أن يقتن بالمفعول به في الذكر كقولك : خلق الخنزير .

٦ - **رغبة المتكلم في اظهار تحقير الفاعل :**

يصون لسانه عن أن يجري بذكره . كمن يقول في وصف شخص يرضى الهوان والذل . نحو يُهَانُ وَيُذَلُّ فَلَا يَغْضِبُ .

٧ - **خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه . كمن**

يقول : قتل فلان فلا يذكر القاتل خوفاً منه أو خوفاً عليه .

٨ - **عدم تحقق غرض معين في الكلام بذكر الفاعل :**

نحو قوله تعالى : ( انما المؤمنون الذين اذ ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ

قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ) ، فقد بقي الفعلان  
( ذكر وتلى ) للمجهول لعدم تحقق الغرض بخصوص الذاكر .  
٩ - تعيينه بالعهدية ، نحو ( استوت على الجودي )  
أي السفينة ، ونحو قوله تعالى : ( حتى توارت بالحجاب )  
أي الشمس .

## • • •

### حذف المسند .

يحذف المسند سواء أكان خبراً أو فعلاً إذا دل عليه دليل  
وفيما يلي بيان لأهم هذه الدواعي - دواعي حذف المسند الخبر -  
(١) الاحتراز من العبث بعدم ذكر ما لا ضرورة لذكره .  
وهذا من شأنه أن يكسب الأسلوب قوة ويضفي عليه جمالاً .  
ويكثر حذف الخبر لهذا الداعي أو الغرض إذا جاءت  
الجملة التي يرد فيها المحذف جواباً عن استفهام علم منه الخبر ،  
كأن يسألك سائل من شاعر العربية الأكبر : فتجيب (أبو تمام)  
تريد : أبو تمام شاعر العربية الأكبر وكان يسأل آخر . من عندكم  
فتجيب ( ضيف ) أي عندنا ضيفٌ وكان يسأل ثالث ماذا في  
يدك ؟ قلمٌ : أي في يدي قلمٌ . كذلك يكثر حذف الخبر في  
الجملة الواقعة بعد ( إذا ) الفجائية على رأي من يعدها حرفاً  
للفجاءة . وكان الخبر المحذوف يدل على معنى هام يفهم من سياق  
الكلام نحو خرجت من البيت فاذا العواصف . وسرت في الطريق  
فاذا المطر ، أي : فاذا العواصف شديدة . واذا المطر نازل .

فالخير في هذين المثالين يدل على معنى عام هو الشدة في المثال الأول . والنزول في المثال الثاني . وكلاهما مفهوم من سياق الكلام ، ويكثر حذف الخبر أيضاً إذا كانت الجملة المحذوفة 'الخبر معطوفة على جملة اسمية او معطوفاً عليها جملة اسمية والمبتدآن مشتركان في الحكم نحو قوله تعالى : ( أكفها دائم وظلها ) ، أي وظلها دائم ، وقوله تعالى : ( وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ) والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم . أي والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب حل لكم . ونحو قول الشاعر:

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف  
يريد : نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ .

وقد حذف خبر الجملة الاسمية الأولى لانه عطف عليها بجملة اسمية اخرى والمبتدآن مشتركان في الحكم .

وداعي الحذف هنا الاحتراز عن العبث والتقصيد إلى الإيجاز مع ضيق المقام ودلالة خبر المبتدأ الثاني على خبر المبتدأ الأول هو الذي جعل حذفه سائفاً سهلاً .

وأهم دواعي حذف المسند الفعل الاحتراز عن العبث بعدم ذكر ما لا ضرورة لذكره أيضاً ، ويكثر ذلك في جواب الاستفهام ، أي : إذا جاءت الجملة المحذوفة المسند جواباً لسؤال محقق كقوله تعالى : ( ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ) أي ليقولنّ خلقهن الله .

كذلك إذا جاءت الجملة المحذوفة المسند جواباً لسؤال مقدر نحو قول ضرار بن وهبل يرثي أخاه :

لبيك يزيد. ضارع لخصومة ومختبظ مما تطيح الطوائح  
وذلك بيناه ( لبيك ) للمجهول ، وكان سائلاً سأل : من  
يبكي يزيد؟ فاجيب : ضارع ومختبظ أي ا لبيكه ضارع لخصومة  
ولبيكه مختبظ .

. . .

## . ذكر المسند اليه .

بذكر المسند اليه وجوباً . حيث ان ذكره هو الاصل  
ولا مقتضى الحذف لعدم قرينة تدل على حذفه إلا إذا كان  
هناك قرينة في الكلام ترجح الحذف والاحتراز عن العبث واهم  
الدواعي والافراض التي ترجح ذكر المسند اليه على حذفه هي:  
**(١) ضعف التعويل والاعتماد على القرينة:**  
بأن يكون ذكر المسند اليه للاحتياط لان فهم السامع من  
اللفظ أقرب من فهمه من القرينة ، لحفاؤها أو لعدم الوثوق بنباهة  
السامع . فاذا استدعى استاذ أحد طلابه وكلمه في شأن ما .  
ثم سأله احد رفاقه . ماذا قال لك استاذنا ؟ فمثل هذا  
السؤال يمكن الجواب عليه بحذف المسند اليه مرة فيقال . قال  
لي كذا وكذا ويمكن الجواب عليه بذكره عليه مرة اخرى فيقال  
استاذنا قال لي كذا وكذا ولا شك ان ذكر المسند اليه في هذا  
المقام ابلغ لضعف التعويل على قرينة السؤال في حالة الحذف  
لان بعض السامعين مثلاً يجوز عليه الغفلة عن السماع للقرينة،

كما يجوز عليه عدم التنبيه للفهم منها : ولو كان الفهم منها واضحاً في نفسه .

## (٢) القصد الى زيادة التقرير والايضاح

نحو قوله تعالى : ( اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ) ففي تكرير اسم الاشارة ( اولئك ) زيادة تقرير وايضاح لتمييزهم بالعرف على غيرهم وكلما ثبت لهم ان تميزوا باستشارهم بالهدى في الدنيا ثبت لهم ايضاً ان تميزوا باستشارهم بالفلاح في الآخرة .

ونحو قول القائل : الوطنية الحققة ان تخلص لوطنك اخلاصك لنفسك والوطنية الحققة ان تبذل قصارى جهدك فيما تعمل له والوطنية الحققة ان تلبى نداهه عن رضا في كل ما يدعوك اليه . ذلك لان هزتك من عزته . وشرفك من شرفه . او سلامتك في سلامته ) فتكرار ذكر المسند اليه هنا ( الوطنية ) هو لزيادة التقرير والايضاح .

(٣) يسقط الكلام والاطناب فيه بذكر المسند اليه ولو دل عليه دليل ، وذلك حيث يكون الاصغاء فيه من السامع مطلوباً للمتكلم لجلال قدره او قربه من قلبه .

ومن أجل ذلك يطال الكلام مع الاحبياء وذوي القدر واولى العلم تلذذاً بسماعهم وتحريراً بخطابهم وانتقاماً بكلامهم . ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام : وما تلك بيمينك يا موسى ؟ . قال هي عصاي ) . وكان يكفيه في غير هذا المقام ان يقول في الجواب ( عصا ) لكنه ذكر المسند اليه هي ليسط الكلام رغبة في ان يطيل الحديث في مناجاته لربه ايزداد

بذلك شرفاً وفضلاً :

ولذلك زاد على الجواب بقوله : ( أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها آرب أخرى ) وإنما اجل المآرب لان تفصيلها يطول ، وقد يُتَمَضَى الطول إلى الخروج عن مقتضيات الفصاحة والبلاغة .  
(٤) اظهر تعظيم المسند اليه بذكر اسمه . نحو قولك :  
الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني في جواب من سألك . من ربك . ومن نبيك وما دينك ؟

(٥) اظهر تحقيره وامانته نحو قولك : السارق قادم . في جواب من قال هل حضر السارق ؟ . وقولك : ابليس اللعين هو الذي أخرج آدم من الجنة في جواب من سألك من أخرج آدم من الجنة ؟

(٦) التبرك باسمه كقولك محمد رسول الله خير الخلق . ونحو القرآن خير ما يحمله المسلم دائماً في جواب من سأل ما اخبر ما يحمله المسلم دائماً ؟

(٧) التمجيب . إذا كان الحكم غريباً ، نحو : عليّ يقاوم الاسد في جواب من قال هل عليّ يقاوم الاسد ؟  
(٨) التعريض بغباوة السامع نحو : سعيدُ قال كذا ، في جواب ماذا قال سعيد ؟

(٩) الرد على المخاطب نحو : الله واحدٌ . رداً على من قال : الله ثالث ثلاثة .

(١٠) التلذاذ بذكره . وذلك في كل ما يهواه ويتوق اليه ويعتز به نحو قول العامر بشارة الخوري :  
الهُوى والهباب والامل المنشد ود توحى فتبعث الشعر حيا

## ذکر المسند .

المسند كالمسند اليه فالاصل فيه الذكر . ولهذا لا يعدل عنه  
إلا لقريئة في الكلام تبرر حذفه . وانما ذكرت المسند بعد المسند  
اليه لان المسند محكوم به والمسند اليه محكوم عليه . والمحكوم به  
مؤخر عن المحكوم عليه طبعاً . فاستحق ذلك الترتيب وضماً  
ومبحث الذكر : لم يتعرض له كثير . كأبي هلال العسكري  
والامام عبد القاهر ولعله يتعلق كثيراً بالنحو لا بالبلاغة .

(١) الاحتياط لضعف القرينة وعدم التعويل عليها ، كقولك :  
( عنترة أشجع وحاتم أجود ) في جواب من قال : من أشجع  
للعرب في الجاهلية . واكرمهم ؟ فلو حذف المسند ( أجود )  
لفهم أن حاتماً يشارك عنترة في الحكم السابق وهو العجاجة ،  
ولهذا تعين التصريح بالمسند (أجود) من قبيل الاحتياط لاحتمال  
الغفلة عن العلم به من السؤال .

ومن امثلة هذا النوع أيضاً . عقل في السماء وحظ من  
الجوزاء . فلو حذف المسند . مع الجوزاء لما دل عليه مسند الجملة  
الأخرى السابقة وهو في السماء . دلالة قاطمة . إذ يحتمل ان  
يكون الحظ عاثراً كما هو شأن الكثير من ارباب المواهب والعقول .

(٢) التعريض لغباوة السامع وذلك مثل قولنا : ( سيدنا  
محمد ص نبينا ) في جواب من قال : من نبيكم ؟ تعريضاً  
بالسامع وانه لو كان ذكياً لم يسأل عن نبينا وهو المسند هنا  
لانه اظهر من أن يتوهم حقاؤه . ومن أجل ذلك يجاب بذكر  
أجزاء الجملة إعلالاً بأن مثل هذا السائل في لا يكفي معه إلا

التنصيص ، لعدم فهمه بالقرائن الواضحة .  
ومن التعريض بعبارة السامع أيضاً ذكر المسند ( فعلته )  
في قوله تعالى : ( أنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله  
كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ) . فالمسند ( فعله ) قد  
اقتضى المقام ذكره تعريضاً بعبارة السائلين وبأن الدافع على  
تكسير الأصنام هو غيظ ابراهيم من كبيرهم هذا الذي يخصونه  
بتمظيم اكثر .

(٣) الرد على المخاطب نحو ( قل يحييها الذي أنشأها  
اول مرة ) جواباً لقوله تعالى : ( من يحيى العظام وهي رميم ) .  
(٤) إفادة ان المسند فعل . أو اسم . فان كان فعلاً فهو  
يفيد التجدد والحدوث مقيداً بأحد الأزمنة الثلاثة بطريقة  
الاختصار . وان كان اسماً فهو يفيد بأصل وضعه كذلك الثبوت  
من غير دلالة على الزمان مثال ذلك قوله تعالى : ( ان المنافقين  
ينخادعون الله وهو خادعهم ) فان قوله : ( ينخادعون ) يفيد  
تجدد الخداع منهم مرة بعد أخرى مقيداً بالزمان من غير افتقار  
إلى قرينة تدل عليه كذكر ( الآن ) . و ( الغد ) وقوله :  
وهو ( خادعهم ) يفيد الثبوت من غير دلالة على الزمان .

. . .

## . وقوع الحال شاذة .

الحال تكون نكرة لان المراد بها بيان هيئة صاحبها وذلك  
حاصل بالتنكير فلا حاجة إلى تعريفها صوتاً للفظ من الزيادة

والخروج عن الاصل بغير غرض ولكنها جاءت معرفة بأل نحو :  
ادخلوا الأول فالأول . أي منظمين متتابعين وقولهم : جاءوا  
الجماء الغفير أي : جميعاً وهم كثيرون لأن الجماء ، هو الكثير  
والغفير من الغفر وهو السَّتر ، أي جاءوا يسترون الأرض  
بكثرتهم . ومنه قوله تعالى : ( ليخرجن الأعرُ منها الأذل )  
وفي هذه الأمثلة وجه آخر وهو أن الأذل منصوب على المصدر  
بتقدير مضاف أي ليخرجن الأعر منها خروج الأذل .

وتكون الحال وصفاً مشتقاً لاتها صفة لصاحبها في المعنى

وخبر عنه :

وقد يقع المصدر المنكر موقع الحال كما يقع صفة في قولنا :  
هذا رجل عدلٌ وكما يقع خبراً في قولنا : هو عدل : وكل ذلك  
على خلاف الاصل ، ولا خلاف في ورود المصدر المنكر حالاً قال  
تعالى : ( وادعوه خوفاً وطمعاً ) وعلى الرغم من وروده كثيراً  
لا يقاس عليه .

أما المصدر المعروف فلا يقع حالاً الا نادراً كما في قولهم :  
ارسلها العراكَ وقولهم جاء عليٌ وحندة . ولهذا يجب ان  
يحكم بزيادة الالف واللام في المثال الأول : وبتأويل (وحده)  
- (متوحداً) في المثال الثاني .

• • •

، اذن .

وسمها : اختلف القدماء في كتابة (اذن) على اربعة اوجه:

١ - الوجه الأول : انها تكتب بالنون ( إذن ) على غرار ما تكتب ( لن ، وأن ) لان نونها أصلية ، وهذا الوجه هو الصحيح ، لأن ( إذن ) حرف والحرف لا يتون .

٢ - الوجه الثاني : ان تكتب بالتنوين ( إذأ ) : وهذا وجه ضعيف . والذي جعل بعض النحاة يقولون : به أمور ، هي أنهم رأوها في المصحف العثماني مرسومة بالتنوين وان بعض المقرئين يفتنون عليها بالألف : وأن بعضهم يراها اسماً لا حرفاً ويرى نونها تنويماً عوض به عن الجملة المحذوفة ، وليست هذه الأدلة شيئاً لان رسم المصحف العثماني لا يقاس عليه وهذا شيء متعارف عليه عند القدماء والمتأخرين . فقد كانوا يقولون : خطان لا يقاس عليهما : خط العروض وخط المصحف العثماني . أما وقف بعضهم عليها بالألف فيدل على أن نونها تنوين يلحق الاسماء : وهلة هذا الوقف ان نون ( إذن ) ساكنة ابدأ بالتنوين ، فلما اشبهته لفظاً أخذت بعض احكامه . أما الذين قالوا : إنها اسم نون تنوين عوض فقد بينا خطأ رأيهم فيما مضى ، وإذا ثبت انها حرف بطلت مقولتهم :

٣ - الوجه الثالث : ان تكتب بالنون إذا عملت وبالتنوين إذا أهملت ، لان ( إذن ) العاملة حرف سهل ، ونونها كنون ( لن ) و ( أن ) ، أما ( إذأ ) المهملة فهي اسم منون وهذا الوجه هو الشائع بين الناس اليوم من حيث المصطلح الاملائي ولكن القاعدة التي يرتكز عليها ليست ثابتة فاذن حرف واحد ، أهمل أو أعمل ، وعلى الرغم من ذلك اخذنا به في هذا البحث وفي غيره من البحوث ، لأن الاملاء لا يعدو أن

يكون مصطلحاً أو عُرفاً بين الناس .

ع - الوجه الرابع : فهو الذي نسب إلى العراء من نحاة الكوفة . إذ يروى على أن ( اذن ) فكتب بالتنوين إذا عملت . وبالنون إذا أهملت ، وهذا عكس الوجه الثالث وعلة ما ذهب إليه أنه يريد أن يدفع اللبس الذي يحصل بين ( اذن ) الناصبة ( وإذا ) الظرفية . فإذا عملت كان العمل هو الفارق بينهما وإذا أهملت كانت النون هي الفارقة ، ولا شك ان الفراء إذا صحت نسبة الرأي إليه ، يجعل فونها تنويناً . ولا ينزع إلى كتابتها بالنون إلا للفرق بينها وبين ( إذا ) الظرفية . وقد بينا خطأ هذا الرأي من قبل ، والحق أن الوجه الأول هو الصحيح ولكن جمهور الدارسين اليوم اصطلموا على كتابة ( اذن ) العاملة بالترن . والمهملة بالتنوين .

• • •

## الشاذ في جمع المؤنث السالم .

الشاذ في جمع المؤنث السالم ضربان :

الأول : ما سائر قاعدة جمع المؤنث السالم ولكنه لم يسمع جمعه هذا الجمع .

الثاني : ما لم يكن مسائراً للقاعدة ولكنه سمع جمعه جمع مؤنث سالماً . فمن الأول الفاظ معدودة ختمت بالهاء وهي امرأة وشاة . وأمة بفتحتين وأمة بضم ففتح مهدد . وشفة وقلمة بضم ففتح مخفف وهي هودان يلعب بهما الصبيان وقيل في جمعها

على الترتيب: نساء أو نسوة وشياه واماء . وامم .  
وشفاه . وقلون . وقد يجمع اللفظ الأخير على قُلَات  
بضم القاف على الاصل .

ومن الثاني الفاظ كثيرة منها سماء وأرض وسجتل وشمال  
بالفتح وأم : وويل وعير بالكسر وهي القافلة ، أو الابل تحمل  
الطعام . وحمام وسرادق فيقال في جمعها : سنوات .  
وارضات . وسجات . وشمالات . وامهات .  
وويلات . وعيرات بفتح الباء وقد تسكن وحامما .  
وسرادقات .

. . .

## فصل في مجمل من الزوائد والصلوات التي هي من كلام العرب وقواعدهم زيادة ( آل )

عندما تتجرد ( آل ) من معناها تصير مجرد لفظ زائد  
وتفقد وظيفتها المعنوية المنوطة بها وهي تعريف الفرد أو الجنس  
وعلة ذلك أنها تدخل على اسم معروف ، وهذا يعني أنه لم  
يكتسب منها معنى جديداً ، ويكون دخولها على .

١ - لفظ الجلالة : وزيادتها فيه لازمة لأنها صارت  
من بنائه اللفظي فكأنها بعض حروفه ، ولهذا ينادي به ( يا )  
مباشرة على خلاف أمثاله من الاسماء المعروفة ومن الطبيعي ان  
تكون هنا زائدة . لأنها لو لم تكن كذلك كان حذفها يؤدي إلى  
أن يصير الاسم فكرة وهذا مستنكر .

٢ - الاسم الموصول : وكذلك تكون زائدة في  
مثل الذي والتي ، وما يتفرع عنهما من تثنية وجمع ، لأن الاسم  
الموصول يعرف بصلته ، وبهذا تفقد ( آل ) معناها لأنها لم  
تُكسِبْ ما دخلت عليه شيئاً من التعريف .

٣ - العلم : وتدخل ( آل ) على بعض أسماء الأعلام  
واسم العلم كما - هو شائع - معرفة لانكارة ولذلك لم تؤد  
وظيفتها المعنوية بالدخول عليه ومن هذه الاسماء : النضر .  
والنعمان . والمنذر . والعباس :

ومنها ما جاء في بعض العواهد أن ( ال ) زائدة اعتباراً  
نحو قول الرماح بن ميادة ؛  
رأيت الوكيدَ بن اليزيد مباركاً  
شديداً بأعباء الخِلافة كاهلهُ  
والعاهد فيه قوله ( اليزيد ) حيث جاءت فيه (ال) زائدة  
ومنها : الداخلة على الحال نحو : ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ .  
ومنها الداخلة على التمييز نحو قول الشاعر :  
رأيتك لما أن عرفتَ وجوهنا  
صددت وطبتَ النفسَ يا قيسَ عن عمرو  
وذلك لان الحال والتمييز لا يكونان الا نكرتين . فتكون  
( ال ) إذا دخلت عليهما زائدة ،

• • •

## زيادة ( الي )

وقد تزايد ( الي ) واستدل بذلك الفراء بقراءة بعضهم .  
( فاجعل افتدةً من الناس تهوى اليهم ) : أي تهواهم . وعلى ذلك  
فمجرورها مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

• • •

## زيادة ( ان ) التفسيرية

تراد ( أن ) في أربعة مواضع :

١ - بعد ( لما ) الحينية نحو : لما أن اشرقت الشمس  
جاء محمد .

٢ - بعد ( القسم . ولو ) نحو : أقسم أن لو جاء  
اخوك لاكرمتك .

٣ - بعد الكاف ومخفوضها : وهذا قليل نادر نحو  
قول الشاعر :

ويوماً توافينا بوجهه مُتَسَمِّمٌ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعطو إلى وارق السَلَمُ  
٤ - بعد ( اذا ) كقول أوس بن حجر يصف صيداً:  
فأمهلتَهُ حق إذا أن كأنه  
معاطي يدٍ في لجة الماء غارِفُ

. . .

## زيادة ( ان ) المخففة من ان

(١) بعد ( ما ) النافية كقول النابغة :

ما إن أتيت بعشي أنت تكرهه

إذن فلا رَفَعَتْ سَوَاطِي إلى يدي

(٢) بعد ( ما ) الموصولية كقول الشاعر :

يُرجى المرءُ ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوبُ

(٣) بعد ( ما ) المصدرية الزمانية :

ورج الفق للخير ما إن رأيتَه على السنّ خيرَ الأ يزال يزيدُ  
(٤) بعد ( الا ) الاستفتاحية كقول الشاعر : يتفزل

بحبيبه ( غضوب )

الإن سرى ليلى فبتُ كئيباً أحاذرُ أن تنأى النوى بفضوبا  
(٥) وقيل مَدَّة الانكار كقول أحد الاعراب وقد سئل :  
أخرج إن اخصبت البادية : أنا إنيه ؟ منكرأ أن يكون رأيه  
على خلاف ذلك وفي المثال نجد أن الهمزة الأولى للاستفهام الانكاري.  
و ( أنا ) مبتدأ محذوف الخبر والتقدير : أنا لا أخرج ؟  
و ( ان ) زائدة و ( ي ) مدة إنكار ، والهاء للسكت .

لان مدة الانكار هي الف تلي الكلمة المفتوحة أو ياء تلي  
الكلمة المكسورة أو واو تلي الكلمة المضمومة . وهي في حقيقتها  
اشباع لهذه الحركات يأنبه العربي عندما يريد استنكار سؤال  
وُجّهَ إليه . أو خير ألقى إليه فتقول منكرأ سفر زيد وقد  
اخبروك به . اسافراه ؟ . اسافر إلى القاهرتيه؟ اسافر زيدوه؟ .  
والهاء في كل ذلك للسكت .

• • •

## زيادة ( الباء )

تزداد الباء للتوكيد في الاعراب . نحو بحسبك ما فعلت  
أي حسبك ما فعلت ومنه قوله تعالى : ( وكفى بالله شهيداً ) .  
ومواضع زيادتها ستة :

(١) تزداد في الفاعل : وزيادتها على ثلاثة اقسام :  
واجبة . وغالبة : وضرورة فاما الواجبة فهي في فاعل صيغة التمجيب  
الثانية افعل به : نحو : اكرم بعلي .  
واما الغالبة في فاعل ( كفى ) إذا كان بمعنى اكتف  
نحو قوله تعالى : ( وكفى بالله شهيداً ) والتقدير : كفى الله شهيداً .  
فالباء زائدة ولنظ الجلالة فاعل كفى مجرور لفظاً مرفوع  
محللاً وشهيداً تمييز منصوب .

واما الضرورة : فنحو قول عمرو بن ملقط :

مهمالي الليلة مهماليه اودي بعلي وسرباليه  
أي ماذا أصابني الليلة - لقد هلك نعملي وسربالي .

(٢) وتزداد في المفعول به : نحو قال تعالى : ( لا تلقوا بأيديكم  
إلى التهلكة ) . أي فلا تلقوا أيديكم . وقال تعالى : ( وهزي  
إليك جذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ) . أي وهزي  
جذع النخلة وكثرت زيادتها في مفعول . عرف . ونحوه مثل :  
عرفت بالأمر وعلمت به كما زيدت في مفعول ( كفى ) .

(٣) وتراد في المبتدأ : نحو بحسبك درهم أي حسبك  
درهم ونحو : خرجت فاذا بخالد فالباء زائدة . وخالد مبتدأ  
وخبره محذوف :

ونحو : كيف بك إذا حضر فلان ، فالباء زائدة والكاف  
ضمير متصل منقلب عن ضمير منفصل هو أنت وهو مبتدأ  
خبره كيف الاستفهامية :

وقد زيدت فيما أصله المبتدأ وهو اسم ( ليس ) بشرط  
أن يتأخر إلى موضع الخبر . كقراءة بعضهم : ليس البر بأن

- تولوا وجوهكم قبيلَ المشرقِ والمغربِ ) .
- (٤) وتزاد في الخبر المنفي : نحو ما خالده بكاتب .  
وليس خالده بلاعب .
- (٥) وتزاد في الحال المنفي عاملها ، كقول القحيف  
العصيلي يمدح حكيمَ بن المسيب .  
فما رجعتُ بخاتبةٍ ركابُ حكيمُ بنُ المسيبِ منتهاها
- (٦) وتزاد في ( النفس والعين ) مستعملين في  
التوكيد نحو : جاء زيد بنفسه . رأيت زيدا بعينه .

. . .

## زيادة ( على )

تزداد ( على ) وتكون زيادتها قليلة ، وأكثر ما يكون ذلك  
أن تكون تعويضاً من ( على ) أخرى محذوفة ، وذلك كقول  
أحد الرجاج :  
إن الكرويمَ - وإبيك - يعمشتمل إن لم يجد يوماً على من يتتكيلُ  
أي : إن لم يجد من يتكل عليه . فحذف عليه . ثم عوض  
منها ( على ) قبل من فتكون ( من ) على هذا الاعتبار مفعولاً به  
لفعل ( يجد ) وتكون على زائدة .

. . .

## زيادة ( عن )

تزداد ( عن ) إذا حذف من مكان . فتذكر في مكان آخر  
للتعويض وذلك كقول الشاعر زيد بن رزين ا  
انجزع إن نفساً آتاه حمامها  
فهلأ التي عن بين جنبيك تدفع  
أراد : فهلأ تدفع عن التي بين جنبيك ، فحذفت ( عن )  
من أول الموصول ، ثم زيدت بعده .  
. . .

## زيادة ( التاء )

وقد تزداد التاء للتأنيث في . وب . و ثم فيقال : ربة  
وثمة كان كذا . لات حين مناص وهو ان يكون اسمها وخبرها  
من أسماء الزمان كالحين والساعة . والأول . ونحوها : واختلف  
الناس في تاء ( لات ) فمنهم من زعم ان التاء متصلة بلا .  
وانها بمنزلة ليس على تأويل وليس حين مناص . فُصِبَ حيناً  
بخبر ليس .

وقال آخرون : هي فعل ماضٍ بمعنى . نقص ، ثم استعمل  
في النفي كما استعملوا فعل : قل . كذلك في قولهم . قلّ رجلٌ  
بفعل ذلك . إذ المعنى : ما رجلٌ يفعل ذلك .  
وقال آخرون : هي ليس نفسها قلبت ياؤها ألفاً . وسببها تاء

وقال غيرهم : بل هي مركبة من كلمتين : من ( لا )  
النافية وناء التانيث وفي عملها قال بعضهم : هي لا تعمل شيئاً .  
فان رفعت الاسم بعدها فقلت : لات حين مناصٍ : فهو مبتدأ  
محذوف الخبر . وان نصبته فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره :  
لا ارى حين مناصٍ .

وقال آخرون : بل هي عاملة عمل ( ان ) فالاسم المنصوب  
بعدها اسم لها . وخبرها حينئذ محذوف ، وان كان الاسم بعدها  
مرفوعاً فهو خيرها . والاسم عندئذ محذوف والشيء المنفق عليه  
ان ( لاث ) لا تدخل إلا على اسماء الزمان نحو ( لات حين  
مناص ) ولات ساعة مندم . وان اسم الزمان هذا يكون وحده  
في الجملة ، فليس معه فعل ولا مبتدأ ولا خبر . انه يجوز رفعه  
ويجوز نصبه والنصب هو الغالب .

. . .

## زيادة ( كان )

تراد ( كان ) في النحو بلفظ الماضي فاصلة بين الهيئتين  
المتلازمين اللذين ليسا جارا ومجروراً . كالفعل ومرفوعه . والمبتدأ  
وخبره والصفة وموصوفها . نحو لم يوجد كان افضل منهم .  
واكثر ما تراد بين ما التعجبية . وفعل التعجب نحو ما كان  
أحل أيام المدينة .

. . .

## زيادة في .

تكون ( في ) حرف جر زائد : وزيادتها نوعان ا  
(١) زائدة للمعويض ا وهي التي تأتي عِوَضاً من أخرى  
محذوفة كقولك : اكلت فيما رغبت ، إذ الاصل : اكلت ما رغبت  
فيه فحذفت ( في ) من جملة الصلة . فعوض منها أخرى جارة  
للموصول وعلى هذا يكون الموصول مجروراً لفظاً منصوباً عملاً  
على انه مفعول به لفعل اكلت .

(٢) زائدة للتوكيد : وهي الداخلة على مفعول فعل متعدد  
قادر على الوصول إلى مفعوله بنفسه كقوله تعالى : ( وقال اركبوا  
فيها ) أي اركبوها والظاهر أنها الاصلية الظرفية : وان الفعل لم  
ياخذ مفعوله لعدم تعلق الغرض به .

. . .

## زيادة اللام

تزداد اللام في مواضع ا

(١) زيادة اللام بين الفعل المنعدي ومفعوله كقول كثير :  
أريدُ لا نسيْ ذكرها فكاتما تَمَثَّلُ لي ليلي بكل سبيلِ  
قال بعضهم : هي زائدة . لان الفعل ( أريد ) متعدٍ  
بنفسه فلا يحتاج إلى اللام يقال : اريدُ أنسى . بغير اللام .  
وقال آخرون ا هي اصلية للتعليل : وقال الخليل وسيبويه

الفعل في مثل هذا التركيب مقدرٌ بمصدر عرْفوع بالابتداء واللام ومجروماً خير .

(٢) تزداد بين المضاف والمضاف اليه . ويسمونها المقحمة ا

كقول زهير :

صنعتُ تكاليف الحياة ومن يبعث ثمانين حولاً لا اباالك يسأم  
قال بعضهم : اللام زائدة بين ( ابا والكاف ) . لأن  
( ابا ) اسم للثانية للجنس ( ولو لم يكن مضافاً ) ، ويكون  
الكاف مضافاً اليه لكان مبنياً على الفتح في محل نصب . لان هذا  
هو حكم اسم ( لا ) إذا لم يكن مضافاً . فلما كان منصوباً  
بالالف لانه من الاسماء الخمسة ، دل ذلك على إضافته . واذا  
تكون اللام زائدة بينه وبين المضاف اليه .

وقال آخرون : بل اللام اصلية وقال : غيرهم اللام اصلية

وهي ومجروماً صفة لـ ( ابا ) .

(٣) اللام في المفعول به عامل ضعيف . ويسمونها لام

التقوية وانما يضعف العامل إذا كان متأخراً عن معموله كقوله  
تعالى : ( ان كنتم للرؤيا تعبرون ) . فلو كان الفعل تعبرون .  
متقدماً على الرؤيا لوصل اليها بغير اللام فنقول في غير القرآن  
ان كنتم تعبرون الرؤيا . وكذلك يضعف إذا كان مشتقاً كقوله  
تعالى : ( فعالم لما يريد ) . إذ لو كان العامل هنا فعلاً بدلاً  
من مبالغة اسم الفاعل لما احتاج إلى اللام ، تقول في غير القرآن  
والله يفعل ما يريد ، واختلف النحاة هنا .

فقال بعضهم : اللام هنا زائدة بدليل صحة سقوطها على

الرغم من ضعف العامل . وقال آخرون : ليست اللام هنا زائدة

لان الزائد لا يأتي إلا بمعنى التوكيد وهذه انت لتقوية العامل  
للوصول إلى معموله وهذه الوظيفة هي وظيفة حرف الجر الاصلي لا الزائد .  
( ٤ ) لام المستفاد والمتعجب منه : في نحو قولك :  
( يا يزيد الضعيف المسكين ، وقولك : ( يا للعجب ! ) .  
فقال المبرد : اللام ههنا زائدة . والاسم بعدها مجرور  
لفظاً منصوب محلاً على النداء . وقال ابن جني : اللام ههنا  
أصلية وهي ومجرورها متعلقان بحرف النداء لنيابته عن فعل النداء .  
وقال آخرون : اللام ههنا أصلية وهي ومجرورها متعلقان  
بفعل النداء المحذوف ، ولكن لما كان فعل ( انادي ) أو ( ادهو )  
يتمدى بنفسه لا باللام . فانهم يضمنونه في الاستغاثة معنى الالتجاء  
وفي التعجب معنى التعجب . فيكون التقدير في الاستغاثة :  
التجاء لزيد من اجل الضعيف وفي التعجب : أصعب للمعجب .

. . .

## اللام الزائدة

وهي الواقعة في خير المبتدأ كقول الراجز  
أم الحليس لمعجوز شهيرة ترضى من اللحم بهظم الرقبة  
وفي خير إن المفتوحة الهمزة . كقراءة سعيد بن جبير :  
( الا أنهم لياكلون الطعام ) .  
وفي خير لكن . كقول الشاعر :  
يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكتني من حبها لمعيد  
وفي خير . ( ما ) كقول الشاعر :

أمسى أبانٌ ذليلاً بعد عِزَّتِهِ . وما أبانٌ لمن اعلاجِـ سودان

وفي خبر ( ما زال ) كقول كثير :

وما زلت من ليلى لدن أن عرفتُها لكالها ثم المُتَقَصِّصَ بكل سبيلِـ

وفي المفعول الثاني لـ ( أَوْى ) كما في قولهم : ( أراك

كشاتي ) .

والحق أن كل هذه اللامات هي لامات ابتداء . إذ المعنى

فيهن جيماً واحداً وهو التوكيد ، وإنما حمل النحاة على جعلها

قسماً خاصاً أنها ليست صدرأ في جملتها وقد قرروا أن لام

الابتداء لها الصدارة في الجملة وهو تقرير لا لزوم له ، أما كون

لام الابتداء تعلق ظن عن العمل وتمنع النصب على الاشتغال ،

فلا يلزمنا بادعاء الصدرية لها بل يقال إن العربية عاملت لام

الابتداء معاملة ادوات الصدارة ولو لم تكن لها الصدارة .

• • •

## زيادة ( لا )

تزداد ( لا ) كما في قوله تعالى : ( لا أقسم بيوم القيامة)

المعنى أقسم وقد يجوز في قوله : لا أقسم أن يكون نفى بها

كلاماً تقدم منهم كأنه قال ليس الأمر كذا ثم قال أقسم .

وقال تعالى : ( ما منعك أن لا تسجد ) وقوله : ( ما منعك إذ

رايتهم ضلّوا ) أن لا تتبعن . وإنما حملهم على ذلك لأنهم لو

عدوها نافية . ثم فهموا من كل لفظ معناه المعجمي لفسد المعنى

المراد . إذ لا يصح المعنى في الآتين . ما منعك من عدم اتباعي

وما منعك من عدم السجود فكان الله سبحانه يأمر هارون في الآية الأولى بعدم اتباعه ويأمر إبليس في الآية الثانية بعدم السجود لآدم وهو خلاف المقصود في الآيتين . ولكن العربية تماثل الجمل أحياناً بحسب معناها العام ، لا بحسب المعاني المفردة والمعجمية لكل فرد على حدة : فنراها تعطي الجملة حكماً لا ينسجم مع معانيها المفردة ولكنه ينسجم كل الانسجام مع معناها الكلي وهذه التراكيب التي زعم النحاة أن ( لا ) زائدة فيها هي من هذا القبيل فقوله تعالى : في الآيتين ( ما منعك ) يساوي في المعنى من أمرك ، وعلى هذا تكون ( لا ) على أصلها أي نافية ويبقى المعنى سليماً ، وهو : من أمرك بعدم اتباعي . ومن أمرك بعدم السجود .

. . .

## زيادة ( ما )

تزداد ( ما ) في مواطن كثيرة .  
 الاول : زائدة كافة : أ - كافة من عمل الرفع ولا تنصل الا بثلاثة افعال قل . كثر . طال . واطاف بعضهم ( شد ) وقصر ولا يدخلن عندئذٍ إلا على جملة فعلية صرح بفعلها . ونذر دخلوا لها على الجملة الاسمية .  
 ب - كافة من عمل النصب والرفع وهي المتصلة بـ ( إن ) واخواتها كقوله تعالى : ( انما المؤمنون اخوة ) . وإذا اتصلت ( ما ) الكافة بالأحرف المشبهة ألغت اختصاصها بالأسماء

وجعلتها صالحة للدخول على الجمل الفعلية كقوله تعالى : ( كأنما يساقون إلى الموتِ ) . ما هذا ( لئمت ) فان اختصاصها بالاسماء لا يزول . فلا يقال . لئمتما جاء زيدٌ . ولهذا جاز كقها عن العمل عند اقترانها بـ ( ما ) وجاز إعمالها .

( ج ) كافة عن عمل الجر . وهذه تتصل بأحرف وظروف فالأحرف المكفوفة بها هي : وبّ . ب . ك . هـ . والظروف والاسماء المكفوفة بها عن الإضافة هي : بعد . بين . حيث . إذ . سى . نحو حيث بعدما جاء زيد بينما أنا عند زيد إذ أقبل خالد .

( ٢ ) زائدة للتعويض : فيعوض بها عن كان المحذوفة وحدها كقول الشاعر :

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ فان قومي لم تأكلهم الضيغُ  
إذ الأصل : لأن كنت ذا نفر . فحذفت كان فانفصل الضمير ثم زيدت ( ما ) للتعويض فادغمت بأن . فصارت أمّا أو تكون عوضا من جملة ( كان ) المحذوفة كلها كقولهم : ( افعل هذا إمّا لا ) أي افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره . فحذفت كنت تفعل غيره . وعوض من المحذوف ( ما ) فادغمت ( إن ) بها فصارت . إمّا لا .

( ٣ ) زائدة :

وتزاد هذه في مواطن كثيرة :

- ١ - بين الفعل ومرفوعه . نحو شتان ما زيدٌ وعمرو .
- ٢ - بين الجار والمجرور . نحو سأخرج عمّا . قليلٍ .
- ٣ - بين المضاف والمضاف إليه نحو تعبت من غير ما عمل .

٤ - بعد ادوات الشرط كقوله تعالى : ( فامّا ترين من  
البشر احداً نقول اني نذرت للرحمن صوماً ) .  
• قبل : خلا . عدا . حاشما . نحو : جاء القوم  
ما خلا خالد .

• • •

### • زيادة الفاء .

تزداد الفاء لأحد ثلاثة امور :

أ - لتزيين اللفظ : كقولهم : ( فقط ) واصلمها قط .  
وهي اسم فعل مضارع بمعنى يكفى ، ولكنهم آثروا ان يلفظوها  
ثلاثة أحرف فزادوا في اولها ( الفاء ) لتزيين اللفظ ومثلها : فحسب .  
ب - تزداد كذلك في الخبر اذا كان جملة انشائية بصيغة  
الأمر أو النهي مثل : اخوك فاضربه . أو فلا تضربه .  
ج - تزداد إذا وقعت في جواب ( لما ) نحو قولك : لما  
جاء زيد فسلمت عليه .

د - وقد تزداد في الشعر للضرورة في غير هذه المواضع  
كقول النمرين قولب :

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا ملكتُ فعند ذلك فاجزعي  
والأصل : وإذا ملكت فاجزعي عند ذلك - ثم تقدم  
الظرف على معموله . فانتقلت اليه الفاء . وعلى هذا تكون الفاء  
الثانية زائدة .

• • •

## زيادة ( الا ) .

ذكر النحويون زيادة ( الا ) واحتجوا يقول ذي الرمة :  
جراجيحُ ما تنفك إلا مُناخَةٌ على الخسف أو ترمي بها بلبداً قفراً  
وحكموا بزيادتها هنا لأن تنفك فعل مضارع ناقص :  
والنفي قبله إيجاب ولهذا لا معنى لنقص نفيه به - ( إلا ) والحق  
ان ( إلا ) تأتي زائدة للتوكيد عند تكرارها .

• • •

## زيادة ( من )

تزداد ( من ) إذا كان معناها يفيد التنصيص على العموم  
نحو : ما قام من رجلٍ . أو توكيد العموم ، ان كان في الكلام  
ما يصير إلى العموم من دونها نحو : ما قام من احدٍ . إذ لو  
قلت : ما جاءني أحدٌ . لكان العموم مفهوماً من كلمة أحد .  
ولا تزداد ( من ) إلا في مواضع مخصوصة وبشروط مخصوصة .  
فتزداد في الفاعل ، والمفعول به ، والمبتدأ ، بشرط أن يتقدمها  
نفي " أو نهي " أو استفهام وان يكون مجروراً نكرة نحو : هل جاء من  
أحد ؟ ما جاء من احدٍ ، هل رأيت من احدٍ ؟ - ما رأيت من  
أحدٍ . هل من كتاب عندك ؟ : ما من كتاب عندك . وقوله  
تعالى : ( وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ) : أي ما تسقط ورقة .

• • •

## الفرق بين اذا الفجائية والظرفية

بين الأداتين فروق دقيقة ، يرجع بعضها إلى المعنى .  
وبعضها الآخر إلى الأعراب ويرجع بعضها إلى أعراب الاسم بعدها .  
من حيث المعنى . ان إذا الفجائية لا تحمل معنى الشرط  
لأنها لا تتضمن معنى ( إن الشرطية ) من أجل هذا لا تحتاج  
إلى جواب .

وهي أيضاً تختلف عن الظرفية في الدلالة الزمانية . فهي  
تدل على الزمن الحاضر وقت التكلم ، أما الظرفية فتدل على  
المستقبل . انظر قوله تعالى : ( فآلحاهما فاذا هي حية تسعى )  
فانت ترى ان ( إذا الفجائية ) تدل على الحال . لان انقلاب  
العصاحبة حدث وقت إلحاهما . على انها في بعض المواضع تدل  
على حال متراخية في الزمان كقوله تعالى : ( ومن آياته ان  
خلقكم من تراب ثم إذا انتم بهررٌ تنتشرون ) .

فالانتشار لم يحدث مباشرة بعد الخلق والتكوين . ولكنه  
جرى بعد زمن متراخ . ومن الطبيعي الا تقع ( إذا ) الفجائية  
في بدء الكلام . لان معنى المفاجأة هو الذي لا بد له من حدث  
متقدم عليه ، على حين تقع ( إذا ) الظرفية في بدء الكلام كثيراً  
لأنها شرط ولأن المعنى المنوط بها يسمح لها بذلك .

أما من حيث الأعراب . فالنحويون متفقون على إعراب  
( إذا ) الظرفية وان اختلفوا في عاملها كما سترى ولكنهم في  
( إذا ) الفجائية على خلاف كبير جداً ، فذهب بعضهم إلى انها

حرف ، ورفضوا ان تكون ظرفاً لان الظرف لا بد له من عامل فكيف يتقدم في مثل خرجت فاذا ان الاسد بالباب . اما الفعل خرجت فلا يجوز ان يعمل فيها لقيام الفاء بينه وبينها ، ولا يجوز أيضاً ان يعمل خير ( إن ) فيها لان معمول الخبر لا يتقدم على الاحرف المشبهة بالفعل ، فاذا لم يكن لها في الكلام عامل وجبَ الا تكون ظرفاً وإذا لم تكن ظرفاً كانت حرفاً . وقال بعضهم : إنها ظرف مكان : وقد نسبوا هذا الرأي إلى المبرر والفارسي وابن جني واحتجوا على ذلك بأنه يجوز أن تقول : خرجت فاذا أسد . وهذا يعني أن ( أسد ) مبتدأ مؤخر وخبره محذوف تقديره كائن . والمعروف . ان الخبر يحذف وجوباً إذا كان كوناً عاماً ، ويكون حذفه استتاراً وراء ظرف مكان إذا كان المبتدأ اسم ذات ، كما في العبارة . وهذا يعني أن ( إذا ) ( الفجائية هنا ظرف مكان .

وقد رفض هؤلاء أن تكون ظرفَ زمان لان ظرف الزمان لا يخبرُ به من المبتدأ إذا كان اسم ذات ، فانت لا تقول : اخوك صباحاً ، ولكن تقول : اخوك عند الباب . وبهذا تكون إذا ظرف مكان ، اما الذين ذهبوا إلى انها ظرف زمان فاضطروا إلى تقدير المبتدأ حدثاً ليكون ذلك مُتَّكِّمًا لهم في اجازة ما ذهبوا اليه . فهم يتقدرون العبارة السابقة بقولهم : خرجت فاذا حضور الاسد ثم حذف المضاف وحل محله المضاف اليه . والرأي الأول الذي يذهب إلى أن ( اذا ) الفجائية حرف ، هو الرأي الصحيح وما اتى به اصحاب الرأيين الآخرين من أمثلة وتقديرات فيه تكلف وصعوبة .

أما أعراب ما يمد إذا الفجائية فدختص بالجملة الاسمية  
المؤلفة من المبتدأ والخبر . ومعنى هذا أن الاسم بعدها : مبتدأ  
وغالبيتاً ما يذكر خبره بعده كقوله تعالى ( إن كانت إلا صيحة  
واحدة فاذا هم خامدون ) :

وقد يضم الخبر . ويعمل في اسم ينصب على الحال .  
كقولهم : خرجت فاذا الأسد واقفاً أي فاذا الأسد يوجد واقفاً .  
ويشترط هنا أن يكون الاسم المنصوب على الحال فكرة ، كما  
هو معروف في طبيعة الحال . فاذا كان معرفة خرج على المهور  
من أصول اللغة المستقرة من كلام العرب الكثير .

ومن أجل ذلك رفض سيبويه أن يقال : ( كنت أظن  
أن العقرب أشد لهما من الزنبور فاذا هو إياهما ) وذكر أن  
الوجه والقياس أن يقال فاذا هو هي .

• • •

## الفاظ شاذة في صوغ اسم الفاعل .

أن اسم الفاعل يقاس من ( أفعل ) على وزن **مُفْعِل**  
بضم فسكون ثم كسر وشد من ذلك ما جاء على صيغة اسم  
المفعول نحو :

- ١ - **أحصنَ الرجل** : إذا تزوج فهو **مُحصِن** بفتح  
الصاد وجاء الكسر على قلبة واحصنت المرأة إذا تزوجت فهي  
**مُحصِنة** يفتح الصاد قال تعالى : ( والمحصنات من النساء ) .
- ٢ - **أسهب** فلان في الحديث : إذا كثرت منه فهو **مُسهب**

- يفتح الهاء لانه كالعيب فيه ويجوز كسر الهاء على قلة .
- ٣ - الفجج : الفجج الكاسب إذا صار لا يملك شيئاً  
فهو مُفَجَّجٌ بفتح الفاء ولا يجوز كسرها وفي الحديث : ارحموا  
مُفَجَّجِيكُمْ . بفتح الفاء .
- ٤ - أعم : اعم الولد واخول : إذا كثر اعمامه واخواله  
فهو مُعَمَّمٌ ومخول بالفتح فيهما وقال ابو زيد : أعم وأخول  
بالبناء للمفعول فيهما فعلى هذا غير صحيح .
- ٥ - اجراشمت : اجراشمت الأبل فهي بجراشة بفتح  
الهمزة إذا سمنت وامتلات بطونها .  
ومناك الفاظ جاءت على صيغة اسم الفاعل إما اخذت على  
الاصل وهو عدم الزيادة نحو :
- ١ - احل : احلت الارض إذا اصابها الجذب وهو  
انقطاع المطر ويابس الارض من الكلال فالبلد ( ماحل ) ولا  
يقال ( مُسْحِل ) على الاصل إلا في الشعر .
- ٢ - ابقل : ابقل الموضع ابقالا إذا اتبت البقل فهو  
باقل ومبقل قليل .
- ٣ - اورس : اورس الشجر إذا اخضر ورقه فهو  
وارس وجاء مورس قليلاً .
- ٤ - أملاح : أملاح الماء إذا كثرت فيه الملح وهذه لغة  
اهل الحجاز فان كان الملح يقدر قليل مثل : ملح ملوحة فهو  
ملح كخشن خشونة فهو خشن .
- ٥ - اغضى : اغضى الليل إذا اظلم فهو غاض  
ومغضى قليل :

هناك الفاظ جاءت في فِعْلَةٌ وهي فَعَّلَ وهي قليلة الاستعمال  
١ - اِيْفَعَّحَ : اِيْفَعَّحَ الْقَلَامُ فهو يَفْعَحُ قَائِمٌ مِنْ يَفْعَحُ  
وذلك إذا شب وارتفع ولا يقال مَوْفَعٌ .

٢ - اعْشَبَ : اعشبت الأرض إذا أتبتت العشب وهو  
الكَلْبُ الرطب . فالـمـكان عاشب و ( مَعْشَبٌ ) قليل ، وأشار  
بعضهم بأن ذلك ليس اسم فاعل للفعل المذكور معه بل هو  
نسبة إضافية بمعنى ( ذو الشيء ) فقولهم : عمل البلد فهو ما حل  
أي ذو عمل واعشب المكان . فهو عاشب أي ذو عشب كما يقال  
( رجل لابن ) و ( تامر ) أي : ذو لبن وتمر .

. . .

## صوغ اسم الفاعل من الرباعي على فعول

### وفعل وافعل

يصاغ اسم الفاعل من الرباعي على ( فَعُولٌ ) بفتح فضم  
أو على ( فُعُولٌ ) بضم فتنين أو على ( أَفْعُولٌ ) بفتح فسكون ففتح  
١ - صوغ اسم الفاعل من الرباعي على فعول .  
نحو اتعت الناقة إذا استبان حملها فهي نَتَوُوجٌ ولا يقال  
مُتَتَجٌ على الأصل .

٢ - صوغ اسم الفاعل من ( الرباعي )  
على فُعُولٌ : نحو أجنب الرجل من الجنباء المعروفة فهو  
جَنْبٌ وكذلك هي وهما وهم جَنْبٌ ولا يقال : جَنْبٌ .

٣ - ضوع اسم الفاعل من الرباعي على  
 على الفعل : نحو قولنا : أَرْمَلَّ الرجل إذا تَفِدَّ زادهُ  
 وانتقر وكذا إذا لم يكن معه زوج فهو أَرْمَلَّ وجاء ( مَرْمَل )  
 قليلاً ويقال : أرملت المرأة إذا كانت فقيرة ولم يكن لها زوج  
 فهي أرملة والجمع لهما أرامل .

وجاء اسم الفاعل من فَهَلَّ بفتحين على وزن غير فاعل  
 نحو باع فهو : ( بَيْع ) وجاء بائع . وبلان الأمر فهو ( بَيْسَن )  
 وبائن على الأصل وشاب فهو أشيب وشائب على الأصل وطاب  
 الشيء فهو طيب وشاخ الرجل فهو شَيْخ . ونصحت لك بكذا  
 وأنا نصيح وجاء : ناصح على الأصل . ومات المريض فهو ميّت  
 وميّت بتشديد الياء أو بسكونها وكلاهما من مات فعلا ويستعمل  
 المشدّد فقط للحي مجازاً كما في قوله تعالى : ( انك ميّت وانهم  
 ميتون ) أي سموت وسيموتون وقد جمع الشاعر هذين المعنيين في قوله :  
 ليس من مات فاستراح بميّت

انما الميّتُ ميّتُ الأحياء

• • •

### اسماء ملازمة للنداء

من الأسماء ما لا يُستعمل إلا في النداء وهو نوعان :  
 قياسي . وسماعي والقياسي : وزن فَعَالٍ شتماً الأثني  
 ياخَبَاتِ والسماعي : الفاظ محفوظة نحو ( يا فُلُ .

**ويافُلَّةُ** أي يارجل ويا امرأة وهما مقطوعتان من فلان وفلانة .  
ومن الالفاظ السماعية المختصة بالنداء . **يَا لُؤْمَانُ** :  
أي يا كثير اللؤم **يَا تَوْمَانُ** . أي كثير النوم **ويَا خَبِيثَانُ** ،  
**ويَا أَمَانُ** . **ويَا مَكْذِبَانِ** . **ويَا مَكْرَهَانِ** . وفي شتم  
الذكر . **يَا خَبِيثَتُ** و**يَا فُسُوقُ** و**يَا غُدُرُ** و**يَا كَعُ** ( وزن  
فعل ) ويقال في تداء المجهول الاسم أو المجهولة : **يَاهُنُ** والجمع  
**يَاهَتَانُ** و**يَاهَتَانِ** و**يَاهِنُونَ** . و**يَاهِنَاتُ** .

• • •

### • أسماء أصلها الهمز ولا تهمز .

في اللغة أسماء أصلها الهمز ولكن العرب تركت همزها  
تخفيفاً . منها :

١ - **الذُرِّيَّةُ** : وهي نسل الثقلين لأنها من ذرّاً بمعنى  
**خَلَقَ** قال تعالى : ( وهو الذي ذرأكم في الارض ) . جمعها  
**ذُرِّيَّاتٌ** و**ذُرَّرَارِيٌّ** بياء مشددة .

٢ - **النَّبِيُّ** : وهو المخبر عن الله تعالى ، لانه من نبأ بمعنى  
**أخبر** . وهو فعيل بمعنى فاعل جمع الأنبياء والنبيون .

٣ - **الْحَابِيَّةُ** : وهي الجرة الضخمة التي تستعمل للخيل  
ونحوه لأنها من خبياً بمعنى ستر جمعها **الْحَبَوَابِيُّ** .

٤ - **الْبَرِيَّةُ** : وهي الخلق فعلية بمعنى مفعولة يقال برأ  
الله الخليفةَ يبرأها من باب قطع واسم الفاعل **باريء** قال

تعالى : ( فتوبوا إلى بارئكم ) .

. . .

## مواضع تقديم المفعول به على الفاعل

### جوازاً ووجوباً

يقدم المفعول به على الفاعل جوازاً عند وجود قرينة معنوية نحو : فهم المعنى موسى ، وأضحت سعدى الحمى أو قرينة لفظية نحو : ضرب أخاك الأمير . غير أن حفظ الترتيب أولى .  
أما تقديمه وجوباً ففي ثلاثة مواضع :

أولاً : إذا كان الفاعل محصوراً بأنما نحو : إنما هذب الناس الدين القويم أو محصوراً بالآ نحو ما هذب الناس إلا الدين القويم .

ثانياً : إذا كان المفعول ضميراً متصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً نحو : كافأني الأمير .

ثالثاً : إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول : نحو : كافأ التلميذ معلمه ونحو كاتم هلياً صاحبه .

. . .

## مواضع تقديم المفعول به على الفعل والفاعل

يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في ثلاثة مواضع :

أولاً : إذا كان للمفعول صدرُ الكلام نحو قوله تعالى :  
( فأي آياتِ الله تنكرون ) ونحو : من رأيتَ ؟ وكم كتاباً  
قرأتَ ؟ .

الثاني : إذا كان المفعولُ به ضميراً منفصلاً مراداً به  
التخصيص نحو قوله تعالى : ( إياك نعبدُ . وإياك نستعين ) .  
الثالث : إذا وقع فعل المفعول به بعد فاء الجزاء ، وليس  
للفعل مفعولٌ . نحو قوله تعالى : ( وربِّكَ فكبرُ ) . ونحو  
قوله تعالى : ( فأمّا اليتيمَ فلا تقهر ) .

. . .

## من كلام العرب اجتماع الشرط والشرط

إذا اجتمع في الكلام شرطان أو أكثر . فليس هناك  
الاجواب واحد :

١ - فإن اجتمعا بغير عاطف . فالجواب للأول . وأما الثاني  
فجوابه محذوف لدلالة جواب الأول عليه . مثل : ( ان تجتهد  
إن تواظب على دراستك تنجح ) .

٢ - وإن اجتمعا مع عاطف بالواو . فالجواب لكليهما .  
لأن الواو للجمع . فيكون كشرط واحد : مثل : ان تدرس ،  
وإن تجتهد ، تنجح .

٣ - وإن اجتمعا والعاطف ( أو ) فالجواب لأيهما شئت  
وما حرمته منهما . فجوابه محذوف دل عليه جواب صاحبه :  
وانما قرروا ذلك لأن (أو) . تأتي - في الغالب - لأحد الشئتين .

٤ - وان تواليا والعاطف ( الفاء ) فالجواب للثاني . لان الفاء تفيد الترتيب . ويكون الثاني مع جوازه جواباً للأول ، مثل ان جاء محمد . فان رأيتَه فسلم عليه .

. . .

## تانيث الجموع وجوباً وجوازاً .

الواجب تانيثه من المجموع نوعان :

اولهما : الجمع المختوم بالألف والتاء . سواء اكان مفرده مؤنثاً كبنات وشجرات . ام مذكراً كأصطبلات ودرهمات ام جائز التذكير والتانيث كحمامات .

والآخر : جمع التكسير لغير العاقل . سواء اكان مؤنثاً كجواهر وعيون . ام مذكراً كثياب ورماح .  
واما جائز التذكير والتانيث فنوعان أيضاً :

اولهما : جمع التكسير للعقلاء ، سواء اكان المفرد مذكراً كالأنبياء والغللمان ، ام مؤنثاً كالثواكل يقال : شَبَّ وشَبَّت الغلمان وصاح وصاحت الثواكل ، وقد اجتمع التذكير والتانيث في قول ليلي الأخيلية .

أحجاج لا تُعطِ العصاة مناغم ولا الله يعطى للعصاة منها  
والآخر : اسم الجنس الجمعي . وهو : ما يفرق بينه وبين ولجده بالهاء كالتمر ، والبر ، والبقر ، والنخل . واهل نجد وقيمهم يذكرون قيقولون : نخل كريم . وفي التذكير قال تعالى : ( كأنهم أهجاز نخل منقمر ) والتانيث قال تعالى :

( والنخل باسمات لها طلع نضيد ) .

. . .

## الاسم الواقع بعد ( ولاسيما )

الاسم الواقع بعد ( ولاسيما ) يجوز فيه الرفع والنصب والجر سواء في ذلك ان يكون معرفة ، أو أن يكون نكرة : كما يمكن لهذا الأسلوب ان يقع بعده ( الظرف ) ، أو ( الحال ) المفردة أو ( الحال ) الجملة . كما يمكن ان تسقط الواو وحدها ، فنقول : أحب اللعب لاسميها الكرة . أو أن تسقط الواو مع ( لا ) فنقول : أحب اللعب سميها الكرة . وقيل لا تستعمل من دون الواو الاعتراضية إلا شذوذاً .

. . .

## ١ - أحب الرياضة ولاسيما السباحة

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

سي : اسم ( لا ) النافية للجنس ، منصوب مضاف والخبر محذوف وجوباً .

( ما ) : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف اليه .

السباحة : خبر لمبتدأ محذوف تقديره ( هي ) والجملة

صلة لا عمل لها .

ويجوز اعتبار ( ما ) نكرة موصوفة في محل جر بالاضافة  
فتكون جملة المبتدأ المحذوف وخبره في محل جر صفة لـ ( ما )  
وجملة ولاسيما مع الخبر المحذوف حالية أو استثنائية أو  
مطروقة بحسب الاعتبار للواو المقترنة بها .

. . .

## ٢ - اعجبتني الرياضة ولاسيما الركض .

( سيّ ) اسم منصوب مضاف الركض : مضاف اليه ،  
والخبر محذوف تقديره : موجود :  
ما : زائدة ، وجملة ولاسيما مع الخبر المحذوف تصلح لها  
الاعراب السابقة أيضاً :

. . .

## ٣ - احب القفز ولاسيما العريض .

( سيّ ) : اسم لا منصوب ، وهو مضاف . والخبر محذوف .  
ما : نكرة تامة مبنية على السكون في محل جر بالاضافة .  
السباحة : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احب ، أو اخص ،

. . .

## ٤ - احب الكتب ولاسيما نعوأ

( سيّ ) : اسم ( لا ) مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف .

ما : زائدة كافة لكلمة ( سيّ ) عن الاضافة .

نعوأ : تمييز لكلمة ( سيّ ) منصوب . ويجوز هنا جعل ( ما ) نكرة تامة ، فتكون سي . هنداؤٍ منصوبة لامبنيّة على الفتح ، لانها مضافة : والنكرة التامة مضاف اليها ، ونعوأ . تمييز للنكرة التامة .

. . .

## ٥ - احب اللعب ولاسيما في الملعب . او

### وسط الملعب

( سي ) : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ولا تحتاج ( لا ) هنا الى خبر .

ما : زائدة كافة عن الاضافة .

في الملعب ، او وسط الملعب : المجرور والظرف متعلقان بفعل محذوف تقديره : اخص . وتأويل الكلام احب اللعب واخصها بزيادة الحب في الملعب .

. . .

## ٦ - احب الرياضة ولاسيما منفرداً او

( وانا منفرد )

منفرداً : حال منصوبة ،

( وانا منفرد ) : مبتدأ وخبر ، والجملة في محل نصب على الحال . وقالوا : ان صاحب الحال سواء أكانت الحال مفردة ام جملة هو الفاعل من جملة أخص المقدّرة : والتأويل . احب الرياضة وأخصها بزيادة الحب منفرداً . أي ان صاحب الحال هنا هو الضمير المستتر في فعل ( أخص ) . والذي أراه ان يكون صاحب الحال هو فاعل ( احب ) . ثم تكون جملة ( ولاسيما ) معترضة بين الحالة وصاحبها .

• • •

## ٧ - احب اللعب ولاسيما ان كنت منفرداً .

لا يختلف هذا الأسلوب عن سابقه إلا في كون الجملة بعد ( سيما ) جملة شرطية . واختلفوا فيها : فمنهم من يعربها حالية لوقوعها موقع الحال ، ومنهم من يعربها جملة شرط لا محل لها من الاعراب . أما جواب الشرط فمحذوف دلّ عليه الفعل المقدر أخص . والتأويل : ان كنت منفرداً أخص اللعب بحبي . هذا ومثل ( لاسيما ) اخوات<sup>١</sup> يشاركنها في المعنى ولسن مثلها في شيوع الاستعمال وهنّ .

## مثل ما - لا سوى ما - لا ترما - لو ترما .

فأما مثل ما - لا سوى ما فلمها كل الأشكال والتصاميم  
التي لـ ( سيمًا ) وأما لا ترما - لو ترما . فتصاميمها أقبل  
واعرابها مختلف .

• • •

## ذهب التلاميذ لا ترما محمود

ذهب التلاميذ : فعل وفاعل .

لا : ناهية جازمة : ويجوز ان نعدها نافية لا عمل لها .  
تر : مضارع مجزوم بلا الناهية ، وإذا عدت ( لا ) نافية  
فيكون حذف آخره شذوذاً ورد به ( السماع ) . والفاعل مستتر  
تقديره : انت وما اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل  
( تر ) . محمود : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والجملة من المبتدأ  
وخبره صلة الموصول .

• • •

## ذهب التلاميذ لو ترما محموداً .

ذهب التلاميذ : فعل وفاعل . والجملة ابتدائية لا عمل

لها .

لو : حرف شرط جازم سماها .  
تر : فعل الشرط مجزوم بـ ( لو ) : والفاعل أنت .

. . .

## ذكر العرب بعض الشيء وهم يريدونه كله .

من كلام العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله .

فيقولون : ( فعد على صدر راحلته ومضى )  
ويقول قائلهم وهو الأعمى :

الواطئين على صدور نعالهم

وذكر بعض أهل اللغة في هذا الباب قول لبيد بن ربيعة العامري :  
ترالك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حيمامها  
وإنه أراد كلاً .

وذكر في هذا الباب قوله تعالى : ( قل للمؤمنين يغضوا  
من أبصارهم ) وقال آخرون : ( من ) تكون للتبويض لأنهم  
أُمرُوا بالغض مما يحرمُ النظر إليه وقال تعالى : ( ويحذركم  
الله نفسه ) . أي إياه . وقال تعالى : ( تعلم ما في نفوسهم ) .  
وقال : الأعمى من قصيدة طويلة يمدح فيها قيس بن معد يكرب .  
يوماً باجوداً نائلاً منه إذا

نفسُ البخيلِ تجتمعتُ سؤوالها

وقال تعالى : ( ويبقى وجهُ ربك ) .

وقال جرير بن عطية : وتواضعت سور المدينة .

وقال العجاج : صروف المنايا بالرجال تتقلب .

وقال الجعدي :

جَزِئْتَ وَقَدْ نَالَتْكَ حَدُّ رِمَاحِنَا

بِفَوْهَاءَ يُشْنَى ذِكْرُهَا فِي الْمَحَافِلِ

. . .

## . التكرار .

من كلام العرب : التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب

العناية بالأمر كما قال الجارث بن عباد :

قَرَّبًا مَرَبِّطَ النِّعَامَةِ مَنِي لَتَقِيحَاتِ حَرَبٍ وَأَنْزِلِ مَنَ حِيَالِ

فكرر قوله : ( قَرَّبًا مَرَبِّطَ النِّعَامَةِ مَنِي ) في رموس

أبيات كثيرة عناية بالأمر ، وأرادة ابلاغ في التنبيه والتعذير :

وقال الهاعر :

وَكْتِيْبَةٌ لَبَسَتْهَا بَكْتِيْبِيَّةٌ حَقِي يَقُولُ نِيسَاؤُهُمْ هَذَا الْفَقِي

فكرر هذه الكلمة في رموس ابيات . وقال الهاعر :

مَهْلًا بِنِي صَمَانَا مَهْلًا مَوَالِينَا امْعُرَا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

وقال آخر :

كَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَهُ كَمْ كَيْفٍ وَكَمْ

فكرر لفظ ( كَمْ ) لفرط العناية بقصد تكثير العدد

قال هلمأونا : فعلى هذه السننة جاء ما جاء فى كتاب الله عزوجل :

قال تعالى : ( فَبَايَ آلِهِ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ) .

واما تكرير الأنباء والقصاص في كتاب الله عز وجل :  
فقد قيلت فيه وجوه ، وأصح ما يقال فيه إن الله . جل ثناؤه  
جعل القرآن وعجز القوم عن الاتيان بمثله ( آية ) لصحة  
نبوة محمد ( ص ) ثم يتبين وأوضح الامر في عجزهم بأن  
كرر ذكر القصة في مواضع اعلما بأنهم عاجزون عن الاتيان  
بمثله باي نظم جاء .

. . .

## التضاد بين معنى الثلاثي ومزيدة بالهمزة

جاء في اللغة أفعال ثلاثية تستعمل مجردة للمعنى وتستعمل  
مزيدة لضد هذا المعنى منها :  
خَفِيَ ، وهو من باب رمي . خَفَاه يَخْفِيهِ خَفِيًّا .  
يقال : خَفَى فلان الشيء إذا اظهره واستخرجه واما خَفِيَ  
الشيء كمرض فمعناه لم يظهر .  
ويقال في المزيد : اخفيت الشيء اذا سترته وأضمرته .  
ضَاف : ضَفْتُ صديقِي ضِيَانَةً إذا نزلت عليه ضيفاً .  
وأضفته إذا نزلته عليك ضيفاً .

قَسَطَ : يقال : قسط الرجل . إذا ظلم وجار قال تعالى :  
( واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ) : وأقسط فلان إذا عدل  
ومن هذا قوله تعالى : ( وأقسطوا ان الله يحب المقسطين ) .  
تَرَبَّ : يقال : تَرَبَّ الرجل من باب طَرَبَ إذا  
انقرّ كأنه لصق بالتراب ، وأترب إذا استغنى كأنه صار له من

المال قدرُ التراب .

**تَشَطَّطَ** : يقال تشطط الحبل إذا عقدته وربطته . وأنشطته إذا حللته .

**هَجِمَ** : يقال هجم عليه المرض أو هجمه إذا دخل عليه بغتة . واهجم الله المرض عن فلان إذا جعله يتلعح ويفتر .

**تَصَلَّ** : يقال تصلت الريح إذا ركبت عليه النصل وأنصلته إذا نزعته نصله .

**دَلَا** : يقال دلوت دلوى إذا نزعتهما وأخرجتهما من البئر من باب عدا وادليتها إذا القيتما في الماء لأستقي .

**فَرَى** : يقال فرى الهوى إذا قطعته لاصلاحه . وأفريته إذا قطعته على جهة الافساد .

**خَفَرُ** : خفرت رفيقي إذا حميته وأجمرتُه وكنت له خفيراً بمنه وكذا خفرت بهودي إذا وفيت به وأخفرتُه إذا نقضت عهدك وغدرت به .

**نَمَى** : يقال نامت الحديد إذا رفعتَه وبلغته على وجه الاصلاح والخير وأنميتَه إذا أذعته على وجه النميمة والافساد وكذا نميتَه تنمية .

\* \* \*

## الفصل بين الفعل . والصفة . والنعت

الصفة تؤخذ من الفعل نحو قام فهو قائمٌ ، وهذا الذي يُسميه بعض النحويين الدائم . وبعض يسميه اسم الفاعل وتكون

له رتبة زائدة على الفعل . قال تعالى : ( ولا تجعل يدك مغلولةً الىٰ عُنُقِكَ ) . ولم يقل : لا تجعل يدك . وذلك لأن النعت ألزم ألا ترى قوله تعالى : ( وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ) ولم يقل : آدم عاصٍ غاوي . لان النُّبُوت لازمة . وآدم وان كان عصى في شيء فإنه لم يكن من شأنه العصيان فَيُسَمَّى به قال تعالى : ( ولا تجعل يدك مغلولةً ) : أي لا تكوني عادتك المنع فتكون يدك مغلولةً . قال تعالى : ( وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ) ولم يقل هجروا : لان شأن القوم كان هجران الفرقان . وشأن الفرقان عندهم ان يهـجـرـا أبداً فلذلك قال - والله اعلم : ( اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ) .

. . .

## اعراب الجمل

اختلف النحاة في تحديد الجملة ، فذهب بعضهم إلى أنها و ( الكلام ) سواء . فكلاهما يفيد معنى يمكن الوقوف عنده ويرى آخرون ان تختلف عن الكلام ولا يشترط فيها ان تؤدي معنى تاماً ، وعلى هذا يكون فعل الشرط ومعموله جملة ، وكذلك الجواب ومن هؤلاء ( ابن هشام في المغني ) .

ولا شك ان رأي الثاني هو الصحيح . إذ يكفي أن تقوم الجملة على الاسناد فاذا تم لها المسند والمسند اليه كانت جملة سواء أكانت ذات معنى تام أم لم تكن . فالجملة قد تكون تامة

الفائدة قال تعالى : ( قد افلح المؤمنون ) : فتسمى ' كلاماً  
أيضاً . وقد تكون ناقصة المعنى كقولك : ( مهما تفعل من خير  
أو شر ) : دون ان تذكر جواب الشرط .

• • •

## نوع الجملة

في اللغة العربية نوعان من الجمل : اسمية و فعلية وزاد  
ابن هشام الجملة الظرفية كقولك أي الدار زيد؟ وأعندك عمرو؟  
على ان تعرب : زيد فاعلاً بالظرف ، لا بفعل محذوف تقديره  
استقر ، وزاد الزمخشري وغيره ( الجملة الشرطية ) ، وردها  
ابن هشام إلى الجملة الفعلية .

اما الاسمية : فهي ما كان صدرها اسماً كالابتداء وان يكون  
اسماً مشتقاً رافعاً للفاعل نحو : أقدم ابوك أو ان يكون اسم  
فعل رافعاً للفاعل نحو هيات السفر ولا هجرة بما قد يتقدم على  
هذه الجملة من الحروف . فالجملة من نحو : ان المطر غزير ،  
وما قادم أبواك وليتزيداً قادم . وانما المؤمنون اخوة ، فاسمية  
على الرغم من هذه الحروف التي سبقتها .

**والفعلية :** وهي التي صدرها فعل ، سواء أكان الفعل  
تاماً معلوماً نحو : جاء زيد ام كان تاماً مجهولاً نحو : ضُوبَ  
الليص . أم كان ناقصاً نحو : كان زيد قائماً : ولا هجرة ههنا بما  
قد يتقدم على هذه الجملة من الحروف . فالجملة من نحو ( قد  
جاء محمد ) ولم يأتِ محمد ، وان جاء محمد وما جاء محمد فعلية

على الرغم من هذه الحروف المتقدمة . ولا عبرة أيضاً بما قد يسبق الفعل من الاسماء التي حقا أن تكون متأخرة عنه ، فالجملة من نحو : مبتسماً أقبل محمد : فعلية . لأن الحال التي في أولها مقدمة من تأخير . إذ حقا ان تكون بعد الفعل لا قبله كذلك الجملة من نحو : أي كتاب قرأت ؟ فعلية لأن الاسم هنا مفعول به مقدم . وحق المفعول ان يكون بعد الفعل لا قبله . وإذا كان في الجملة حذف فلا يعلم ما هي ؟ حتى يرد المحذوف ، فالجمل من نحو يا عبد الله . ومحمداً أكرمه . وإذا القوم قالوا ، والله لا جتهدنّ جل فعلية على الرغم مما تبدو من ظاهر لفظها انها اسمية . لانها جيباً جل عنذوفة الفعل ، والتقدير قيبها : دعوت عبد الله : واكرم محمداً أكرمه . وإذا قال القوم قالوا : وأقسم والله لأجتهدن .

**والظرفية :** هي المصدرية يظرف أو يجار ومجرور . نحو  
أعندك خالد ؟ وما في الدار أحد .

وهذا القسم من الجمل لم يأت به الامن يعرب المرفوع الوارد بعد الظرف والمجرور فاعلاً بهما ، وليس مبتدأ مؤخرأ حذف خبره المقدم كما هو المهور في الامراب .

لما اذا جاء في صدر الكلام ظرف أو جار ومجرور ، وليس قبلهما نفي ولا استفهام ، وبعدهما اسم مرفوع نحو : عندنا خالد . وفي الدار امرأة فلا خلاف في ان المرفوع مبتدأ مؤخر وأن خبره اسم مقدم محذوف تقديره : ( مستقر ) ، وأن الظرف والجار والمجرور متعلقان بهذا الخبر المحذوف المقدم اما إذا جاء في صدر الكلام ( ظرف ) أو ( جار ومجرور ) . وقبلهما

نفي أو استفهام وبعدهما اسم مرفوع ، نحو : أعندك خالد ؟ .  
وما في الدار امرأةً فلا يمكن اعتبار الكلام مبتدأ مؤخرًا وخبرًا  
مقدماً ، وذلك لان النفي والاستفهام من خصائص الأفعال ه  
فوجودهما في صدر الكلام يدل على أن هناك فعلاً محذوفاً تقديره  
استقر قد حذف ولكننا لا نقول عن المرفوع الذي بعد الظرف  
والجار والمجرور انه فاعل للفعل المحذوف بل نقول انه فاعل  
للظرف نفسه أو للجار والمجرور أنفسهما ، لأن هذين الشيتين  
قد نابا عن الفعل بعد حذفه . وعلى هذا القول تكون الجملة  
الظرفية مشبهة للجملة المكونة من اسم فعل مع فاعل . في كون  
كليهما مؤلفة من شيء ناب عن الفعل مع فاعل لهذا النائب .  
ولكن نقول ، ان الجار والمجرور . لا عمل لهما من  
الاعراب ، وهو قول لا اظن أن احداً من النحاة قاله ، بل  
الذي قالوه : ان الجار والمجرور معمولان للفعل ( استمقر )  
قبل حذفه .

وأرى ان قولنا أقرب إلى الصواب . وذلك لأن الأصل فيما  
ناب عن شيء أن يأخذ حكمه ، ألا ترى أننا نرفع اللص في  
قولنا ضُربَ اللصُ . لِنِيبَاتِهِ عن الفاعل المرفوع ، مع انه  
مفعولٌ به في المعنى أولاً ترى كيف أننا نرفع الجلوس . في  
قولنا . جُلِسَ الجلوس ، لِنِيبَاتِهِ عن الفاعل ، مع انه مفعول  
مطلق في المعنى ؟ اولا ترى كيف أننا نعرِّب ( البيت ) في قولنا:  
جُلِسَ في البيت ، بأنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً لِنِيبَاتِهِ عن  
الفاعل ، فاذا كنا نرفع ما ناب عن الفاعل لفظاً أو محلاً لان  
المنوب عنه مرفوع ، فكيف لا نقول عما ناب عن الفعل الذي

لا عمل له من الاعراب ؟

اما قول النجاة : ان الظرف والمجرور النائبين عن الفعل معمولان له فقول يوقع في تناقضات كثيرة . فلو سلمنا به للزمنا تقدير الفعل المحذوف لان الاصل المعتمد في التقدير انه اذا وجد معمول في الكلام ولا عامل له ، فيجب تقدير العامل ، ومن المعلوم ان القائلين بالجملة الظرفية لا يقدرُونَ فعل . ( استتقر ) المحذوف منها . ولو قدرنا الفعل المحذوف جرياً على الأصل الذي ذكرناه لوقعنا في تناقض آخر ، وهو ان الاسم المرفوع الوارد بعد الظرف والمجرور يصبح فاعلاً لهذا الفعل المقدر ، مع انهم يقولون انه سرفوع بالظرف والمجرور لنيابتها عن الفعل ، لا بالفعل نفسه .

اذن : فلا سبيل إلى حل هذه التناقضات في اعراب الجملة الظرفية إلا بالقول ان الظرف والجار والمجرور إنهما لا عمل لهما من الاعراب لنيابتهما عن فعل لو كان ذكر لما كان له عمل من الاعراب .

هذا وقد زاد بعضهم في اقسام الجملة قسماً رابعاً سموه الجملة الشرطية . وهو قسم لا حاجة اليه لأنه يرد إلى الجملة الفعلية لما اسلفنا من انه لا عبرة بما تقدم على الفعل من أحرف أو أسماء هي في نيّة التأخير ، فجملة ( إن جاء محمد ) : جملة فعلية لأن السابق للفعل حرف لا عبرة به ، وكذا جملة متى جاء محمد ؟ فانها جملة فعلية ، لأن الظرف السابق للفعل في نيّة التأخير عنه .

• • •

## الجملة الكبرى والجملة الصغرى

كثيراً ما تتداخل جملتان بهما ببعض ، ويرجع هذا إلى طبيعة الاسناد فيهما نحو : الأرض تفتحت أزهارها .  
ففي الكلام اسنادان ، الأول : بين الأرض والتفتح .  
فالارض مسند اليه وتفتح الازهار مسند . والثاني بين التفتح والأزهار . فالفعل : تفتح مسند والازهار مسند اليه وعلى هذا يكون في الكلام جملتان الجملة الأولى اسمية والثانية فعلية . غير أن الفعلية منهما جزء من الجملة الاسمية لأنها خير المبتدأ . وقد تداخلت الجملتان فكانت الاسمية هي الجملة الأولى وكانت الفعلية هي الصغرى .

ومن ذلك يتبين لنا ان كل جملة اسمية صدرها مبتدأ . وخبرها جملة فعلية أو اسمية تكون من الجمل الكبرى لاحتوائها على اسنادين والمعروف ان المبتدأ والخبر قد يتحولان إلى اسم للفعل الناقص وخبره أو إلى مفعولين لفعل متعد كالفعل ( ظن ) واخوانه ، كقولك : ظننت الشباب يدوم . وعلى هذا يكون الكلام مؤلفاً من جملتين ( لان فيه اسنادين ) الكبرى هي الموافقة من الفعل ظننت ومفعوليه ، والثانية : المفعول الثاني أي : يدوم . وقاعله المستتر . ومن الممكن أن نقول : بعد هذا كله ان الجملة الكبرى ما تداخل فيها اسنادان . والجملة الصغرى ما كانت جزءاً من جملة أخرى . كان تكون خيراً المبتدأ أو ما يشبه المبتدأ . أو أن تكون مفعولاً به ثانياً لفعل متعد إلى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر .

## . اعراب الجمل .

يذهب النحاة إلى أن الجمل نوعان : نوع يقع موقع موقـع الاسم المفرد ونوع لا يقع موقعه . فحكموا على جمل النوع الأول بأنها ذات محل من الاعراب وحكموا على جمل النوع الثاني بأنها ليست بذات محل .

ولكن هذا الاصل لا يستقيم في كل جملة . إذ تنقضه جملة جواب الشرط كما ترى في المثال الآتي **أن تجتهد فانك رابح** جملة : انك رابح ، في محل جزم بان ، الشرطية ، لانها جواب الشرط ، ومع ذلك ليست من الجمل التي تقع موقع المفرد ، وهي نفسها تكون من الجمل التي لا محل لها إذا قلت : **ان تجتهد تنجح** . وقد تكلم النحاة في ذلك . وتكلفوا - على عادتهم في الجواب : ولم يقدموا شيئاً مقنعاً في كلامهم . وكذلك تنقضه جملة المفعول به **بمد فعل القول نحو** : قلت لك ؛ سأذهب مبكراً فجملة ؛ اذهب مبكراً . لا يمكن أن يجعل محلها مفرداً ولا يبد من الاسناد في مثل هذا التمييز . لأن فعل القول ، كما سترى . لا ينصب الا الجمل أو المفردات التي فيها معنى الجملة وفي موضع آخر نجد التقدير يقودك إلى تكلف قبيح جداً . كما هو الشأن في الجملة الحالية الواقعة بعد واو الحال . مثل جئت والشمس طالعة . وقد تكلف النحاة في إخضاعها لأصلهم . فقامها ابن جني على الحال السببية وجعل التقدير كما يلي : جئت طالعة الشمس منه بحيثي قياساً على . مرت بك هانجة ملاحك اما غيره فقال : هي مؤولة بـ : ( مبكراً ) ونحوه .

والى جانب ما في هذا التقدير من تحمل لا ترى التقدير  
الأخير يستقيم في كل عبارة : فاذا بقدر في مثل : جئت والجو  
مغرب . أو رأيتك والنجوم في السماء .

وهكذا ترى ان الأصل الذي قرره النحاة في اعراب  
الجملة غير مستقيم . على الرغم من دفاعهم عنه وتكلفتهم في التقدير .  
اما الأصل الذي نجده مستقيماً في اعراب الجملة فهو  
يجيء عامل ما قبلها اوخلوا الكلام منه فاذا سبقت الجملة بعامل  
فلها محل من الاعراب يقتضيه وإذا لم تسبق كانت لا محل لها .  
كما ترى في الجملة الآتية : ظننتك تحضرُ فالفعل ( ظن )  
ينصب معمولين . والضمير بعده مفعوله الأول : وجملة (تحضر)  
مفعوله الثاني ، وبهذا يكون العامل قبل جملة : ( تحضر ) لم  
يستفد عمله كاملاً فانصَبَّ تأثيره على موضعها . اما قولك جاء  
الذي ذهب . فجملة ( ذهب ) لا محل لها من الاعراب . لانها  
غير مسبوقه بعامل يؤثر في عملها . فليس قبلها من العوامل إلا  
الفعل ( جاء ) وقد استنفذ في الاسم الموصول عمله . ويتضح  
لك هذا في جملة جواب الشرط الجازم نحو ( ان جاء  
محمد فاكرمه ) ان كلمة ( فاكرمه ) تقع موقع الاجابة  
عن الشرط . ونحن نعلم أن الشرط لا يجاب الا بجملة ، واذن  
فان الجملة ( فاكرمه ) واقعة في موقع هو وَقْفٌ على الجملة  
وحدها . قانطلاقاً من المبدأ الاعرابي يجب ان يقال : جملة  
( فاكرمه ) جواب الشرط لا محل لها من الاعراب . فهل فعلوا  
ذلك حقاً ؟ .

الواقع انهم رفضوا ذلك وقالوا : هي في محل جزم لأن

الشرط جازم ولائها اقترنت بالفناء . وهو تعليلٌ قليل لا معنى له ولا يبرئهم من تهمة الخروج على المبدأ . ولذلك ترى الدماميني يقف امامهم بحزم متمسكاً بالمبدأ قائلاً : جملة جواب الشرط لا عمل لها مطلقاً لأنها واقعة في مواقع الجمل لا في مواقع المفردات . والذي حل النحاة على إهمال هذا الأصل في الحديث عن اعراب الجمل هو أنهم يذهبون إلى أن العامل النحوي لا يعمل في الجمل . لأن المعمول فيه يجب ان يكون اسماً يؤدي الاعراب فيه معنى ما . ولأن الجملة تخلو من حرف الاعراب ، ومن اجل ذلك جعلوا العلة الاعرابية في الجمل حلواها على المفرد . ونحن لا ننكر هذا المذهب . وانما نجعله مقرونا بتسليط العامل على عمل الجملة لئلا يضطرب الأصل في بعض الجمل . كالتي ذكرناها ثم ان الجملة في هذا تشبه المصدر المؤول . فالتركيب فيه يخلو من حرف إعراب أيضاً ، ويؤول تأويل الاسم المفرد على غرار الجملة .

• • •

## • الجمل التي لها محل من الاعراب .

(١) الجملة الخبرية : تقع هذه الجملة بعدما يحتاج إلى الخبر وهو أحد ثلاثة : المبتدأ . الأفعال الناقصة ، والأحرف المشبهة بنحو : المطالعة توسع المدارك . جملة : توسع المدارك ، جملة فعلية في محل رفع خبر . ونحو قوله تعالى : ( لقد كنت

تركنُ اليهم ) . جملة تركن اليهم فعلية في محل نصب خبر  
الفعل الناقص : ونحو : إن السماءَ لا تمطرُ ذهباً جملة : لا  
تمطر ذهباً فعلية في محل رفع : خبرُ . إنَّ .

ولا بد للجملة الخبرية من رابط يربطها بالمبتدأ . وهو إما  
أن يكون ضميراً بارزاً أو مستتراً مثل : محمد أبوه قائم : والحق  
يعلو . وإما أن يكون ضميراً مقدراً نحو الكتب كتاب بدينار .  
أي كتاب منها بدينار وإما أن يكون الرابط اسم إشارة يشير إلى  
المبتدأ نفسه نحو قوله تعالى : ( ولباس التقوى ذلك خيرٌ )  
وقد يعاد المبتدأ نفسه فتكون إعادته هي الرابط نحو قوله تعالى :  
( الحاقة ما الحاقة ) ( القارعة ما القارعة ) وإذا وقعت الجملة  
خبراً عن مبتدأ فلا يهترط في هذا المبتدأ أن يكون مفرداً صريحاً  
أما أن كان جملة نحو جاء محمد أو جملة مصدرية بحرف ،  
مصدري نحو أن تسافر ، فلا يجوز له أن يأتي خبره جملة ،  
فلا يقال : جاء زيد أرغب فيه . على تقدير ، مجيء زيد أرغبُ  
فيه ولا : أن تسافر أفضلهُ ، على تقدير . سفرُك أفضلهُ ، بل  
لا يأتي الخبر في هاتين الحالتين إلا مفرداً صريحاً ، فإما المبتدأ  
الجملة الذي خبره مفرد فكقولهم : ( تسمع بالمعيدي ) خيرٌ  
من أن تراه ، وإما المبتدأ الذي هو جملة مصدرية بالحرف  
المصدري وخبره مفرد فكقوله تعالى : ( وإن تصوموا خيرٌ لكم )  
وقد مرَّ شرح ذلك مستوفى في مقدمة إعراب الجمل ، وعليه  
اعتمدنا على إثبات أن الجملة المصدرية بالحرف الذي يدعوها  
مصدرياً هي جملة في الاعتبار النحوي وليست في تأويل المفرد  
كما يزعمون . وهذا الشرط أهمله النحاة .

واما الجملة الواقعة خبراً فلا يشترط فيها سوى اشتغالها على رابط يربطها بالمبتدأ واشترط بعضهم شرطاً آخر وهو أن تكون خبرية لا إنشائية فلا يقال : خالدٌ مسالمٌ عليه لان الجملة طلبية قال بعضهم : الجملة خبرية عن خالد ، وقال آخرون : الجملة انشائية فلا تكون خبراً . وانما هي مفعول فيه لقول محذوف هو خبر عن زيد والتقدير : خالد مفعول فيه : مسالمٌ عليه . ونحو : عسى خالدٌ أن يدرس : فالجملة خبر عسى ونحو : نعم الرجلُ محمدٌ . الجملة خبر مقدم لمحمد ، ونحو من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فالخبر جملة جاء بالحسنة . وقال بعضهم : مجموع الجملتين . ( جاء بالحسنة فله ، عشر أمثالها ) هو الخبر ونحو : ما أحسن زيداً . قال البصريون : الجملة خبر ( ما ) قال الاخفش : يجوز هذا ، ويجوز أن تكون صلة أو صفة لها وعليه فالخبر محذوف والتقدير : الذي حسن زيداً شيء عظيم ، أو : شيء محسنٌ لزيدٍ شيء عظيم ، وهذا كله مبني على خلافهم في ( ما ) التمجيدية : أمي نكرة تامة ام نكرة ناقصة ، أم معرفة ناقصة ؟

## ( ٢ ) الجملة الواقعة مفعولاً به

تقع الجملة المفعولية في ثلاث أقسام :

**القسم الأول :** بعد فعل القول : يعمل فعمل

القول في أحد شيئين ، جملة محكية به ، أو كلمة تتضمن معنى

الجملة نحو : قلت : سأعمل بجدٍ ونحو ما قلت : إلا خبراً .

ففي المثال الأول عمل الفعل في محل الجملة المحكية : ( سأعمل

بجد ) . وفي الثاني نصب كلمة : ( خبراً ) : لانها تتضمن

معنى الكلام وتؤدي معنى الجملة المحكية . اما قوله تعالى :  
( ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتٌ ) فان فعل القول  
فيه لم ينصب كلمة : ( اموات ) : لانها جزء من جملة محكية  
اذ هي خبر لمبتدأ محذوف تديره : ( هم ) ، ثم إنها لا تتضمن  
معنى الجملة حتى تنصب . ومثل ذلك قوله تعالى : ( سيقولون  
ثلاثة رابعهم كلبهم ) فقوله : ( ثلاثة ) خبر لمبتدأ محذوف  
ولم ينصب بفعل القول .

وعلى هذا تكون الجملة التامة بعد فعل القول هي المفعول  
به ويشتراط فيها ان تكون كلاماً ، أي مؤديةً معنى مقيداً بحسن  
السكوت عليه . ولا يقتصر الأمر على فعل القول نفسه بل يتعداه  
إلى مصدره واسم فاعله . وذلك نحو قول الشاعر وهو يشامة  
ابن حَزَن .

إني لمن معصية أفي أوائلهم قيلُ الكفاءة : ألا أين المحامونا ؟  
فقوله : ألا أين المحامون ، جملة اسمية في محل نصب ،  
مفعول به لمصدر فعل القول : ( قيلُ ) و كقوله تعالى :  
( قد يعلمُ الله الموقنين منكم والقائلين لاخوانهم : هلُمُّا إلينا )  
فقوله : ( هلُمُّا إلينا ) في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل . قائلين .  
وإذا بنى فعل القول للمجهول كانت الجملة في محل رفع  
نائباً عن الفاعل .

ويرى الفراء من نحاة الكوفة : ان بعض الأفعال مثل ا  
شهاد . واوصى . تقوم مقام فعل القول وخرج عليه  
قوله تعالى : ( وشهد شاميدٌ من أهلها ، ان كان قميصه قدُ  
من قبيلِ فصدقت وهو من الكاذبين ) . وقوله تعالى : ( يوصيكم

الله في اولادكم للذكر مثلُ حَظِّ الأُنثيين ) فذكر ان الفعلين  
شهد وأوصى ذُهِبَ بهما مذهب القول . ويظهر أن نحاة الكوفيين  
المتأخرين عنه قاسوا ذلك على كل فعل فيه معنى القول ، مثل :  
ذكر . وسأل ، ونادى ، وحملوا على هذا مثل قوله تعالى : ( ونادى  
نوحُ ابنه وكان في معزِلٍ ، يا بني اركب معنا ) فجعلوا  
الكلام في : ( يا بني اركب معنا ) في محل نصب ، مفعولاً به  
للفعل نادى . والصحيح أن هذه الأفعال تأتي لأحد معنيين :  
اولهما أن تكون مضممة معنى القول تضميناً كاملاً فلا تتعدى  
إلى مفرد البتة . نحو قوله تعالى : ( ونادوا : يا ملك ليغض  
علينا ربك ) فالفعل ( نادوا ) ضمن معنى قال : بصوت مرتفع  
والذا كانت الجملة بعد ( نادوا ) في الآية مفعولاً للفعل المذكور  
وثانيهما : ان تكون هذه الأفعال بمعناها الذي وضعت له . وفي  
هذه الحالة تنصب مفعولاً به مفرداً ولا تتعداه إلى ما بعده من  
الجملة مثل قوله تعالى : ( ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوبُ يا بني  
ان الله اصطفى لكم الدين ) ونحو قوله تعالى : ( كلما ألقى  
بها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ) والذي يدل على ان  
هذه الأفعال لا تتعدى المفردات التي نصبتها إلى الجملة : انها  
ليست من الأفعال التي تنصب مفعولين ، وانها كثيراً ما تُفسَّرُ  
بفعلٍ قولٍ صريحٍ بعدما نحو قوله تعالى : ( ونادى نوح ربه  
فقال إن ابني من أهلي ) وقوله تعالى : ( ونادى فرعون في قومه  
قال يا قوم أليس لي مُلك مصر ) وقال تعالى : ( ويوم يناديهم  
فيقول : أين شركائي الذين كنتم تزعمون ) . فلك ان تقول :  
هي مفعول به لفعل قول مضمرة على رأي البصريين ، ولك أيضاً

ان تجعلها جملة تفسيرية للفعل الذي يرادف فعل القول ، لانها  
تفصيل بعد إجمال ، ولأن فعل القول لو ظهر بعده لكان تفسيراً  
له ، ولأن بعض هذه الأفعال وردت في النصوص الفصيحة  
مفسرة صراحة نحو قوله تعالى : ( ونادى اصحاب النار اصحاب  
الجنة أن افيضوا علينا من الماء ) وقوله تعالى : ( ووصينا  
الانسان بوالديه . . . ان اشكر لي ) : ومثله أيضاً قوله تعالى :  
( واوحينا اليه أن اصنع الفلك ) .

### بعد ظن واخواتها : انمال الظن واليقين . والجملة

هنا تحل محل المفعول الثاني والثالث . نحو : ظننت عمداً  
( يكتب ) ، واخبرت عمداً خالداً ( ينظم الشعر ) فجملة يكتب  
علمها النصب على انها مفعول ثان للفعل ظننت . فجملة ( ينظم الشعر )  
علمها النصب على انها مفعول ثالث للفعل اخبرت .

وهذه الافعال قد تعلق على العمل وذلك حين يقع بعدها  
ماله الصدارة من الأحرف والاسماء ، كأحرف النفي الثلاثة :  
( ما ) و ( إن ) و ( لا ) أو ( لام الابتداء ) أو القسم : أو  
اسم من أسماء الاستفهام ، أو حرف من حروفه . وفي هذا يبطل  
عمل الفعل في ظاهر اللفظ ويبقى عمله للمحل فتسد الجملة  
حينئذ مسد مفعول واحد أو مفعولين كقوله تعالى : ( ولنعلم  
أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً ) وقوله تعالى : ( وسيعلم  
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) فجملة ( أي الحزبين أحصى )  
سدت مسد مفعولي الفعل ( نعلم ) . وكذلك جملة : ( أي منقلب  
ينقلبون ) ومنه قوله : ( ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة  
من خلاق ) . وتقول : علمت ما زهيرٌ ناجحٌ . وظننت إن انت مهملٌ

وخليلٌ لا رجلَ في البيتِ ومنه قول لبيد بن ربيعة :  
ولقد علمتُ لتأتين منيقي ان المنايا لا تطيش سيهاهما  
وذكر ابن هشام : أن الجملة في هذا الباب قد تكون في  
عمل نصب على نزع الخافض وممثل له بقوله تعالى : ( اولم  
يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ) . وامل من الافضل أن تذهب  
الى أن الفعل : ( يتفكرون ) ، ضمن معنى : ( يعلموا ) .  
ويكون التقدير : أو لم يعلموا مستخدمين تفكيرهم ، وعلى هذا  
تكون الجملة محلها النصب سادّة مسد مفعولي الفعل ومن وقوع  
الجملة في هذا الباب أن تكون معمولة لمصدر الفعل شعر يشعر  
بمعنى علم يعلم وهو تركيب اتخذ في بناء الجملة العربية طريقاً  
خاصاً : إذ حذ على صورة من صور التمني . فجاء معمولاً  
للأداة : ( ليت ) . وحذف الخبر وجوباً ، وجاءت الجملة  
المفعولية بعده بصيغة الاستفهام كما في قول الفرزدق :

فيا ليت شعري هل ترى لي مجاشعُ غنائي في جُلّ الحوادثِ أو بذلي؟  
فجملة هل ترى لي مجاشع سدت مسد مفعولي المصدر :

**ح - بعد افعال التحويل :** تقع الجملة في موضع

المفعول الثاني نحو قول أبي كبير الهذلي :  
لقد تركتني أغبط الوحش أن ارى اليقين منها لا يروعهما الزجرُ  
ففاعل ( ترك ) ، بمعنى صير . وعلى هذا يكون ناصباً  
لمفعولين مفعوليه الأول ياء المتكلم ، ومفعوله الثاني جملة أغبط الوحش

**( ٣ ) الجملة الواقعة موقع المضاف اليه :**

وتقع هذه الجملة بعد أسماء تضاف الى الجمل اغلبها أسماء  
زمان وبعضها ليس من أسماء الزمان في الأصل . ولكنه ضمن

معناها أو شابهها في الحكم .

أ - بعد أسماء الزمان . وهي تدل على الزمان وهي نوعان :  
منها ما يلازم الظرفية ومنها ما لا يلازمها ، فمن النوع الأول :  
إذا ، غير الشرطية ومن النوع الثاني يوم وعشية كقول جرير :  
أتصحو أم فؤادك غير صاحٍ عشية همَّ صبحك بالرواح  
وبعض أسماء الزمان هذه يضاف الى الجملتين الفعلية  
والاسمية . وبعضها لا يضاف الى الجملة الفعلية . فـ ( إذ )  
مثلاً من النوع الأول . كقوله تعالى : ( إلا تنصروه فقد نصره  
الله إذ أخرجه الذين كفروا ) . وقوله : ( فسوف يعلمون إذ  
الأغلال في اهتاقهم ) . أما إذا غير الشرطية فتلازم الأضافة الى  
الجملة الفعلية نحو قول همام بن مرة بن ذهل الشيباني :  
وإذا تكون كربة أُدعى لها وإذايحاس الجيس يُدعى جندبُ  
وقد ذكر سيبويه ان اسم الزمان المبهم إن كان مستقبلاً  
اختص بالجملة الفعلية اختصاص ( إذا ) أما إن كان ماضياً فإنه  
يضاف الى الجملتين الاسمية والفعلية . مثله مثل ( إذ ) نقول  
عرفته زَمَنَ فلانٌ رئيسٌ فان ( زمن ) اسم زمان مبهم اضيف  
الى جملة اسمية لانه مثل ( إذ ) يدل على زمن ماضٍ . ويجوز  
أن يضاف الى جملة فعلية كقولك : عرفته زَمَنَ حكيم فلان .  
ومن أسماء الزمان المبهمة . وهو الذي يدل على الزمان دلالة غير  
محدودة بمبدأ ولا نهاية مثل ( حين ووقت ) أو يدل على وجه  
من الزمان دون وجه مثل : ( نهار ، صباح ، عشية ، غداة )  
ومنها ما هو مختص بغير مبهم . أميس ، غَدٌ . والنوع الثاني  
لا يضاف الى الجمل واسماء الزمان المبهمة حين تضاف الى الجمل

تبنى على الفتح جوازا لا وجوباً ويرجع البناء إذا اضيفت الى  
جملة فعلية فعلها مبني نحو : عادَ المُسْرِيفُ فقيراً كيوم جاء الى  
الدينا . والاعراب افضل إذا كانت الاضافة الى جملة فعلية  
مضارعية أو الى جملة اسمية .

ويجب ان ننتبه الى أن بعض أسماء الزمان تقع شرطاً  
مثل ( إذا ) . وبعضها الآخر يقع شرطاً واستفهاماً ، مثل : مق  
وأيان ، وما كان شرطاً أو استفهاماً من الظروف لا يضاف الى الجمل .  
ب : بعد الظرف ( حيث ) . ومما يضاف الى الجمل من  
الاسماء اسم المكان المبهم حيث : وهو الظرف المكاني الوحيد  
يضاف الى الجمل واضافته لازمة ولا يشترط ان يكون ظرفاً  
ويضاف الى نوعي الجملة الاسمية والفعلية نحو : جلست حيث  
جلس خالد . قعدت حيث عمده قاعده . وإذا جاء بعد .  
( حيث ) . اسم ملرد ، رفع على انه مبتدأ وخبره محذوف  
نحو الربيع من حيث المنمة افضل فصول السنة فالتقدير :  
من حيث المنمة موفرة ، موجودة . ويعمل النحويون سبب  
اضافة : ( حيث ) الى الجمل من دون سائر اسماء المكان بانها  
اسم مبهم يفسره ما يضاف اليه :

وعلى هذا تكون مثل اسم الزمان : ( حين ) فلما ضارعت  
اسماء الزمان اضيفت الى الجمل مثلها .

ج : لادن ، ريت : وتعرب الجملة مضافاً اليه بعد  
( لادن ) وهو ظرف دال على مبدأ الغايات ويلتزم البناء وبنائه  
على السكون غالباً نحو تذكر فضل اخويك لادن انت صغير .  
اما ريت : فهو مصدر الفعل راث يريث بمعنى ابطأ يبطيء

ولكنه حين يضاف إلى الجمل يكون اسم زمان . نحو بقيت معك ريث حَضَرَ رفيقك وقد تقع بعدها ( ما ) الزائدة أو المصدرية نحو وقفت ريثما عدت فان جعلت ( ما ) زائدة اعربت الجملة بعدها مضافاً إليها وان جعلت ما مصدرية كان المصدر المؤول هو المضاف إليه والجملة صلة موصول حرفي لاعل لها .

### د - بعد آية :

وقد تأتي الجملة مضافاً إليها لفظ ( آية ) نحو اعطني قلم محمد بآية زارك البارحة وربط بعض النحويين بين معنى آية واسم الزمان فقال سيبويه : الجملة مضاف إليها عملها الجر . وقال ابن جنبي : الجملة صلة لحرف مصدري محذوف والتقدير : بآية ما زارك البارحة وعلى ذلك فالمضاف مفرد لا جملة وهو المصدر المؤول . وذكر النحويون موضعاً آخر للجملة التي تقع موقع المضاف إليه وهو ما كان بعض لفظي : قول . وقائل . نحو قولك : قول ( وُلِدَ لك غلام ) يسمدني وقولك : قائل ( وُلِدَ لك غلام ) سينال مني مكافأة وايس هذا من اضافة الجمل بل من اضافة المفردات لان المراد حكاية اللفظ لا الجملة وهذا هو رأي الدماميني حيث قال : الجملة مقصود لفظها فهي مفرد لا جملة .

### ( ع ) الجملة الواقعة حالاً : وعملها للنصب لانها

تقع بعد عامل تبين هيأة فاعله أو مفعوله أو ما يلاسه . نحو جاء محمد يكتب . فجملة يكتب وقعت موقع الحال لانها تبين هيأة فاعل العامل .

ويشترط في جملة الحال شروط .

(١) ان تكون الجملة خبرية ، فان كانت انشائية نحو جاء محمد سلم عليه فهي مستأنفة لا حالية .

(٢) الا تكون مصدرية بدليل استقبال : أي بكلمة دالة على الاستقبال فان كانت كذلك نحو : جاء محمد سوف اكرمه . فهي مستأنفة لا حالية وتكون جملة الحال فعلية أو اسمية فان كانت فعلية كان الفعل بعدما حاضراً . نحو جاء خالد يضحك .

فيحسن وقوع جملة الحاضر ، ووضوح الحال . فجملة يضحك وقعت موقع الحال وان كان الفعل ماضياً في المعنى والصيغة فلا يقع الحال إلا ومعه قد . ظاهرة . أو مضمرة . فالظاهر كقول الثابتة الذبياني :

وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل  
ومما اضمرت فيه ( قد ) قوله تعالى : ( كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ) .

أما ان كان ماضياً في المعنى ، ومضارعاً في الصيغة فلا تدخله ( قد ) لانه حينذاك يكون مجزوماً بـ ( لم ) أو ( لما ) كقوله تعالى : ( أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ) ،

أما مجيء الحال جملة اسمية فكقوله تعالى : ( لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ) .

(٣) الرباط : لا بد للجملة من ان تشمل على رابط يربطها بساحبها . وهو إما ضمير ، وإما واو يقال لها واو الحال أو واو الابتداء وقد يجتمعان معاً نحو قوله تعالى : ( عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ) . وقد يستغنى عن الرباط لفظاً

نحو قول غاسل بن غزية الهذلي :  
ثم انصبينا جبال الصفر معرضة عن اليسار وعن ايماننا جدد  
فجملة جبال الصفر معرضة عن اليسار لم تسبق الواو وليس  
فيها ضمير يرجع إلى صاحب الحال وهي مع ذلك جملة حالية .  
**صاحب الحال** : نحن نعرف فيما ذكره النحاة من  
ان الجمل بعد المعارف احوال وهذا التعميم كثيراً ما نرى آثاره  
السيئة في مواقف الطلاب وذكر ابن هشام ان الجملة لا تكون  
حالية بعد المعرفة إلا إذا كانت فضلة أو كان صاحبها لا يستلزمها .  
ويعني هذا ان الجمل كثيراً ما تقع بعد المعارف ولا تكون حالاً  
كالجملة التي تقع بعد المبتدأ لأنها ليست فضلة ، بل هي مسندة  
إلى المبتدأ والتي تقع بعد الاسم الموصول . لأنه يستلزمها ولا  
يستغنى عنها وكذلك ما وقع بعد فعل القول في مثل قال : اخوك  
اني قادم .

والكثير يعرفون ان صاحب الحال معرفة إلا انه قد يكون  
نكرة غير محضة كأن تعلى ( بال ) الجنسية نحو قول أبي كبير  
السابق : ( كما انتفض العصفور بالله القطر ) : أو تعميم  
النكرة بنفي أو نهي أو استفهام كقوله تعالى : ( وما اهلكنا  
من قرية إلا لها منذرون ) .

ولا يجوز أيضاً ان يكون صاحب الحال نكرة ؟ إلا إذا كانت  
الواو هي الرابطة في الجملة الحالية كقوله تعالى : ( أو كالذي  
مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها ) .

ويجوز النحاة اعراب الجملة الواقعة بعد النكرة غير المحضة  
أي النكرة الموصوفة أو المضافة إلى نكرة مثلها ، ( حالاً ) .

كما يجيزون اعرابها صفة . وكذلك يجيزون الوجيهين في الجمل  
الواقعة بعدما حلي ( بال ) الجنسية .

( ٥ ) **الجملة التابعة لمفرد** : وهي ثلاثة أنواع :  
الوصف والبدل . وعطف النسق ولا تتبعه في التوكيد ولا في  
عطف البيان .

أ - الواقعة موقع الصفة . وتتمين جملة الصفة بوقوعها  
نكرة محضة أو مخصصة أو بعد اسم محلي ( بال ) الجنسية ويحملها  
ضميراً يرجع إلى الموصوف وذلك نحو : عندنا تلميذٌ نشيط  
يحب المطالعة ، فجملة يحب المطالعة ، يمكن جعلها نعتاً للتلميذ  
ويمكن جعلها حالاً منه لانه تخصص بوصفه بالنشاط .

ومن ذلك أيضاً جملة ( يسبني ) في قول شمر بن عمرو الخنفي :  
ولقد أمرُ على اللثيم يسبني فمضيتُ ثم قلتُ لا يعنيني  
إذ وقعت بعد اسم محلي بال الجنسية فيجوز ان تكون صفة  
له ، أو حالاً منه وأحياناً يرجع ضمير المخاطب إلى جملة الصفة  
بدلاً من ضمير الغيبة وذلك إذا كان الموصوف خيراً لمخاطب .  
كقول الشاعر :

وانت امرؤ تعدو على كل غرة فتخطيء فيها مرة وتصيب  
فقوله : تعدو على كل غرة . صفة لـ ( امرؤ ) وكان  
الأصل أن يقول ، يعدو إلا أنه أعاد الضمير بصيغة المخاطب  
مراعاةً للمبتدأ : أنت . وتقول : اني امرؤ لا أحب الأهمال  
فتعيد الضمير بصيغة المخاطب بدلاً من ضمير الغائب . لان  
الموصوف وقع خيراً للمتكلم .

( ٢ ) **المبدلة من المفرد** ، وقد تكون الجملة بدلاً من المفرد :

كقوله تعالى : ( واسرّوا النجوى الذين ظلموا : هل هذا إلا بهرٌ مثلكم ) فالجملة ( هل هذا إلا بهرٌ مثلكم ) بدل من النجوى . هذا وقد اختلف النحاة فيها فمنهم من اثبتها وجعلها بدلاً ومنهم من نقاها وردّها ، وورد منها إلى نوع الجملة المفسرة واما قول كثير عزة :

فباعـتـجـباً للقلب كيف اصطبارهُ ، وللنفس لما وطنت كيف ذلتِ  
قوله : كيف اصطباره . بدل من القلب ، وكيف ذلتِ بدل من النفس ولا يُقبل اعراب الجملتين استثنائيتين لوجود واو العطف التي تربط اول الكلام بأخرة .

(٣) المعطوفة على المفرد : وقد تعطف الجملة على المفرد عطفاً صريحاً ويكون محلها بحسب ما عطفت عليه نحو زيدٌ كاتبٌ وينظم الشعر . فيكون محلها الرفع لعطفها على خبر مرفوع . وكقوله تعالى : ( وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون ) . فجملة ( هم قائلون ) معطوفة على مفرر (بياتاً) وهو حال : والتقدير جاءها بأسنا بياتين أو قائلين . أي من القبيلة وفي نحو : مررت برجل عالمٍ . وينظم الشعر . فجملة وينظم الشعر محلها الجر لعطفها على اسم مجرور . وفي بعض الاحيان يكون عطف الجملة على المفرد غير صريح كقول الشاعر :

وماذا هليكم إن أطاف بأرضكم مطالبُ دينٍ أو نفته حروبُ  
قوله : نفته حروب ، جملة فعلية ، عطف في ظاهر الأمر على اسم الفاعل : مطالب ولكن العطف غير صريح لأنها كانت في الاصل صفة لموصوف محذوف . إذ التقدير : أو وجل

نفته حروب . ثم حذف الموصوف وهو ( رجل ) فنايت صفته  
منايه في العطف . فهي هنا في محل رفع لانها عطفت على مطالب  
نيابة عن موصوفها .

وفي مواضع آخر يُسهّل عطف الجملة على المفرد طبيعة  
المعطوف عليه . وذلك حين يكون مهتماً ، فيه معنى الفعل .  
ودخلت عليه ( أل ) ، التي تعني ( الذي ) كقوله تعالى : ( ان  
المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً ) . فكانه قال :  
ان الذين هم متصدقون . واللواتي هن متصدقات وأقرضوا .  
وبهذا يكون العطف في الاصل من عطف الجملة الفعلية على  
الجملة الاسمية ، إلا أن ( أل ) ، حرف وليست اسماً كالذي .  
ومن أجل ذلك وصل أثر العامل . وهو ( إن ) إلى  
المشتق . الذي قام مقام الجملة .

على أن النحويين يفرقون بين عطف الجملة على المفرد .  
وعطف الفعل على ما يشبهه من المشتقات . وعلمهم هذا محض  
صناعة ولا يراعى المعنى . وذلك لئلا تقع الجملة في موقع  
ليس لها . كأن يكون معطوفة على فاعل . كما في البيت . ( وماذا  
عليكم إن اطاف بارضكم ) . أو على اسم إن كما في الآية ( ان  
المصدقين والمصدقات ) . وهذا يدل أن العطف في مثل هذه  
للمواضع ليس صريحاً . وانما كان بالنيابة .

ومما يدل على ضعف ما ذهبوا اليه قول جعفر بن علية :  
عجبت لمسراها وأني تخلصت إليّ وباب السجن دوني مغلق  
فقوله : ( اني تخلصت ) . جملة معطوفة على قواه :  
مسراها ، وهو مجرور باللام ، ولا يقبل المعنى أن يكون لفظ

الفعل هو المعطوف دون الجملة . لان الشاعر لا يريد أنه عجب من مسراها وتخلصها ، بل من مسراها ( وكيفية ) تخلصها . وعلى هذا يكون معنى أني داخلاً بالعطف . ولا يمكن الاستغناء عنه :

٦ - **الجملة المستثناة** : وهي الجملة الواقعة بعد (إلا) وعلمها النصب على الاستثناء ، نحو : جاء الطلابُ إلا ( زيدٌ لم يأتِ ) فزيد مبتدأ ، والجملة الصغرى ، لم يأت ، خبره ، والجملة الكبرى في محل نصب على الاستثناء ولا بد في هذه الجملة من أن يكون الكلام قبل ( إلا ) تاماً فان كان مفرغاً كانت الجملة التي بعد ( إلا ) بحسب العوامل التي قبلها ففي مثل : ما جاء زيد إلا ( كتابه معه ) علمها النصب على الحالية لا على الاستثناء ، لانها حال مفرغة من أحوال عامة لزيد لم تذكر قبل ( إلا ) وفي مثل : ما علمت زيدا ( إلا ) ( يفعل الخير ) علمها النصب على المنعولية لا على الاستثناء . لأن فعل ( علم ) لم يستوف غير مفعوله الأول قبل ( إلا ) فتكون الجملة التي بعدها مفعولاً ثانياً له .

(٧) **جملة جواب الشرط الجازم** : تقع هذه

الجملة جواباً لأحد حرفي الشرط أو لأحد اسمائه ، ويكون علمها الجزم نحو : ان يدرس التلميذ فهو ناجح ويشترط فيها أن تقترب ( بالفاء ) أو ( باذا ) الفجائية نحو قوله تعالى : ( وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ) ، وقد تحذف الفاء أحياناً فتقدر ومنه قول الشاعر :

من يفعل الحسنات ( الله يشكرها )

والشر بالشر عند الله مثلان -

والتقدير : من يجعل الحسنات فالله يشكرها .

اما اقترانه بـ ( إذا ) الفجائية فقليل جداً نحو قوله تعالى :

( وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ) وقال تعالى : ( وإن

تصبرهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ) .

وعلة اقترانها بالفاء هي أن العلاقة بين فعل الشرط

وجوابه علاقة سببية ، فاذا قلت : إن تعمل تريح ، كان العمل

سبباً للريح وكان الجزم في جملة الجواب هو الرمز لتلك العلاقة

والموضح لها فاذا زال الجزم من جملة الجواب لسبب عارض .

كان تكون جملة اسمية أو جملة ليس فعلا مضارفاً خبرياً .

حلت الفاء محل علامة الجزم وهي السكون لان في الفاء الرابطة

معنى السببية .

ومن النحاة من ذهب إلى أن جملة جواب الشرط المقترنة

( بالفاء ) أو ( باذا ) الفجائية لا محل لها من الاعراب ، وليست

في محل جزم كما يقول جمهور النحاة ، وحيثه في ذلك أنها

لا محل محل المفرد . وهو قول الدماميني تمسكاً بمبدأ ان الجملة

اذا حلت في المواقع المخصصة للجمل فلا محل لها ، وموقع

الاجابة عن الشرط هو الجمل وليس للمفردات ،

واما قولنا ، ان درس علي ينجح برفع ينجح . فهذا

جائز إذا كان فعل الشرط ماضياً . ولا خلاف في ان هذه الجملة

ليست هي جواب الشرط ، ولكن الخلاف في كونها جزءاً من

جواب الشرط أو ابتدائية مؤخرة عن تقديم . قال المبرد : الجملة

ههنا خير عن مبتدأ محذوف قبله فاء جزاء محذوفة ، والتقدير : ان يجتهد فهو ينجح ، وعليه فالجملة صغرى خبرية محلها الرفع والجملة الكبرى جواب شرط محلها الجزم : قال سيبويه : يجوز هذا ويجوز أمر آخر . وهو : ان تكون مؤخره من تقديم ، والتقدير : ينجح زيد ان اجتهد . وعليه فالجملة ليست صغرى ولا كبرى وهي ابتدائية لا محل لها من الاعراب أُخِرَتْ من تقديم هي دليل الجواب المحذوف : وليست هي الجواب المحذوف ولا جزءاً منه واختلف النحاة في الجملة الواقعة مبتدأ ، فمنهم من اثبتها واحتج لها بالمثل العربي ( تسمع بالمُعْتَدِي ) خيرٌ من ان تراه : ومنهم من نقاهها على تقدير ( أن ) فيكون المبتدأ هو المصدر المذول من الجملة والحرف المصدرى المقدر .

### (٨) الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب

وهي نوعان :

أ - المعطوفة على جملة لها محل من الاعراب نحو جاء خالد يضحك ويلعب : فجملة ( يلعب ) في محل نصب عطفاً على جملة يضحك التي هي في محل نصب حال . وقال رجل من كلاب : كان لم تجاورنا أمام ولم تُنْقِمِ بفيض الحمى إذا انت بالعيش قانعٌ ويجوز عطف الجملة الاسمية على الفعلية ، ولكن لا يجوز عطف الجملة الانهائية على الجملة الخبرية هذا رأي الاكثريين وهو الصحيح .

ب : بدل الجملة من الجملة وشرطها ان تكون الثانية أوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد كقوله تعالى : ( واتقوا الذي

أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجناتٍ وعيون ) ، فان  
دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الأولى .

. . .

## الجملة التي لا محل لها من الأعراب .

تأتي هذه الجملة في موضع لا يؤثر فيه عامل من العوامل  
النحوية وقد حصرها النحاة في سبع ، وهي :

### الجملة الابتدائية - الاستئنافية

ان الجملة التي تقع في بدء الكلام تسمى ' ابتدائية جاء  
عمد . يحمل حقيبتها : والتي تقع مسبوقة بكلام تنفصل عنه من  
حيث الأعراب تسمى : استئنافية وتسمى ' المنقطعة عما قبلها :  
نحو مات عمرو . رحمه الله . وقال تعالى : ( قل سأتلو عليكم  
منه ذكرا . إنا مكنا له في الأرض ) . فجملة إنا مكنا له  
استئنافية بالواو أو بالفاء نحو قوله تعالى : ( قالت رب إني  
وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى ) .  
فجملة والله أعلم بما وضعت جملة استئنافية . وكما نرى في قول  
بعض الأعراب :

إلا إياها الركبُ اليمانون عترتجوا علينا فقد أضحي' هوأنا يمانيا  
فجملة النداء ابتدائية : لوقوعها في بدء الكلام . أما جملة

هرجوا علينا فهي استثنائية ، لأنها لا ترتبط بما قبلها برابط  
إعرابي فليس هناك عامل يعمل في موضعها ولا هي تابعة لمعمول  
عاملٍ مّا . ومثلها جملة : قد اضحى هوانا يمانيا . والاستثنائات  
مواضع كثيرة :

أ - إذا كانت تعمل ما قبلها وهي التي تقع في أثناء الكلام  
تعليلاً لما قبلها نحو اصبر إن الصبر جميل . وقد تقترن بقاء التعليل  
نحو قول الخطباء :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد ، فانك أنت الطاعم الكاسي  
فجملة فانك أنت الطاعم : جملة تعليلية .

ب - جملة العامل الملقى : والالغاء هو ابطال عمل الفعل  
القلبي الناصب للمبتدأ والخبر ، فيعودان مرفوعين على الابتداء ،  
والخبرية ويلقي الفعل القلبي إذا توسط معموليه نحو : صادق  
- ظننت - عالم . وإذا تأخر عنهما نحو : صادق عالم ظننت  
ويجوز أعماله في الموضعين . ويجوز في حال توسطها ان تعرب معترضة .  
ج - الواقعة بعد ( حق ) الابتدائية نحو قول جرير :  
وما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة أشكال  
وعمل ما يقال في ( حق ) ثلاثة اوجه :

( أ ) حرف جر ، يجر الاسم الظاهر نحو قوله تعالى :  
( سلام هي حتى مطلع الفجر ) ، وقد يكون المجرور بعدها  
مصدراً مؤولاً نحو : سلام هي حتى يتطلع الفجر .  
( ب ) حرف عطف ، وشرطها أن يكون ما بعدها آخر  
جزء مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى رأسها . أو يكون فيه  
معنى التعظيم نحو : مات الناس حتى الانبياء أو التحقير نحو :

اجتراً علينا الناسُ حق السفلةُ .

( ج ) حرف ابتداء ، إذا لم تكن ( حتى ) حرف جر ،  
ولا حرف عطف فهي حرف ابتداء ويتمين كونها ابتدائية قبل  
الجملة الماضية وقبل ما لا يقبل الجر مثل إذا ، كان . ولو .

( د ) بعد ( بل ) نحو قوله تعالى : ( ولا تحسبن الذين  
قتلوا في سبيل الله أمواتاً ، بل أحياءٌ ) أي : هم أحياءٌ .  
( هـ ) بعد ( أممٌ ) التي بمعنى بل . نحو قوله تعالى :  
( تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء )  
أي بل يقولون .

( و ) بعد ( لكن ) التي للاستدراك نحو قول زهير :  
إن ابن ورقاء لا نخشى بواده  
لكن وقائعه في الحرب تنتظرُ  
ومن الامثلة التي وقعت مجردة من حرف استئناف قول  
عروة بن حزام :

اعفراءُ كم من زفرة قد أذقتني وحرزِ ألجَّ العين بالهملانِ ؟  
هذا وقد عرفنا مما تقدم ان الجملة الاستئنافية ذات صلة  
معنوية بما قبلها ، ولكنها لا ترتبط به ارتباطاً صناعياً ، لانها  
لا علاقة لها به من حيث الاعراب : وقد اختلف النحاة في استئنافية  
جُمَلٍ كثيرة . نحو : إن ذهب محمد ( أذهب ) قال سيبويه :  
الجملة مستأنفة ، مؤخره من تقديم والاصل : أذهبُ ان  
ذهب محمد ، وهي اذن دليل الجواب ، لا الجواب نفسه ، وقال  
المبرد : الجملة خير لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ان ذهب محمد  
فانا ( أذهبُ ) والذي حملها على ذلك رؤيتهما للمضارع مرفوعاً  
بعد الشرط الجازم ولقد مر معنا إذا وقع في جواب جازم وكان

فعل الشرط ماضياً جاز رفعه وجاز جزمه .

( ٢ ) **الجملة الاعتراضية** : قال ابن جني : الاعتراض

في شعر العرب ومنشورها كثير وحسنٌ ودالٌ على فصاحة المتكلم وقوة نفسه وامتداد نفسه وقال عن الاعتراض أيضاً قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنشور الكلام ونكون الجملة لا عمل لها . لانها لا يتقدمها عامل ذو أثر في عملها ، وتقع بين شيئين متلازمين لانفاة الكلام معنى التوكيد أو التوضيح أو لتكون دعاء ، أو ترحماً أو نداء . ولها مواضع :

أ - بين الفعل ومرفوعه نحو قولك اكتب - اظن - خالدٌ

وقال الشاعر : وهو رجل من بني دارم .

وقد ادركتني - والحوادثُ جمةٌ أسنةٌ قوم لا ضيف ولا عزولٍ

فالواو هنا اعتراضية وليست حالية وجملة ( الحوادث جمة

اعتراضية ) لا عمل لها من الاعراب .

ب - بين المبتدأ . او ما اصله مبتدأ وخبر نحو : محمد

- والله - عالم وقال الشاعر :

ان الثمانين - وبلغتها - تدأحوجت سمعي إلى ترجمان

فالواو في ( وبلغتها ) اعتراضية ، وكذلك الجملة فلا عمل

لها من الاعراب .

ج - بين الشرط وجوابه . قال تعالى : ( وان لم تفعلوا .

ولن تفعلوا - فاتقوا النار ) .

د - بين القسم وجوابه كقول النابغة :

لعمري وما عمري عليّ بهينٍ لقد تطلعت بطناً على الأقارعِ

( ه ) بين الفعل ومفعوله كقول أبي الغول الطهمي :

أتتسى' - لاهدك الله - ليل؟ وعهدُ شبابيها الحسنُ الجميلُ  
و - جملة الاختصاص وبعضهم يعربها في محل نصب حال  
وكلاهما جائز كقول الراجز ا  
نحن - بنات - طارقُ نمشي على النمارق  
ز - بين الصفة والموصوف قال تعالى ا ( وإنه لقسَمٌ  
- لو تعلمون - عظيم ) .  
ح - بين الصلة والموصول نحو قولك : هذا الذي - والله -  
بكرمني .

ط - بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو قول الشاعر :  
ليت - وهل ينفع شيئاً ليتُ - ليت شباباً بوع فاشتريت  
فجملة ( وهل ينفع شيئاً ليتُ ) اعتراضية والواو كذلك  
وهي بين حرف ( ليت ) وتوكيده بليت الثانية في الخطر الثاني .  
ي - بين سوف ومدخولها . نحو قول زهير ا  
وما أدري - وسوف إخال أدري أقوم آل حيصن أم نساء ؟  
ه - بين المضاف والمضاف إليه . نحو قولك ا ترك عمرو  
بعد وفاته ( رحمه الله ) ثروة طائلة .

وقد تقع هذه الجملة بين جملتين مستقلتين من حيث  
العلاقات الاعرابية ولكنهما مترابطتان من حيث المعنى كما  
ترى في قوله تعالى : ( فأتوهن من حيث أمركم الله - ان الله  
يحب التوابين ويحب المتطهرين - نساؤكم حرث لكم ) فجملة  
( نساؤكم حرث لكم ) . استئنافية تستقل في إعرابها عن جملة  
فأتوهن ولكنها ترتبط بها معنى لانها تعلمها .

لقد ذكر النحاة مواضع تلتبس فيها الجملة المترضة بالجملة

الجمالية وفرقوا بينهما . فذكروا أنها تختلف عن جملة الحال بأربعة أشياء هي :

١ - أنها تكون إنشائية في بعض المواضع ، وجملة الحال لا تكون إلا خبرية وقد ذكرنا من قبل أنها تأتي للدعاء . وقد تأتي للأمر ، أو الاستفهام ، أو القسم كما مر بنا بعض ذلك من قبل .

٢ - وأنها قد تصدر بالاستقبال : وجملة الحال لا تكون كذلك ، كما في قوله تعالى : ( فان لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار ) :

٣ - وأنها قد تكون شرطية مطلقاً . وجملة الحال لا تكون شرطية إلا إذا نقض الشرط كقوله تعالى : ( فهل عسيتم - ان توليتم - ان تفسدوا في الارض ) .

أما مثال الجملة الشرطية الواقعة - لنقض شرطها ، فكقولك سأتيك ان ينزل المطر وان لم ينزل . وأحب ولدي ان حضر وان غاب . فتأويل الأول : حال سببية والتقدير : سأتيك نازلاً المطر وغير نازل . والثانية غير سببية . والتقدير فيها : احب ولدي حاضراً وغائباً .

٤ - أنها قد تقرر بالواو أو الفاء كقول أبي العطاء السندي : فوالله لا أدري - واني لصادق اداء عراني من يُراجِع أم سحر؟  
أما اعراب الواو والفاء في مثل هذا الموضع فلا ترى في تقسيمات النحاة كلاماً عليه . ولكن نجدهم في الكتب الاعرابية يعربون الواو : اعتراضية وتقاس عليها الفاء ، على أننا نجدهما في بعض الأحيان يأتیان بمعنى نظيريهما في الاستئناف كقول الشاعر :

واعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قُدِّرا  
 فالقاء هنا للتعليل . وهو من معاني فاء الاستئناف ، ولكننا  
 يمكن أن ننسبه أيضاً إلى فاء الاعتراض لان من معاني الجملة  
 المعارضة التوضيح كما بيَّنا . وهذه الفروق صناعية . ولا تحل  
 اللبس كله . ومن أجل ذلك يبقى الحكمُ الفصل بين الجملتين  
 هو المعنى . فجملة ( الحال ) تقيّد الحدث قبلها بزمنها . أما  
 جملة الاعتراض فليست كذلك :

٣ - جملة جواب القسم : وهذه لا خلاف فيها إذا  
 كان القسم مذكوراً . نحو : والله لأخذ منك . أو موطأاً له ،  
 نحو : لئن جاء محمد . لأكرمنه وجملة القسم التامة تتألف  
 من أربعة اجزاء . هي ، فعل القسم . وحرفه . والمقسم به والجواب .  
 كقول الراجز :

أقسم بالله أبو حفصِ عمره ما مسَّها من نقبٍ ولا دبَّرتُ  
 ولكن العربية تستثني في كثير من الاحيان بعض هذه  
 الأجزاء لدلالة السياق عليه منها :

١ - فعل القسم : فعلا القسم الصريح هما : أقسم ،  
 وحلفَ ولكن قد يعمل عليهما أفعال آخر تتضمن معنهما ، مثل :  
 آلى ، وعاهد وهذه الأفعال تحذف كثيراً في جملة القسم ويكون  
 حذفها على ضربين : الأول واجب والثاني جائز .

أما وجوب حذفه فمع حرفي القسم : ( الواو ) ، و( التاء )  
 التي لا تستعمل في القسم إلا مع ( لفظ الجلالة ) ويرى بعض  
 النحويين أنها مبدلة من الواو كما في تراث ، عن طريقة التوهم  
 كقوله تعالى : ( والقرآن الحكيم ، انك لمن المرسلين ) . وقوله

تعالى : ( تالله لأكيدين أصنامكم ) فالجملتان كما ترى ، تخلوان  
من فعل القسم . ولكن يجوز حذفه وإثباته إذا كانت الباء هي  
حرف القسم . فمن اثباته ما رأيت في قول الراجز السابق :  
( أقسم بالله أبو حفص ) ومن حذفه جوازاً قول الشاعر :  
بربك هل ضمنت اليك ليلى قبيل الصبح أو قبلتَ فأما  
٢ - المقسم به .

ويحذف المقسم به جوازاً في كثير من النصوص الفصيحة  
كما في قوله تعالى : ( إنا بلوتاهم كما بلوتنا أصحاب الجنة إذ  
أقسموا ليصيرمُنتها مصبحين ) .  
٣ - حذفها معاً :

وقد يحذف فعل القسم والمقسم به معاً ، ويبقى في الكلام  
ما يدل على معنى القسم كأن يكون فيه فعل مضارع دال على  
المستقبل ، مؤكداً بالنون متصلةً به اللام كما في قوله تعالى :  
( كلا لينبذنَّ في الحُطمة ) . أو يكون فيه اللام الموطئة . وهي  
التي تتصل بـ ( إن ) الشرطية . كقول الحارث بن وائلة :  
فلئن عفوتُ لأعفونُ جلالاً واثن سطوتُ لأوهتنُ عظمى  
والتقدير : أقسم بالله إن عفوت . وقد يكون دليل حذف  
فعل القسم والقسم به حرف التحقيق ( قد ) . إذا اتصلت به  
اللام . وتقدمتها واو القسم ، وتلاه فعل ماض . كقوله تعالى :  
( لقد كانوا عاهدوا الله من قبلُ ) . والتقدير : والله لقد كانوا  
عاهدوا . وعلى هذا تكون جملة : قد كانوا عاهدوا . جواب  
القسم المحذوف .

٤ - جملة الجواب . وجملة الجواب اسمية أو فعلية . فان

كانت اسمية جاءت مؤكدة ( بـ إن ) واللام . قال تعالى :  
( لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا أذن لخاسرون ) . وقد يقتصر  
فيها على التوكيد باللام وحدها كقول النابغة الذبياني :  
لئن كنت قد بُلغتَ هني وشايةً لمبلفك الواشي أَعْشُ وأكذب  
وان كانت فعلية ، كان فعلها ماضياً أو مضارعاً : فان كان  
ماضياً متصرفاً مثبتاً اكدت جملة الجواب بـ ( قد ) واللام  
كقول الاعشى :

لعمرى لقد لاحت- هيونٌ كثيرةٌ إلى ضوءِ نارٍ في يَفَاقٍ تَحَرَّقُ  
وقد تحذف ( قد ) وتبقى اللام - كما في قوله تعالى :  
( لئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً ، لظلموا من بعده يكفرون ) .  
ونقول ا ( والله لصدقت ) . وان كان الفعل الماضي جامداً  
امتنع دخول ( قد ) عليه وبقيت اللام كقول الشاعر ا  
لئن كان امسى ابن المَعْدَرِ نَد نرى يريدُ لنعمَ المرءُ غيبه القبرُ  
أما إن كان الفعل مضارعاً مثبتاً دالاً على المستقبل . فانه  
يؤكد بنون التوكيد واللام ، كقوله تعالى : ( لئن شكرتم  
لأزيدنكم ) . ويهترط هنا الا يفصل بين اللام والفعل ، وإلا  
سقطت نون التوكيد ، نقول ، والله لسوف اذهب مبكراً وان  
كان الفعلان : الماضي والمضارع منفيين وجب ألا تتصل بها اللام  
نقول : حلفت ما ذهبت . ويقول : القحيف العقبلي ا  
ووالله لا أنسى وإن شطتِ النوى هرائينهنَّ الشمَّ والأعين النُجلا  
على انه قد تحذف ( لا ) النافية التي صدر بها جواب  
القسم ، وفي هذه الحال لا يؤكد المضارع ، ولا تلحقه اللام . لان  
المحذوف لفظاً في حكم المثبت كقول امرئ القيس :

فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديدك وأوصالي  
أي لا أبرح .

(ع) جملة جواب الشرط : وهي تنقسم إلى قسمين :  
أ - جملة جواب الشرط غير الجازم : فإذا كان الشرط  
غير جازم فلا يكون الجملة الجواب محل اعرابي . سواء اكانت  
مقتزنة بالفاء أو باذ الفجائية أم لم تكن كذلك ؟ كقوله تعالى :  
( ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا انتم تخرجون ) ونحو  
قول السموأل :

إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤيمِ عرضه فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ  
أما ( كيف ) فقد اختلف فيها النحويون . فمنهم من  
جعلها اسمَ شرطٍ جازماً ومنهم من جعلها اسماً غيرَ جازم .  
وقد قاسمها الفريق الأول على أسماء الاستفهام التي تخرج من  
معناها إلى معنى الشرط الجازمة ، إلا أن هذا الفريق . يعوزه  
الشاهد النصيح الصحيح الذي يخلو من ضرورة الشعر ، واللغة  
لا تبني على القياس ولهذا صح رأي الفريق الثاني الذي يجعلها  
غير جازمة . نقول : كيف : تقعدُ أقعد ؟ فجملة : أقعد هـ  
جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب .

( ب ) - جملة جواب الشرط الجازم غير المقتزنة (بالفاء)  
أو ( باذا الفجائية ) . إذا لم تفتري جملة جواب الشرط بالفاء  
أو باذا الفجائية ظهر الجزم على حرف الاعراب ان كان فعل  
الجواب مضارعاً . وفي محل الفعل ان كان ماضياً . وبهذا يخلو  
الكلام قبل الجملة من عامل ذي تأثير في موضعها كقول الفرزدق :  
فان تنصفونا يالَ مروانَ تقتربُ اليكم . وإلا فاذنوا ببعاد

فالفعل المضارع : تقترب : مجزوم ( بان ) . وقد خلا  
الكلام قبل جملة الشرط من عامل يؤثر في موضع الجملة ، ولهذا  
كانت لا محلّ لها . ومثل ذلك قول ربيعة بن مرزم :  
اخوك أخوك من يدنو وترجو مودته . وإن دُعِيَ استجابا  
فالفعل : استجاب . مبني على الفتح في محل جزم لأنه  
جواب الشرط أما جملته فلا محل لها من الاعراب .

(هـ) صلة الموصول : الجملة الواقعة صلة للاسم  
الموصول أو للموصول الحرفي فالأول نحو قوله تعالى : قد أفلح  
من تزكى . فجملة تزكى صلة الموصول لا محل لها من الاعراب  
والثاني نحو : يسرني ان تنجح ، فجملة تنجح بذاتها لا محل لها  
من الاعراب ولكن المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل ،  
رقع فاعل يُسرُّ والموصولات الحرفية هي ستة احرف أن ،  
أن ، كي ، ها ، لو ، وهمزة التسوية . ومثال الاخير : سواء  
عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون :

أما صلة الموصول الاسمي : فيغلب على هذه الجملة أن  
تكون خبرية . كقول الخطيابة :

انت الامام الذي من بعد صاحبه القى اليك مقاليد النبي العشر  
وقد تكون جملة انهاءية للترجي كقول الفرزدق :

واني ارام نظرة قبيل التي اعلي ، وان شطت فواها ، ازورها

أما ( ذو ) فقد كانت خاصة بلهجة طيء كقول سينان بن الفحل

فان الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويت

ولا تكون ( ذا ) موصولة إلا إذا سبقته بـ ( ما ) أو

( من ) الاستفهاميتين كقول لبيد بن ربيعة :

الا تسألان المرء ماذا يحاولُ أنحب فيتقضى أم ضلال فباطل .  
والتقدير : ما الذي يحاوله . والدليل على ذلك انه ابدال  
من ( ما ) وحدها اسما مرفوعا . هو نحب ، ولو كانت ماذا  
كلمة واحدة لكانت في محل نصب مفعولاً به للفعل ( يحاول )  
ولكان البديل منها منصوباً .

ولكنها لا تكون كذلك في كل موضع . فقد تستعمل كلمة  
واحدة . كما في قوله تعالى : ( ماذا انزل ربكم قالوا : خيراً . )  
فان خيراً في جملة الجواب تناظر ( ماذا ) كلها في جملة  
الاستفهام وهي مفعول به لفعل محذوف تقديره أنزل : وهذا  
يعني أن ( ماذا ) مفعول به مقدم للفعل انزل في جملة الاستفهام .  
فلا بد من جملة الاسئلة ان يكون فيها ضمير يعود إلى الاسم  
الموصول . يسمى هائداً ويكون عادة مطابقاً في الغيبة . تقول  
هذا الذي رأيت . وتلك التي رأيتها . وهذان اللذان رأيتهما  
والذين رأيتهم . واللواتي رأيتن وفي مواضع قليلة لا يطابقه .  
بل يطابق مخاطباً أو متكلماً نقدم عليه فنقول :

انا الذي نظرت الاعمى إلى ادبي ونحن الذين جئنا  
ومن ، وما . موصولان مبهمان . يعود اليهما ضمير غائب  
مفرد أو غائبة مفردة أو ضمير مثنى أو ضمير جمع مذكر أو  
مؤنث . كما ترى في قوله تعالى : ما يفتح الله للناس من رحمة  
فلا ممسك لها . وما يمسك فلا مرسل له . ونقول جاء من  
ذهب . ومن ذهباً . ومن ذهبوا ومن ذهبت أو ذهبنا أو ذهبن  
وقد يحذف العائد إذا كان فضله كقوله تعالى : يا بني اسرائيل  
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم . وقوله وان كانت لكبيرة

إلا على الذين هدى الله . فالتقدير فيهما . التي انعمتها عليكم ،  
والذين هدامهم الله .

ويحذف العائد إذا كانت الصلة ذات استطالة لفظية نحو :  
رأيت الذي في البيت ، أي هو في البيت . ويحذف كذلك إذا  
كان الموصول ( أي ) واضيف إلى الضمير كما في قوله تعالى :  
ثم لننزلنَّ من كل شعبةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً . أي  
هو أشد .

ويجوز حذف العائد المجرور بحرف جر مع الجار إذا كان  
مجروراً يمثل ما جر به الاسم الموصول قبله نقول أكلتُ مما  
أكلتَ . والتقدير : أكلت منه .

ويحذف صدر صلة الموصول في بعض التراكيب كما في  
قوله تعالى : ثم لننزلنَّ من كل شعبةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن  
عتياً أي الذي هو أشد . وفي تراكب آخر يحذف لفظ المسند  
والمسند إليه وتبقى شبه الجملة دالة عليها كما في قولك : هرفت  
ما في يدك . والتقدير ما استقر في يدك .

أما الموصولات الحرفية فلا عمل لها من الأعراب فهي لا  
تختلف عن جميع الحروف ولا تشتمل صلتها على عائدٍ :

أما ( أن ) فيجب أن تكون صلتها جملة فعلية فعلها كامل  
التصرف سواء كان ماضياً نحو سررت من أن هاد أخوك أم  
مضارعاً نحو اعجبني أن تجتهد أم أمراً نحو : اطلب اليك أن  
غادر بؤرة السوء . وهي تنصب المضارع فقط : وهي تختلف عن  
أن المخففة من الثقيلة ،

أما ( أن ) وصلتها اسماً وخبرها نحو : ادهمني انك

ناجح ، وهي واسمها وخبرها تؤول بمصدر يهرب حسب موضعه .  
اما ( كي ) فصلتها الجملة المضارعة الراقعة بعدها وهي  
تنصب المضارع نحو : اجتهدت لكي افوز ، ويتألف المصدر  
المؤول منها ومن صلتها .

و ( ما ) المصدرية الظرفية أو غير الظرفية ، فالأول نحو  
سأناضل ما حييت أي سأناضل مدة حياتي ، فالمصدر المؤول من  
( ما ) وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية ، والثانية  
نحو ، سأدرس كما درست والتقدير سأدرس كدراستك :  
فالمصدر المؤول من ( ما ) وما بعدها في محل جر بالكاف .  
ومثال الزمانية أيضاً نحو لا ادخلُ المدرسة ما لم اجدك أي لا  
ادخل المدرسة مدة عدم وجودك فيها : وقد تأتي بعدهما جملة  
اسمية نحو : سأذهب ما الاحوال مناسبة أي سأذهب مدة مناسبة  
الاحوال . ويسرني ما انت ناجح . أي يسرني نجاحك .

اما ( لو ) وتقع قبل الماضي والمضارع نحو وددت لو  
نجحت ، وسررت لو ادرس . دون الأمر . كقوله تعالى :  
( يود احدكم لو يعمرُ الف سنة ) ويجب ان يكون الماضي أو  
المضارع بعدها قام التصرف وبؤول المصدر منها ومن صلتها  
والتقدير في المثال الأول وددت نجاحك والثاني سررت دراسقي  
ومثل ذلك ( كي ) نحو قواك : ( جئت كي التقى بأخي )  
وفي بعض الامثلة ترى (الذي) مستعمله استعمال حرف مصدري  
كقوله تعالى : ( وخصتم كالذي خاضوا ) . أي خصضتم كخرضهم  
وعلى هذا تكون جملة خاضوا صلة للموهول الحرني ( الذي ) .  
واما همزة التسوية فقد سميت بذلك لوقوعها بعد (لفظ)

سواء (أو) و (ولا ابالي) أو ما يشبهها في دلالة على أن الجملتين الواقعتين بعدها متساويتان في حكم المتكلم ولا فرق عنده بين هذه وبين تلك نحو إن اذهب إلى المدرسة سواء كان المدرس موجوداً ام غائباً؟.

فالهمزة في أكان هي همزة التسوية وتؤول مع ما بعدها بمصدر عمله هنا الرفع على انه مبتدأ والتقدير كون المدرس موجوداً ام غائباً سواء ، فالمصدر المؤول كون مبتدأ وسواء خبره ويجوز الاستغناء عن همزة التسوية إذا علمت من الكلام ولم يوقع حذفها في أئبس نحو سواء على المجتهد حثه الاستاذ على العمل ام لم يحثه ، فانه لن يهمل واجباته .

(٦) **الجملة التفسيرية** : وهي جملة تفسر ما قبلها وتوضعه وبشترط النحاة إلا يكون المفسر بها ضمير الشأن لانها حينئذ تكون في محل رفع خبراً له : ومن هنا ذهب فريق من النحاة إلى أن الجملة المفسرة تارة تكون من الجمل ذات المحل وأخرى تكون مما لا محل لها ، وذلك بحسب ما تفسره فان فسرت مالا محل له كانت لا محل لها ، وان فسرت ماله محل كانت تابعة له في اعرابه .

وهذه الجملة قسمان : قسم يقع بعد أحد حرفي التفسير أي ، وأن . وقسم يخلو من حرف التفسير . ولكنه يكون تفصيلاً بعد ايجاز كقوله تعالى : ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا . فان جملة مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ) ومنه قوله تعالى : ( واوحينا اليه أن اصنع الفلك ) .

ويشترط في استعمال ( أن ) حرف تفسير أن يسبق بفعل فيه معنى القول لا لفظه مثل أوحى . وصى . نادى وغالباً ما يكون الفعل بعده بصيغة الامر :

وقد تأتي هذه الجملة لتفسير جملة محذوفة . ويكون ذلك في باب الاشتغال وفي باب ما يحذف بعد ادوات الشرط . فما جاء في باب الاشتغال نحو قوله تعالى ( والظالمين أعداء لهم عذاباً أليماً ) . فـ الظالمين مفعول به لفعل محذوف مع فاعله . وجملة أعد لهم عذاباً ، تفسيرية لا محل لها في الاعراب . ويكثر الحذف بعد إن . وإذا . ولو . ويقبل بعد غيرها : وجاء في النحو الوافي : ولا تكون الجملة هي المفسرة في باب الاشتغال إلا حين يكون الاسم السابق منصوباً . فاذا كان مرفوعاً فالمحذوف هو فعله وحده ويتعين ان يكون مفسره هو الفعل المذكور وليس الجملة.

٧ - الجملة التابعة لجملة : وهي المعطوفة نحو قام أبوك وقعد اخوك فجملة قعد اخوك معطوفة على قام أبوك الابتدائية لا محل لها من الاعراب وقال الشاعر أبو كبير الهذلي :  
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر  
فجملة ا اضحك . معطوفة على جملة . أبكى . لا محل لها من الاعراب . لان الجملة المهطوف عليها صلة الموصول : ومثلها جملة أحيا . لأنها معطوفة على جملة : أمات :

وأما جملة البديل فيشترط فيها ان تكون اكثر تفصيلاً من جملة المبدل منه كأن يكون الانتقال فيها من التعميم إلى التخصيص على نحو ما ترى في قوله تعالى : ( أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بانعام وبنين ) :

. الفاظ يستوى فيها المفرد وغيره .

## والمذكر والمؤنث

(١) **الجُنُبُ** : بضمّين . من الجنابة مذكراً ومؤنثاً .  
لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو الاجتناب تقول : هو جنب  
وهي جنبٌ وهم وهن جُنُوبٌ ومما يشير إلى معنى الجمع قوله  
تعالى : ( ان كنتم جنباً فاطهروا ) .

(٢) **عدو** : يقال هو وهي عدوٌ . وهم وهن عدو قال  
تعالى : ( فان الله عدو للكافرين ) ومما يدل على انه يستعمل  
استعمال الجمع وقوله تعالى : ( ان الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً ) .  
وقوله : ( أفنتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو ) .  
ويجمع على اعداء .

(٣) **الفلك** : السفينة : وهو للواحد والجمع والمذكر  
والمؤنث : قال تعالى : ( في الفلك المشحون ) : هو هنا مفرد  
مذكر ، وقال : ( والفلك التي تجري في البحر بأمره ) وهو  
هنا مؤنث محتمل للافراد والجمع ، وقال تعالى : ( حق إذا كنتم  
في الفلك وجرين بهم ) وهو هنا للجمع المؤنث .  
والفلك إذا كان مفرداً وذَكَرَ إن اريد به المَرَكَبُ .  
وَأُنْثَى إن اريد به السفينة .

(٤) **الصديق** : الحبيب ، وهو للواحد والجمع والمؤنث  
يقال هي صديق وصديقة . وهم صديق وأصدقاء وصُدَقَاءُ بضم  
فتح وصُدَقَانِ بضم فسكون وجمع الجمع أصادِقُ ، ومما يشير

إلى معنى الجمع قوله تعالى : ( أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم  
مفاتيحه أو صديقتكم ) .

(٥) السُّوقَة : بالضم : هي الرعية . أي : غير المارك :

تقول : هي سوقة وهم سوقة ، ومن سوقة وقد يجمع على سُوَاقٍ بضم فسق .

(٦) البُور : الرجل الهالك الفاسد . ومما يشير إلى

معنى الجمع قوله سبحانه : ( وكنتم قوما بوراً ) .

(٧) الطفل : هو الولد الصغير . من الانسان والدواب

ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع . ومما يدل على أنه

جمع قوله تعالى : ( أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات

النساء ) وقوله : ( ثم نخرجكم طفلاً ) : وقيل إنما وصف

الواحد بالجمع في الآية للدلالة على أنه حبس وضع موضع الجمع

اكتفاء بدلالة الوصف عليه . وجاء في الآية الثانية حالاً من

الجمع للدلالة على الجنسية أو لأنه في الأصل مصدر .

وتجوز المطابقة في التثنية والجمع والتأنيث . فتقول :

طفل وطفلة وطفلان وطفلتان . وأطفال وطفلات .

(٨) الولد : كل ما ولد . ويطلق على الذكر والأنثى

والمثنى والجمع كما في قوله تعالى : ( ولهن الربع مما تركتم

إن لم يكن لكم ولد ) ومما يشير إلى معنى الجمع قوله تعالى :

( أنا أقل منك مالاً وولداً ) وقد يجمع على اولاد . كما في

قوله تعالى : ( كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً واولاداً ) .

(٩) الإمام : الخليفة ، العالم المقتدي به : أو من يؤتم

به في الصلاة ويطلق على الذكر والأنثى وقال بعضهم : وربما

أنت إمام الصلاة بالهاء ف قيل امرأة إمامة : وقال بعضهم : الهاء

فيها خطأ والصواب حذفها لان الامام اسم لا صفة ويقرب من هذا ما حكاه ابن السكيت في كتابه ( المقصور والمدود ) تقول العرب : عاملنا امرأة ، واميرنا امرأة وفلانة وصي<sup>ة</sup> فلان . وفلانة وكيل فلان . وانما ذكر : لانه انما يكون في الرجال اكثر مما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء . أجروه على الاكثر في موضعه وانت قائل : مؤذن بني فلان امرأة . وفلانة شامد بكذا . لان هذا يكثر في الرجال ويقل في النساء وقال تعالى : ( إنَّهَا لِأَحَدِي الْكَبِيرِ ، نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ) فذكر نذيراً وهو لاحدى .

ثم قال : وليس بخطأ أن تقول : وصية ووكيلة بالتأنيث لأنها صفة إذ كان لها فيها حظ وعلى هذا فلا تمتنع أن يقال : امرأة إمامة لان في الامام معنى الصفة ومما يشير إلى معنى الجمع قوله تعالى : ( واجعلنا للمتقين إماماً ) وقيل : ان توحيد الامام في هذه الآية للدلالة على الجنس أو لأنه في الاصل مصدر ، أو لأن المراد : واجعل كل واحد منا إماماً . وقيل : ان كلمة ( امام ) جمع مفردة ( أم ) كصائم ، ويجمع الامام على ( أئمة ) قال تعالى : ( وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا ) .

( ١٠ ) الطاغوت : يذكر ويؤنث . تاؤما زائدة ومعناه :

الكاهن والشيطان يكون واحداً كما في قوله تعالى : ( يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ) ويكون جمعاً كما في قوله تعالى : ( اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم ) . ويكون مؤنثاً كما في قوله تعالى : ( والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ) وقد يجمع على طاغيت .

(١١) **البشور** : بفتححتين : اطلق على الانسان واحده  
وجمه سواء ولكن العرب ثنوه ولم يجمعوه ، وما يشير إلى معنى الجمع  
قوله تعالى ( ما انتم إلا بشر مثلنا ) وبعضهم قد جمعه على ايشار  
وقد يثنى كما في قوله عزوجل : ( أنؤمن لبشريين مثلنا ) .

(١٢) **نجية** : بفتححتين : بفتححتين فياه مشددة ، ويقال :  
نجيته وأنجيته ، وناجيته ساروته قال تعالى : ( وقربناه نجيا )  
ومما يشير إلى معنى الجمع قوله تعالى : ( فلما استياسوا منه  
خلصوا نجيا ) . وقد يجمع على انجيا .

(١٣) **الرصد** : بفتححتين : الطريق والجمع أرصاد .  
ورصدته رصداً والرصد : هو من يقعد على الطريق ينتظر الناس  
ليأخذ من أموالهم شيئاً . وهو الحارس أيضاً قال تعالى : ( فانه  
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ) أي : حرساً من الملائكة  
وقد يجمع على أرصاد .

(١٤) **الرفيق** : هو المرافق . وهو أيضاً مقابل  
( الأخرق ) : مأخوذ من ذلك ، ورفق به . مثل قرب ويستعمل  
للواحد والجمع ، ومما يدل على استعماله للجمع قوله تعالى :  
( وحسن أولئك رفيقا ) .

(١٥) **الرسول** : الرسول بمعنى المرسل وقد يستوى  
فيه الواحد والمثنى والجمع : مذكراً ومؤنثاً نحو : هي رسول .  
وهما رسول وهم رسول وهن رسول ومما جاء بمعنى المثنى قوله تعالى :  
على لسان موسى وهرون عليهما السلام ( إنا رسول رب العالمين )  
ولم يقل ( رسولاً ) لان فعولاً وفعيلاً يستوى فيهما المذكر  
والمؤنث والواحد والجمع . ويثنى على رسولين . ويجمع على

رُسِّل ، وأرْسِل ، ورُسِّل .

• • •

• كلمات من الفاظ الجمع والواحد والاثنتين .

من الجمع الذي لا واحد له من لفظه . العتالِمُ .  
والأنامُ . والرَهْطُ . والنْفَرُ . والمعشَرُ .  
والجُنْدُ . والجيشُ . والنَّاسُ . والغنمُ .  
والنَّعَمُ : والابلُ .

وربما كان للواحد لفظ ولا يجيء الجمع بذلك اللفظ نحو  
امرؤ وامرأان . وقَوْمٌ ، وامرأة وامرأتان  
ونيسوة .

ومن الاثنتين الذي لا واحد لهما لفظاً قولهم : كِلَا .  
وكِلَيْتَا . واثنان . والمِذْرَوَانُ . وجاء يضرب .  
أصْدَرِيْه . وازْدَرِيْه . ودُوْالِيْه من التداول .  
ولَبِيْكَ ، وسَعْدِيْكَ ، وحنانِيْكَ وقد قيل ان  
واحد حنانِيْكَ حنان : كقول الشاعر :

فقال حنانٌ ما اتى بك ما هنا

اذ ونسب أم انت بالحنى عارف

• • •

## الفاظ اصلها مصادر وسمع فيها الجمع

- ١ - رَقُودٌ : رَقَدَ يَرَقُدُ : نام ، لَيْلًا كانَ النَّوْمُ أَوْ نهاراً وبعضهم يخصه بنوم الليل والأول هو الحق . فهذا مصدر ويأتي بمعنى الجمع كما في قوله تعالى : ( وتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظاً وهم رَقُودٌ ) أي إذا رأيتهم حَسِبْتَهُمْ أَيْقَاظاً ؛ لأنَّ أَعْيُنَهُمْ مَفْتُوحَةٌ .
- ٢ - شَهُودٌ : شَهِدَ العِبَادَ . ادركته يكسر الهمزة شهوداً فهذا مصدر وسمع بجيئته جيئاً كما في قوله تعالى : ( وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ) .
- ٣ - سَجُودٌ ؛ سَجَدَ سَجُوداً : تَطَامَنٌ ، وكل شيء ذل سَجَدَ فهذا مصدر وسمع وروده بمعنى الجمع كما في قوله تعالى : ( وطهر بيوتى للطائفين والقائمين والركع السجود ) .
- ٤ - قَعُودٌ ؛ قَعَدَ يَقْعُدُ قَعُوداً فهذا مصدر وسمع بجيئته جمعاً كما في قوله تعالى : ( الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ) .
- ٥ - جَلُوسٌ ؛ الجالوس غير القعود ، فان الجالوس هو الانتقال من سفل إلى علو والقعود : هو الانتقال من علو إلى سفل . فهو مصدر وسمع وروده بمعنى الجمع كما في الحديث : ( وبينما نحن جالوس عند رسول الله ( ص ) طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ) :

• • •

## الفاظ محتملة لعنى المصدر ولعنى الجمع

لقد وردت فى القرآن الكرىم قال تعالى : ( واذكر ربك  
كثيراً وسبح بالعشى والابكار يكسر الهمزة مصدر أبكر وهو  
المبادرة إلى الشىء جعل الابكار دالاً على الوقت وهو البكرة  
كما قال : ( بالغدو والأصال ) فجعل الغدو وهو مصدر دالا  
على الغداة . قرىء بفتح الهمزة على أنه جمع لأن البكرة جمعها  
بكر كغرف والبكر يجمع على أبكار كرطب وارطاب ذكره الاخفش .  
وقال تعالى : ( فاق الاصباح ) بالكسر على انه مصدر  
أصبح وقرأه الحسن بالفتح على انه جمع لصُبح وهو الفجر أو  
اول النهار وقال تعالى : ( انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون )  
الأيمان بالفتح جمع يمين وبالكسر على أنه مصدر آمن .  
وقال تعالى : ( قل إن افتريته فعلى إجرامى ) لإجرامى  
بالكسر مصدر أجرم بمعنى أذنب وبالفتح جمع لجُرم بضم الجيم  
وهو الذنب ذكره الفراء وقال تعالى : ( والله يعلم أسرارهم )  
الاسرار بالكسر مصدر أسرّ بالفتح : جمع سِرّ .  
وقال تعالى : ( ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ) (الأدبار  
بالفتح جمع دُبُر وهو لآخر ، ومنه يقال الآخِر الأمر دُبُر  
وقراءة ( ابو عمرو ) بالكسر على انه مصدر أدبر إذا ولى ومنه  
قوله تعالى : ( واللّيل إذ أدبر والصبح إذا أسفر .  
قال تعالى : ( ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم ) إدبار  
بالكسر مصدر أدبر كما سبق وقرأه الاعمش بفتح الهمزة على  
أنه جمع دُبُر .

قال تعالى : ( اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله )  
أيمانهم بالفتح جمع ليمين وبالكسر مصدر آمن كما سبق قاله الزجاج

. . .

## . الفعل المفسر المسند اليه تاء الفاعل .

يتفسر الفعل بفعل آخر مسند إلى تاء الفاعل وتاء الفاعل  
قد تكون للمتكلم فتكون مبنية على الضم وقد تكون للمخاطب  
فتكون مبنية على الفتح .

فان كان الفعل المفسر مبنياً للمفاعل مسبوفاً بكلمة (تقول)  
وَجَبَّ ضم التاء بعد ( أي ) المفسر لانها للمتكلم نحو :  
تقول : منعتُ الشيء . أي : حرمتُهُ بضم التاء وان  
أثبت ( إذا ) بدلاً من ( أي ) ووجب فتح التاء لتكون للمخاطب  
نحو : تقول : منعتُ الشيء . إذا حرمتَهُ بفتح التاء لأن  
( إذا ) ظرف لتقول التي هي للمخاطب .

. . .

## . ان الوصلية .

تأتي ( إن ) الوصلية بعد واو الحال متوسطة بين المبتدأ  
والخبر في الحال أو في الأصل كقولك : محمدٌ وان كثر مالهُ  
بخيلٌ . وكقول أبي العلاء المعري :

واني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ  
فتعرب الجملة بعدما حالاً . والفرق بين إن هذه وإن  
الشرطية المتوسطة بين المبتدأ والخبر كقولك : خالد إن عاسرته  
عَسِيرٌ :

إن جملة المبتدأ والخبر مع إن الوصلية لا تصلح من جهة  
المعنى إن تكون جواباً للشرط وتلك تصلح له ، وبيانه أن في  
قولك : ( محمد وإن كثر ماله بخيلٌ لا يصحُ معنى إن تقول  
( إن كثر مالهُ زيدٌ فهو بخيلٌ ويصحُ في قولك . خالد إن  
عاسرته عَسِيرٌ . إن تقول : إن عاسرتُ خالداً فهو عَسِيرٌ .  
وفائدة ( إن ) الوصلية أو المقصود بها في الجملة إنما هو  
ليبين أن الحكمَ المصاحب لها ثابتٌ لصاحبه دائماً لأن معنى  
قولك : محمد وإن كثر ماله بخيلٌ أنه بخيلٌ دائماً فإنه إذا ثبت  
بُخيلُهُ في حالة كثرة ماله فالأولى أن يثبتَ في تلك الحالة أي  
حالة قلته .

. . .

## . الفاء الفصيحة .

إذا كان المبتدأ تكرة عامة أو تكرة موصوفة أو اسماً مبهماً  
كاسم الموصول فكثيراً ما تدخل على الخبر حينئذٍ فاءٌ تسمى الفاء  
الفصيحة وهي كذلك إذا جاءت في عملها كما في قوله تعالى :  
(واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمسه ) نحن نعرف  
أن معرفة الموقع المناسب لهذه (الفاء) يتوقف على حسن الذوق

أكثر مما على معرفة القواعد النحوية فمع ذلك نقول : ان الطالب يستفيد من ملحوظاتنا الآتية ما يقرب عليه بقدر الامكان معرفة هذه الفاء ومعرفة الموضع اللائق بها في الجملة على سبيل الاجمال.

. . .

## الملحوظات : الملحوظة الاولى

إذا كان الخبر جاراً ومجروراً أو صفة يتبادر فيها إلى الذهن انهما قيد للمبتدأ أو لشيء ، من متعلقاته لاخبر" عنه جاز دخول هذه الفاء عليه . نحو قوله تعالى : ( ما أصابكم يوم النقي الجمعان فبأذن الله ) ونحو قولك . ما جاءك اليوم من الحسنة فَمِنَ الله . وما أصابك من سيئة فَمِنَ نفسك .

فان كل ما بعد الفاء لتبادر إلى الذهن أو امكن ان يتبادر اليه أنها من قيود المبتدأ أو من قيود ما يتعلق به .

**الملحوظة الثمانية :** إذا كان الخبر جملة تترتب على المبتدأ في المعنى مسببةً عنه . أو كانت مما يتوهم فيها انها اجنبية عنه جاز دخول هذه الفاء عليه نحو قوله تعالى : ( والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما ) . نحو قولك : كل رجلٍ استغاثك فاغتهُ . كل قاصدٍ قصدك فلا تخيِّبه . وقال : ايما رجلٍ استشارك فلم تُشيرْ عليه فقد أثممت .

**الملحوظة الثالثة :** إذا كان الخبر جملة يجوز ان يتبادر فيها إلى الذهن انها من قيود المبتدأ : أو من قيود شيء

من متعلقاته جاز دخول هذه الفاء عليه أيضاً نحو قولك . كلُّ عالمٍ زاهدٍ في الدنيا فما لحساده سبيل إلى الوقيعة به :

ونحو قولك ما هممت به من حسنةٍ فلك عند الله تتوابها .

**الملاحظة الرابعة :** كثيراً ما تدخل : ( إنَّ ) و ( أنَّ )

و ( لكنَّ ) . على المبتدأ وحده أو على الخبر وحده : أو على

المبتدأ والخبر معاً وحينئذ يكون لدخول هذه الفاء في الغالب

مسحةٌ بلاغةٌ هي غير ما لو عرّى أحدهما أو كلاهما عنها .

نحو قوله تعالى : ( واعلموا أنَّ ما غنمتم من شيء فإنَّ الله

خُمسهُ ) . وقوله تعالى ( انَّ الموت الذي تفرون منه فإنه

ملاقيكم ) . وقال الشاعر :

كلاًّ ولكنَّ ما أُبديه من فرقٍ فكي يُغزُّوا فيغريهم بي الطمعُ

فائدة : أهم أنه يجوز في الفاء في بعض الأمثلة المارة أن

تُحسب رابطةً لجواب الشرط كما يجوز أن تُحسب فصيحةً

والذي يظهر أن بين الفامين عموماً وخصوصاً فالفصيحة أهم

والرابطة أخص :

واعلم أيضاً أن ( إنَّ ) الداخلة على الخبر كما في قوله تعالى :

( ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ) . يجوز أن تكون

من قبيل التوكيد لأن المقدمة عليها وكل ذلك من باب صناعة

تخرج الأعراب فلا تتوهم أن الاختلاف فيه قادح بفصاحة هذه

الفاء أو مما يقال من أهمية انتباهك إلى المواضع اللائقة بها .

• • •

## اسماء مصادر وقعت موقع المصادر

١ - طاعة : يقال أطاع يطيع . طاعة افضل من قوله إطاعة . ولهذا لم يستعمل القرآن الا اسم المصدر قال تعالى : ( طاعة وقول معروف ) .

٢ - عطاء : أعطاك الله الرزق والقوة عطاءً افضل واسهل من قولهم ( اعطاء ) . قال تعالى : ( ما كان عطاء ربك محظوراً ) .

٣ - صلاة : العالم يصلي فيخفف صلاته فلا يقال : فيخفف تصليته قال تعالى : ( واقيموا الصلاة ) .

٤ - زكاة : يقال زكى يزكي زكاة افضل واسهل من قولهم ( تزكية ) لان التزكية التطهير . قال تعالى : ( ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ) أي يطهرهم من المعاصي .

٥ - طاقة : يقال أطاق يطيق طاقة وهذا افضل واسهل من قولهم : أطاق إطاقة قال تعالى : ( ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ) وقال تعالى : ( لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ) اذان : يقال : أذن . يؤذنُ آذاناً أي : افضل واسهل من قولهم : تأذينا .

عَوْن : استعنت أبي واستعنت بابي فأعانتني افضل عونٍ وهو افضل واسهل وأصح من قولهم افضل إهانة . ومثل ذلك : اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً . وتكلم بكلام طيب فعافاه الله عافية افضل من قولهم توضأً توضأً . واغتسل اغتسالاً .

فماناه الله معاناة . الكرامة تقع موقع الاكرام والغارة تقع  
موقع الاغارة .

. . .

## الافعال الثلاثية التي تستعمل مجردة لمعنى

### وتستعمل مزيدة بالهمزة لمعنى آخر

١ - قسَطَ : قَسَطَ خالداً من باب ضرب . إذا ظلم  
وجار قال تعالى : ( وأما القاسطون فـكانوا لجهنم حـطاباً ) .  
وأقسط خالد . بالالف إذا عدل قال تعالى : ( وأقسطوا إن الله  
يعبُّ للمتقين ) .

٢ - نشط : نشطت الحبل نعطاً من باب ضرب :  
عقدته بأنشوطه . ( وهي ربطة دون العقد ) . وانشطت الأنشوطه  
بالالف إذا حلتها وانشطت العقال . حلتته .

٣ - هجم : هجم عليه الذباب وهجمه من باب قعد .  
دخّل عليه بفتة على غفلة منه .

وأهجم خالد الذباب من أخيه . إذا جعله يتلمع ويفتر .  
٤ - خفي : خفي الشيء إذا أظهره واستخرجه . وأخفيت  
الشيء إذا سترته وأضمرته . وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقاً  
فيقولون : خفي عليه . إذا استتـر . وخفي له إذا ظهر . فهو  
خاف ويتمدى بالحركة فيقال أخفيته وأخفيتته : إذا سترته وأظهرته  
ويتمدى بالهمزة فيقال أخفيته وبعضهم يجعل الرباعي للكتمان

والثلاثي للاظهار : وبعضهم بهكس ، واستغنى من الناس :  
استتر اختفيت الشيء . استخرجته .

٥ - ضاف : ضفت صدقي إذا نزلت عنده ضيفاً .  
وأضفته إذا أنزلته عليك ضيفاً .

٦ - قوب : يقال تَرِبَ الرجل من باب طَرِبَ افتقر  
كانه لصق بالتراب وقوله عليه الصلاة . تربت يداك . هذه من  
الكلمات التي جاءت عن العرب صورتها دعاء . ولا يراد بها  
الدعاء . بل المراد الحث والتحريض واترب : بالالف إذا استغنى  
كانه صار له من المال قدرُ التراب .

٧ - فَرَى : فریت الجلد فرياً . من باب رمي . قطعته  
على وجه الاصلاح وافریت الأوداج بالالف قطعها على وجه الانسداد .

٨ - خَفَرَ : خفرت الرجل : حميته وأجرته من  
طالبه . وخفرت بالعهد إذا وفيت به . وأخفرت بالالف . غدوت  
به وتقضت عهده .

٩ - نَمَى : نَميت الحديث : رفعته في الاسناد إلى  
قائله : وانميته اذعته على وجه النميمية .

١٠ - فَصَلَ : يقال فصل السهم والرمح . جعل فيها  
نصلاً : وانصلته انزعت نصله .

١١ - دَلَّى : دلوت الدلو : جذبتها وانخرجتها من  
البئر ملأى أدلوت الدلو : ارسلتها في البئر لا ملأها .

• • •

## فهرس المواضيع .

- ١ - مقدمة الكتاب ٥
- ٢ - اضافة الاسم الى الفعل ٦
- ٣ - الصفات التي تستعمل بغير هاء تصلح للمذكر والمؤنث ٧
- ٤ - العام والخاص ١٠
- ٥ - ذكر المكان والمراد به من فيه ١١
- ٦ - ما ظاهره امر وباطنه زجر ١٢
- ٧ - الحمل على اللفظ للمجاورة ١٢
- ٨ - حذف الياء جوازاً ١٣
- ٩ - اسقاط نون الاعراب من المضاف ١٥
- ١٠ - متى يسقط التنوين ١٥
- ١١ - اجراء مالا يعقل مجرى العاقل ١٦
- ١٢ - تغليب من يعقل على ( ما ) لا يعقل ١٧
- ١٣ - الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة ٢٠
- ١٤ - القول في هاء الضمير في (عليهم) وعليه (وفيه) (وفيهم) ٢٢
- ١٥ - جموع لا واحد لها ٢٢
- ١٦ - ضمير الفصل ٢٣
- ١٧ - الجمع بين شيئين ٢٥
- ١٨ - جمع الفعل عند تقديمه على الاسم ٢٦
- ١٩ - اقامة الواحد مقام الجمع ٢٧
- ٢٠ - الجمع يراد به الواحد ٢٨

- ٢٩ - أمر الواحد بلفظ الاثنين
- ٣١ - الفعل المستقبل يأتي بلفظ الماضي
- ٢٤ - باب ما جاء على مفعول بلفظ الفاعل
- ٢٥ - اجراء الاثنين مجرى الجمع
- ٢٦ - اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول
- ٢٨ - تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع
- ٢٨ - مخاطبة المخاطب ثم يجعل الخطاب لغيره
- ٢٩ - ضمير الشأن
- ٤٢ - اضافة الشيء الى نفسه
- ٤٣ - المدح يراد به الذم
- ٤٤ - الكف من ذكر ( لو )
- ٤٤ - الفاظ يجوز فيها التذكير والتأنيث
- ٥٢ - جمع الجمع
- ٥٣ - الاختيار عن الجماعتين بلفظ الاثنين
- ٥٤ - نفي الشيء جملة من اجل عدمه كمال صفته
- ٥٤ - نفي كلام في ضمنه اثبات
- ٥٥ - باب تنزيل غير محسوس محسوساً
- ٥٥ - تنزيل البعيد منزلة القريب
- ٥٦ - تنزيل القريب منزلة البعيد
- ٥٧ - وضع المضمرة موضع المظهر
- ٥٧ - وضع المظهر موضع المضمرة
- ٥٨ - استعمال المستقبل بلفظ اسم الفاعل
- ٥٩ - استعمال المستقبل بلفظ اسم المفعول

- ٤٤ - الفرق بين التمييز والحال ٥٩
- ٤٥ - الفرق بين عطف البيان واليبدل ٦٠
- ٤٦ - حرف التعريف في العربية الفصل الأول (أل الحرفية) ٦٠
- ٤٧ - الفصل الثاني في أقسام أل الحرفية وهي توعان ٦٣
- ٤٨ - الفصل الثالث في اللام الاسمية ٦٨
- ٤٩ - الفصل الرابع في اللام الزائدة ٧٢
- ٥٠ - الفصل الخامس في القواعد ٧٧
- ٥١ - الكاف ٨٢
- ٥٢ - الكاف غير الجاره ٨٥
- ٥٣ - صفات خاصة بالمؤنث لا تدخلها الهاء غالباً ٨٦
- ٥٤ - فصل في مطلق الحذف حذف الالف من (ما) الاستفهامية ٨٨
- ٥٥ - حذف اواخو الاسماء المفردة المعرفة في النداء ٨٩
- ٥٦ - حذف حرف من الفعل والاسم لحفظ التوازن ٩١
- ٥٧ - الحذف والاختصار ٩٢
- ٥٨ - حذف المعطوف عليه ٩٢
- ٥٩ - حذف المبدل منه ٩٣
- ٦٠ - حذف المؤكد وبقاء التوكيد ٩٣
- ٦١ - حذف المبتدأ ٩٣
- ٦٢ - حذف الخبر ٩٤
- ٦٣ - حذف كان واسمها وبقاء الخبر ٩٤
- ٦٤ - حذف الفعل ٩٥
- ٦٥ - حذف التشديد ٩٨
- ٦٧ - حذف المفعول به ٩٨

- ٩٩ - ٦٨ - حذف الحال
- ٩٩ - ٦٩ - حذف التمييز
- ١٠٠ - ٧٠ - حذف المستثنى بعد الا وغيره
- ١٠٠ - ٧١ - حذف حرف العطف
- ١٠٢ - ٧٢ - حذف فاء الجواب
- ١٠٢ - ٧٣ - حذف لام الطلب
- ١٠٣ - ٧٤ - حذف حرف النداء
- ١٠٤ - ٧٥ - حذف همزة الاستفهام
- ١٠٥ - ٧٦ - حذف نون التوكيد
- ١٠٧ - ٧٧ - حذف نون التثنية والجمع
- ١٠٧ - ٧٨ - حذف الفعل
- ١١٠ - ٧٩ - حذف واو الحال
- ١١٢ - ٨٠ - حذف قد
- ١١٣ - ٨١ - افعال جاءت على وزن تفعّل
- ١١٤ - ٨٢ - حذف لا التبرئة
- ١١٤ - ٨٣ - اوصاف لم يسمع لها افعال
- ١١٥ - ٨٤ - حذف ( لا ) النافية ( )
- ١١٦ - ٨٥ - قسم من القواعد تخالف القياس
- ١١٨ - ٨٦ - حذف ( ما ) النافية
- ١١٩ - ٨٧ - حذف ( ما ) المصدرية
- ١١٩ - ٨٨ - حذف المنادي
- ١٢٠ - ٨٩ - حذف كي المصدرية
- ١٢١ - ٩٠ - المصدر المؤول من دون حرف مصدري

- ١٢٢ - ٩١ - حذف همزة الوصل
- ١٢٢ - ٩٢ - حذف الف هاء التنبيه
- ١٢٣ - ٩٣ - حذف الجار
- ١٢٥ - ٩٤ - حذف الجار سماهاً
- ١٢٥ - ٩٥ - حذف أن الناصبة
- ١٣٠ - ٩٦ - اتصال نون الوقاية بنون الافعال الخمسة
- ١٣١ - ٩٧ - حذف المضاف
- ١٣٢ - ٩٨ - حذف المضاف اليه
- ١٣٣ - ٩٩ - حذف جملة القسم
- ١٣٤ - ١٠٠ - حذف الموضوع
- ١٣٥ - ١٠١ - حذف الصلة
- ١٣٦ - ١٠٢ - حذف المائد
- ١٣٧ - ١٠٣ - حذف المنعوت
- ١٣٩ - ١٠٤ - حذف التعت
- ١٣٩ - ١٠٥ - حذف النعت والمنعوت معاً
- ١٤١ - ١٠٦ - حذف فعل الشرط
- ١٤٢ - ١٠٧ - حذف جملة الشرط
- ١٤٢ - ١٠٨ - حذف جملة جواب الذرط
- ١٤٣ - ١٠٩ - حذف جملة الشرط والجواب
- ١٤٣ - ١١٠ - حذف الكلام بجملة
- ١٤٤ - ١١١ - حذف المعطوف
- ١٤٥ - ١١٢ - حذف لام الجواب
- ١٤٦ - ١١٣ - الكلمات التي خرجت من معناها الاصيلي

## فصل في

- ١٤٨ - ١١٤ - حذف المسند اليه  
١٩٣ - ١١٥ - حذف المسند  
١٥٥ - ١١٦ - ذكر المسند اليه  
١٥٨ - ١١٧ - ذكر المسند  
١٥٩ - ١١٨ - وقوع الحال شاذة  
١٦٠ - ١١٩ - اذن . رسمها  
١٦٢ - ١٢٠ - الشاذ في جمع المؤنث السالم  
١٦٣ - ١٢١ - فصل : في مجمل من الزوائد والصلوات التي من كلام  
١٦٤ - العرب وقواعدهم ، زيادة ( آل )  
١٦٥ - ١٢٢ - زيادة الى'  
١٦٦ - ١٢٣ - زيادة ( أن ) التفسيرية  
١٦٦ - ١٢٤ - زيادة ان المخففة من إن  
١٦٧ - ١٢٥ - زيادة الياء  
١٦٩ - ١٢٦ - زيادة على  
١٧٠ - ١٢٧ - زيادة عن  
١٧٠ - ١٢٨ - زيادة التاء  
١٧١ - ١٢٩ - زيادة كان  
١٧٢ - ١٣٠ - زيادة ني  
١٧٢ - ١٣١ - زيادة اللام  
١٧٤ - ١٣٢ - اللام الراءدة

١٧٥	١٣٣ - زيادة ( لا )
١٧٦	١٣٤ - زيادة ( ما )
١٧٨	١٣٥ - زيادة الغاء
١٧٩	١٣٦ - زيادة الا
١٧٩	١٣٧ - زيادة ( من )
١٨٠	١٣٨ - الفرق بين اذا الفجائية والظرفية
١٨٢	١٣٩ - الفاظ شاذة في صوغ اسم الفاعل
	١٤٠ - صرخ اسم الفاعل من الرباعي على فعول
١٨٤	١٤١ - وفعل وأفعل
١٨٥	١٤٢ - اسماء ملازمة للنداء
١٨٦	١٤٣ - اسماء اصلها الهمز ولا تهمز
	١٤٤ - مواضع تقديم المفعول على الفاعل جوازاً ووجوباً ١٨٧
١٨٧	١٤٥ - مواضع تقديم المفعول به على الفعل والفاعل
١٨٨	١٤٦ - من كلام العرب اجتماع الشرط والشرط
١٨٩	١٤٧ - تانيك الجموع وجوباً وجوازاً
١٩٠	١٤٨ - الاسم الواقع بعد ( ولاسيما )
١٩٤	١٤٩ - مثل ما . لاسوى ما ترما . لوترما
١٩٥	١٥٠ - ذكر العرب بعض الهيء وهم يريدونه كئلته
١٩٦	١٥١ - التكرار
١٩٧	١٥٢ - التضاد بين معنى الثلاثي ومزيدة بالهمزة
١٩٨	١٥٣ - الفصل بين الفعل . والصفة والنعمة
١٩٩	١٥٤ - اعراب الجمل
٢٠٠	١٥٥ - نوع الجملة

- ٢٠٤ - الجملة الكبرى والجملة الصغرى
- ٢٠٥ - اعراب الجمل
- ٢٠٦ - الجمل التي لها عمل من الاعراب الجملة الخبرية
- ٢٠٩ - الجملة الواقعة مفعولاً
- ٢١٣ - الجملة الواقعة موقع المضاف اليه
- ٢١٦ - الجملة الواقعة حالاً
- ٢١٩ - الجملة التابعة لمفرد
- ٢٢٢ - الجملة المستثناة
- ٢٢٣ - جملة جواب الشرط الجازم
- ٢٢٤ - الجملة التابعة لجملة لها عمل من الاعراب
- ٢٢٥ - الجمل التي لا عمل لها من الاعراب
- ٢٢٥ - الجملة الابتدائية الاستثنائية
- ٢٢٨ - الجملة المعترضة
- ٢٣٤ - جملة جواب الشرط
- ٢٣٥ - جملة صلة الموصول
- ٢٣٩ - الجملة التفسيرية
- ٢٤٠ - الجملة التابعة لجملة
- ٢٤١ - الفاظ يستوى فيها المفرد وغيره والمذكر والمؤنث
- ٢٤٥ - كلمات من الفاظ الجمع والواحد والاثنتين
- ٢٤٦ - الفاظ اصلها مصادر وسمع فيها الجمع
- ٢٤٧ - الفاظ عتملة لمعنى المصدر ولمعنى الجمع
- ٢٤٨ - الفعل المفسر المسند اليه تاء الفاعل
- ٢٤٨ - ان الوصلية

- ١٧٩ - الفاء الفصيحة ٢٤٩
- ١٨٠ - أسماء مصادر وقعت موضع المصادر ٢٥٢
- ١٨١ - الأفعال الثلاثية التي تستعمل مجردة لمعنى وتستعمل  
مزيدة لمعنى آخر ٢٥٣

## جدول الخطأ والصواب

س	ص	الصواب	الخطأ
١٣	٦	مستقبلاً	مستقلأ
٤	٨	ليست	ليس
١٧	٨	مؤنثة	مؤبثة
١١	١٢	اعملوا ما	اعملوا
١٣	١٢	حجر	حجر
١٧	١٥	خالدأ	خادا
٥	١٩	المضامين	الغضامين
٢٠	٢٠	الاقتصار	الاقتصار
٢٠	٢٥	الحق	الحق
١٠	٢٨	وليشهد	ويشهد
١٨	٢٣	الغروع	الغروح
١٢	٢٦	المسألة	المسأله
١٩	٤١	الشأن	الشأ
٩	٤٥	جارحة	جارية
٨	٤٩	الموسى	الموس
٦	٦٠	متبوعه	متبوعه
٢	٦١	قول	قال
٥	٦٤	مصحوبها	المصحوبه
١٥	٦٨	الفصل	انفصل
١٣	٧١	النام	النام

خطأ	الصواب	ص	س
لو	ام	٧٨	٢
انت طلاق	انت طالق	٧٨	٢١
قتلصوا	تقلصوا	٨٤	٧
المرقاع	لمرتاع	١١٣	٣
الحمسة	الخمسة	١٣٠	١٦
فبقى	بقى	١٣٢	١٥
إذ	إذا	١٣٢	١٩
يعباية	تعبا به	١٤٢	٨
كذلت	كذلك	١٤٤	٨
كليها	كليهما	١٤٨	١١
فابة	قافية	١٥٢	١٧
العرا	الفراء	١٦٢	٢
سجت	سجلات	١٦٣	٧
حماما	حمامات	١٦٣	٨
زائد	زائدأ	١٧٣	٢
كشاتي	لجاشاتي	١٧٥	٥
اللاتين	الآيتين	١٧٥	٢٠
نداء	نداء	١٨٦	٦
تميز	تمييز	١٩٢	٤
بالحسنة	بالحسنة	٢٠٩	١٠

**اعتقاد :** نأسف على تكرار الموضوعين المذكورين سهواً في الصفحتين المرقمتين ٣٠ - ٢٥٣ في هذا الكتاب من اسباب فنية

## المراجع

- اسرار العربية  
الاضداد  
كمال الدين أبو البركات  
محمد بن القاسم الانباري  
الانصاف في مسائل الخلاف أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري  
بحث الطالب في علم العربية  
جرمانوس فرحات  
التطبيق النحوي  
الدكتور عبد الراجحي  
تهذيب التوضيح  
احمد مصطفى المراغي ، محمد سالم علي  
تهذيب اللغة  
أبو منصور الازهري  
جامع الدروس العربية  
مصطفى الغلايني  
الجمانة في شرح الخزانة  
ناصر البازجي  
جوع التصحيح والتكسير  
عبد المنعم السيد عبد العال  
كتاب الجمل في اصلاح الخلل في كتاب الجمل  
أبو عبد الله بن محمد السيد البطليموسي  
التفاصيل  
أبو الفتح عثمان بن جني  
الخواطير العرب في النحو والاعراب  
تأليف جبر ضومد  
سر صاعده الاعراب  
أبو الفتح عثمان بن جني  
شرح الغيبة ابن مالك  
لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد  
شرح ابن عقيل على الغيبة ابن مالك  
بهاء الدين عبد الله بن مالك  
الفيصل في الوان المجموع  
عباس أبو السعود  
قطر الندى  
ابن هشام الانصاري  
القواعد الاساسية للغة العربية  
احمد الهاشمي  
قواعد العرب  
انطوان مسعود البستاني

لاين مقام	مغنى اللبيب
علي رضا	المرجع في اللغة العربية
عبد القاهر الجرجاني	المقتصد في شرح الايضاح
لابي العباس المبرد	المذكر والمؤنث
محمد الانطاكي	المحيط في اصوات العربية ونحوها وحرفها
محمد جبر الحلواني	المختار
لاين يعيش	شرح المفصل
الدكتور فخر الدين قباوه	المورد الكبير
عباس حسن	النحو الوافي
عبد العليم ابراهيم	النحو الوظيفي
الزجاجي	الايضاح في علم النحو
ابن الاثير الجزري	النهاية في غريب الحديث
الدكتور عبد العزيز عتيق	علم المعاني
لاين الخشاب	المرتجل
لسعد الدين التفتازاني	شرح المختصر
الشيخ ناصيف البازحي	ناري القرى في شرح جوف الفرا
السيد احمد الهاشمي	جواهر البلاغة
أبو الحسن احمد بن فارس	المصاحي في فقه اللغة وسنن العرب
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر	جمع الهوامع شرح جمع الجوامع
محمد فؤاد عبد الباقي	المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب	بجالس ثعلب
سيبويه	الكتاب
الزحشري	الكشاف

اللامات  
مشكل اعراب القرآن  
المقتضب  
المنهل من علوم العربية عمود حلواني عمود فاخوري: عبد القادر زكار  
الواضح في النحو والعرف الدكتور محمد خير الحلواني  
شرح الأشموني على الفية بن مالك  
المسمى نهج السالك الى الفية بن مالك  
تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد

---

وافقت وزارة الاعلام على طبعه  
رقم الاجازة ٤٨٠ تأريخها ١٠ / ٧ / ١٩٨٣  
رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ٥٩٩ لسنة ١٩٨٤  
٢٠٠٠ - ١ / ٤ / ١٩٨٥  
سعر النسخة ٣ دنانير  
مطبعة الاداب - النجف الأشرف - حي عدن

